



مؤسسة وقف القلم
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION

مناهج التربية الإسلامية
لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

التعليم الأساسي - الحلقة الثانية

التربية الإسلامية

للف الساب



كتاب الطالب

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م



ح مؤسسة وقف القلم ١٤٤٣
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الموسى، فهد بن سعود بن عبد الرحمن
مناهج التربية الإسلامية لمدارس التعليم العام في الدول العربية
/ فهد بن سعود بن عبد الرحمن الموسى،- الرياض، ١٤٤٣ هـ

رقم إيداع: ١٤٤٣/١٢٥٤٤
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-١٧٨٨-٩

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الاولى

مناهج التربية الإسلامية
لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

التعليم الأساسي - الحلقة الثانية



مؤسسة وقف القلم
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION

التربية الإسلامية

للف السابع



كتاب الطالب

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م



مشروع

مناهج التربية الإسلامية

لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

أحد مشاريع

مؤسسة وقف القلم



مؤسسة وقف القلم
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION

إعداد وإشراف

نخبة من المختصين التربويين

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

للتواصل

qala0m@gmail.com

00966532900369

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وبعد:

فإن دور التربية في نهضة المجتمعات وتنميتها كبير جداً ، وبقدر الاهتمام بها بقدر ما تحصل من آثار سلوكية وعقلية ووجدانية على الأفراد؛ بما يحقق تقدماً ملموساً في مجالات الحياة كافة.

وتتميز التربية الإسلامية عن نظيراتها الأخرى باهتمامها بالتنمية المتكاملة والشاملة للفرد؛ لاستهدافها عمارة الدنيا ، وصلاح الآخرة ، وطبيعة مصدرها وفلسفتها النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، مما يجعلها نموذجاً يُحتذى به في نظريات التربية والفلسفات الحديثة.

وللتربية الإسلامية أهداف عامة يشترك فيها جميع المسلمين ، وأخرى خاصة تختلف باختلاف المرحلة العمرية؛ مما شكّل تحدياً أمام معدّي المناهج الحديثة ومطورها في كيفية ترجمة هذه الأهداف في صورة محتوى قابل للتحقق.

وللأثر السلبي الذي خلفته الحرب على بعض الشعوب العربية في شتى مجالات الحياة ، ومنها التعليم؛ مما أدى إلى ضعف عملياته في أغلب المناطق أو توقفها بالكلية ، إضافة إلى تسرب الطلاب عن المدارس ، وانقطاعهم عن

التحصيل؛ فلم يعدّ التعليم من أولويات الأسرة. وعلى إثر هذه الأزمة قامت مبادرات ومشاريع تعليمية فردية وجماعية في محاولة للتغلب على مشكلة التعليم؛ مما اضطر بعض المعنيين بالعملية التعليمية إلى إعداد مخرجات مبسطة لم تعتمد في الغالب على المعايير الحديثة في بناء المناهج ، أو نقل تجارب واستيراد مناهج لم تُعدّ خصيصاً للطالب في الدول العربية ، فكانت غير مناسبة لثقافته العربية والإسلامية ، وعاداته الاجتماعية.

وهنا تأتي الحاجة إلى إعداد مناهج تعليمية - وبخاصة في التربية الإسلامية - وفق الطريقة العلمية والمهنية في صناعة المناهج؛ تُسهم في تعلّم فعّال لدى الطالب في الدول العربية في جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية ، وتُحقق لديه أهداف التربية الإسلامية المناسبة لمرحلته العمرية ، حيث قامت مؤسسة وقف القلم بإعداد "مناهج التربية الإسلامية لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية". وقد تم توزيع الأهداف العامة للتربية الإسلامية لهذه المناهج على مختلف الصفوف الدراسية بما يتناسب مع المراحل العمرية للطلاب ، وبما يضمن التتابع العلمي والتربوي للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية كافة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف تم اختيار محتوى متنوع

ينطلق من أصول التربية الإسلامية ، تمت صياغته في موضوعات مترابطة تنسجم مع طبيعة الأهداف العامة للتربية الإسلامية ، وتراعي تنوع الطلاب ، واختلاف ميولهم وقدراتهم ، وتسمح بتنوع أساليب التدريس وطرقها.

وقد جاءت طريقة عرض الموضوعات بما يحقق التعلم الحديث المعتمد على دور الطالب في التعليم؛ فقد تم تزويدها بأنشطة صفية (فردية - جماعية) تربط الطالب ببيئته المدرسية ، وأنشطة غير صفية (فردية - جماعية) تربط بيئة التعلم بالبيئة المحيطة بالطالب مما يعدد مصادر التعلم التي تحقق أهداف التربية الإسلامية.

وتنوعت أساليب التقويم لتراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، وتحدد نقاط القوة ، والنقاط التي تحتاج إلى تحسين لتكون مرشداً للمعلم في رحلته لتحقيق هذه الأهداف.

وجاء مقرر التربية الإسلامية للصف السابع في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي متضمناً مجالات: الحفظ والتلاوة، والتفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه، والسيرة النبوية، معتنياً باستكمال شخصية الطالب المسلم على النحو التالي:

مجال الحفظ والتلاوة؛ جاء ليربط الدارس بكتاب الله عز وجل حفظاً وتلاوةً من خلال منهج مرتبط بمجال التفسير؛ ليعزز الأهداف المخطط لها ، ويعد

هذا المجال من أهم مجالات التربية الإسلامية؛ لأنه يربط الطالب بكتاب الله عز وجل تلاوةً ، وتعلماً ، وتدبراً.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) بناء موضوعات المجال بناءً ترابطياً وتصاعدياً.
(٢) التدرج في مستوى الحفظ والتلاوة وفق المراحل العمرية.

(٣) ربط موضوعات مجال الحفظ والتلاوة بموضوعات مجال التفسير ، وموضوعات مجال التوحيد ، وموضوعات مجال الفقه.

مجال التفسير؛ جاء ليعتني بكتاب الله عز وجل من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، وبالإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على إعجازه وبلاغته وفصاحته؛ وذلك لإكساب الطالب القدرة على فهم معاني القرآن الكريم؛ لكي تُساعده على الاهتداء للعمل الصالح ، ونيل رضا الله سبحانه وتعالى ، والفوز بجنته.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) تم بناء موضوعات مجال التفسير على موضوعات مجال الحفظ والتلاوة؛ تيسيراً على الطالب.
(٢) تقسيم مجال التفسير إلى موضوعات مترابطة.
(٣) ربط موضوعات مجال التفسير بموضوعات مجال السيرة النبوية ، وموضوعات الفقه.
مجال الحديث؛ جاء ليعتني بسنة النبي وهدية



مجال الفقه؛ جاء ليعتني بتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة ببعض ما كلف الله به المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها؛ وذلك لإكساب الطالب بعض الملكات الفقهية التي تمكنه من عبادة الله عز وجل كما شرع.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) تم اعتماد المذهبين الشافعي والحنفي فيما لم يخالف صحيح الأدلة وصريحها.

(٢) اختيار موضوعات تناسب المرحلة العمرية للطلاب.

(٣) ترتيب الموضوعات ترتيباً متسلسلاً متدرجاً من السهل إلى الصعب، ومن العام إلى الخاص.

(٤) ربط موضوعات مجال الفقه مع موضوعات الحفظ والتلاوة، وموضوعات مجال السيرة النبوية.

مجال السيرة النبوية؛ جاء ليعتني بمعرفة

أهم أحداث حياة النبي ﷺ، وهديه وأخلاقه تمهيداً للاقتداء به، وتعميقاً لمحبهته في القلوب؛ وذلك لإكساب الطالب محبة النبي ﷺ للاقتداء به.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) الاعتماد على صحيح السيرة النبوية والبعد عن الأحداث والموضوعات المختلف فيها.

(٢) اختيار جانب من سيرة رسول الله ﷺ، وتقسيمه

، وما أثر عنه من أقوال، أو أفعال، أو تقارير في مختلف مجالات الحياة؛ وذلك لتعريف الطالب بمنزلة السنة النبوية، والتي من شأنها إكسابه حب رسول الله ﷺ، والاقتداء به وبهديه ﷺ.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) اختيار أحاديث تحقق أهدافاً سلوكية وتربوية تتناسب مع الأهداف العامة للمنهج.

(٢) تحويل الأحاديث إلى موضوعات دراسية بصياغتها في قوالب تعليمية تناسب الطلاب.

(٣) ربط موضوعات مجال الحديث بموضوعات مجال السيرة النبوية، وموضوعات مجال الفقه.

(٤) إرشاد الطالب وتدريبه على ربط ما يتعلمه من موضوعات بتطبيقات سلوكية في حياته العملية.

مجال التوحيد؛ جاء ليعتني بعمق العقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية خالصة؛ مما يرسخها في قلوب الطلاب.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) البدء بالمفاهيم الأساسية في العقيدة الإسلامية الصحيحة.

(٢) عرض المفاهيم الأساسية في صورة مبسطة خالية من التعقيد، مع الابتعاد عن القضايا الخلافية.

(٣) البناء الترابطي في مجال التوحيد؛ فما يدرسه الطالب في الصف الحالي يبني على ما سبق دراسته في الصف السابق.

وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم.

إلى موضوعات ، وتوزيع الموضوعات على الصفوف.

(٣) تضمين موضوعات السيرة بعض القضايا

المغلوبة التي يثيرها البعض في سيرة النبي ﷺ والرد عليها.

(٤) ربط موضوعات مجال السيرة النبوية مع موضوعات مجال الفقه.

وُنظمت هذه المجالات على شكل وحدات تعليمية تتضمن مجموعة دروسٍ تعليمية.

ويتم تدريس هذا المقرر في حصص دراسية تتراوح بين (٢-٣) حصص أسبوعياً.

فاحرص - أيها الطالب - على الاستفادة من هذا الجهد الذي بُذل في تأليف الكتاب، وحافظ عليه، واسأل معلمك عما أشكل عليك؛ ليكون لك زاداً في الدنيا والآخرة.

واحرص - أيها المعلم - على تقديم تعلمٍ فعّال؛ يسهم بإذن الله في تحقيق الأهداف المخطط لها لدى الطلاب.

واحرص - يا ولي الأمر - على متابعة تقدم ابنك/ ابنتك في تعلمه لتكون مُعيناً للمدرسة في تحقيق رسالتها.

نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والقبول ، وصلى الله



فهرس الموضوعات



الفصل الأول:

الوحدة الأولى: الحفظ والتلاوة:

- ١٧ * سورة الملك.
- ١٧ * سورة القلم.

الوحدة الثانية: التفسير:

- ٢١ * الدرس الأول: تفسير سورة الملك (١-١١).
- ٢٦ * الدرس الثاني: تفسير سورة الملك (١٢-٢١).
- ٣١ * الدرس الثالث: تفسير سورة الملك (٢٢-٣٠).
- ٣٦ * الدرس الرابع: تفسير سورة القلم (١-١٦).
- ٤١ * الدرس الخامس: تفسير سورة القلم (١٧-٣٣).
- ٤٦ * الدرس السادس: تفسير سورة القلم (٣٤-٥٢).
- ٥٢ * الدرس السابع: تفسير سورة الحاقة (١-١٨).

الوحدة الثالثة: الحديث:

- ٦١ * الرواة رضي الله عنهم.
- ٦٨ * الدرس الأول: حرص النبي ﷺ على هداية أمتة.
- ٧٢ * الدرس الثاني: الصبر والشكر.
- ٧٧ * الدرس الثالث: الخلق الحسن.
- ٨١ * الدرس الرابع: فضل الحياء.
- ٨٥ * الدرس الخامس: فضيلة التستر.

- * الدرس السادس: بر الوالدين. ٨٨
- * الدرس السابع: صلة الرحم. ٩٢
- * الدرس الثامن: الأخوة الإسلامية. ٩٦
- * الدرس التاسع: حقوق الأخوة الإسلامية. ١٠٠
- * الدرس العاشر: مفسدات الأخوة بين المسلمين. ١٠٤

الوحدة الرابعة: التوحيد:

- * الدرس الأول: العقيدة الإسلامية. ١١١
- * الدرس الثاني: التوحيد. ١١٥
- * الدرس الثالث: منهج النبي ﷺ في الدعوة إلى التوحيد. ١٢٢
- * الدرس الرابع: النهي عن الشرك وفضل التوحيد. ١٢٧
- * الدرس الخامس: الشهاداتان (١). ١٣٢
- * الدرس السادس: الشهاداتان (٢). ١٣٩

الوحدة الخامسة: الفقه

- * الدرس الأول: الطهارة. ١٤٥
- * الدرس الثاني: أحكام النجاسة. ١٤٩
- * الدرس الثالث: آداب قضاء الحاجة. ١٥٤
- * الدرس الرابع: الوضوء. ١٦٠
- * الدرس الخامس: المسح على الحوائل. ١٦٨
- * الدرس السادس: التيمم. ١٧٣

الوحدة السادسة: السيرة النبوية

- * الدرس الأول: التعريف بالمدينة المنورة قبل الإسلام. ١٨١
- * الدرس الثاني: هجرة النبي ﷺ إلى المدينة. ١٨٦
- * الدرس الثالث: النبي ﷺ يدخل المدينة. ١٩١
- * الدرس الرابع: النبي ﷺ يؤسس المجتمع الإسلامي. ١٩٤
- * الدرس الخامس: الغزوات والسرايا قبل غزوة بدر. ١٩٨
- * الدرس السادس: غزوة بدر (١). ٢٠٣
- * الدرس السابع: غزوة بدر (٢). ٢١٠
- * الدرس الثامن: مؤامرة قتل النبي ﷺ. ٢١٨

الفصل الثاني:

الوحدة الأولى: الحفظ والتلاوة:

- ٢٢٣ * سورة الحاقة.
* سورة المعارج.
* سورة نوح.

الوحدة الثانية: التفسير:

- ٢٢٧ * الدرس الأول: تفسير سورة الحاقة (١٩-٣٧).
٢٣٢ * الدرس الثاني: تفسير سورة الحاقة (٣٨-٥٢).
٢٣٦ * الدرس الثالث: تفسير سورة المعارج (١-١٨).
٢٤٠ * الدرس الرابع: تفسير سورة المعارج (١٩-٣٥).
٢٤٤ * الدرس الخامس: تفسير سورة المعارج (٣٦-٤٤).
٢٤٨ * الدرس السادس: تفسير سورة نوح (١-١٤).
٢٥٢ * الدرس السابع: تفسير سورة نوح (١٥-٢٨).

الوحدة الثالثة: الحديث:

- ٢٥٩ * الدرس الأول: الصحة وحسن الخلق.
٢٦٤ * الدرس الثاني: تحريم إيذاء الجيران.
٢٦٧ * الدرس الثالث: الإحسان إلى الناس.
٢٧١ * الدرس الرابع: أعمال القلوب وأعمال الجوارح.
٢٧٥ * الدرس الخامس: أجر الصبر على المصائب.
٢٧٩ * الدرس السادس: النفاق.
٢٨٢ * الدرس السابع: من أذكار الصباح والمساء.
٢٨٦ * الدرس الثامن: الاستغفار.
٢٩٠ * الدرس التاسع: الذكر بعد الصلاة.
٢٩٦ * الدرس العاشر: فضل التسبيح والتحميد.

الوحدة الرابعة: التوحيد:

- ٣٠٣ * الدرس الأول: أسماء الله تعالى وصفاته.
- ٣٠٦ * الدرس الثاني: أحكام متعلقة بأسماء الله تعالى وصفاته.
- ٣١٠ * الدرس الثالث: العبادات (١).
- ٣١٣ * الدرس الرابع: العبادات (٢).
- ٣١٨ * الدرس الخامس: الهداية.
- ٣٢٥ * الدرس السادس: الكفر والشرك والتفارق.

الوحدة الخامسة: الفقه:

- ٣٣٥ * الدرس الأول: الغسل.
- ٣٣٩ * الدرس الثاني: الأذان والإقامة.
- ٣٤٤ * الدرس الثالث: فضل الصلاة وحكمها.
- ٣٤٨ * الدرس الرابع: صفة الصلاة.
- ٣٥٥ * الدرس الخامس: شروط الصلاة وأوقاتها وأركانها.
- ٣٦٠ * الدرس السادس: سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها.

الوحدة السادسة: السيرة النبوية:

- ٣٦٧ * الدرس الأول: غزوة بني قينقاع.
- ٣٧١ * الدرس الثاني: غزوة السويس وذي أمر.
- ٣٧٤ * الدرس الثالث: قتل كعب بن الأشرف.
- ٣٧٩ * الدرس الرابع: غزوة بحران وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنه.
- ٣٨٢ * الدرس الخامس: غزوة أحد (١).
- ٣٨٦ * الدرس السادس: غزوة أحد (٢).
- ٣٩٠ * الدرس السابع: غزوة أحد (٣).
- ٣٩٦ * الدرس الثامن: غزوة أحد (٤).

الأهداف العامة لمقرر التربية الإسلامية في الصف السابع (الحلقة الثانية – التعليم الأساسي)

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا المقرر أن:

- (١) يحفظ السور المقررة حفظاً متقناً.
- (٢) يوضح المعنى الإجمالي للآيات المقررة في الصف.
- (٣) يحفظ الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في الصف.
- (٤) ينمو لديه الإيمان بمكانة التوحيد بما يتناسب مع مرحلته العمرية.
- (٥) يتعرف جانب من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة.
- (٦) يشرح بعض أحكام العبادات المناسبة لمرحلته العمرية.

الوحدات التعليمية ودروسها:

عدد الدروس	الوحدات التعليمية
٥ سور قرآنية	الحفظ والتلاوة
١٤	التفسير
٢٠	الحديث
١٢	التوحيد
١٢	الفقه
١٦	السيرة النبوية

عدد الحصص الدراسية الأسبوعية (٢-٣ حصة)

الحفظ والتلاوة

١ - سورة الملك .

٢ - سورة القلم .

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

* يتلو الآيات تلاوة سليمة.

* يحفظ الآيات المقررة.

التفسير

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يتلو الآيات تلاوة سليمة.
- * يحفظ الآيات المقررة.
- * يفسر الآيات المقررة تفسيراً سليماً.
- * يستشعر فضل الآيات المقررة.
- * يستخرج الدروس المستفادة من الآيات المقررة.

الدرس الأول: تفسير سورة الملك (١-١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا الْقُورُ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴿ [الملك: ١ - ١١].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تَبَرَّكَ	تعالى ، وتعظيم ، وتكاثر خيره وبره.
طِبَاقًا	بعضها فوق بعض.
تَفَوُّتٍ	اختلاف ، وتباين.

معناها	الكلمة
شقوق ، وصدوع.	فُطُورٍ
مرة بعد مرة.	كَرَّتَيْنِ
متعب ، كليل.	حَسِيرٌ
بنجوم مضيئة.	بِمَصَّيْحٍ
شهباً محرقة لمسترقى السمع من الشياطين.	رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ
صوتاً منكراً.	شَهِيْقًا
تتمزق من شدة غضبها على الكفار.	تَمَيَّرٌ مِّنَ الْعَيْطِ

نشاط (١) :



أبرز ما تكلمت عنه الآيات :

(١) عظمة خلق الله تعالى.

(٢) حال أهل النار.

بالتعاون مع زملائك ؛ اذكر الآيات الدالة على كل واحد من هذه العناوين .

.....

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

تعاضم الله وتعالى عن كل ما سواه ، وهو سبحانه المالك المطلق وصاحب السلطان المتفرد ، القادر



على التصرف في ملكه كيف يشاء سبحانه ، وهو الذي أوجد الموت والحياة ليختبر خلقه؛ لينظر من يكون مخلصاً له مطيعاً لرسوله ، والله عزيز قوي لا يغلبه شيء ، ولا يعجزه عقاب المسيء ، وكثير المغفرة والستر لذنوب عباده إذا تابوا.

ومن عظيم ما خلق الله السماوات السبع ، وقد جعل بعضها فوق بعض ، ليس بينها تناقض ، أو عدم تناسب ، ولو أعدت النظر فيها مرات ومرات لن تجد فيها شقوقاً أو صدوعاً ، بل سيرجع البصر صاعراً ذليلاً لأنه لم يجد عيباً أو خللاً في خلق السماوات.

وأقرب هذه السماوات إلى الأرض هي السماء الدنيا التي زينها الله بنجوم وكواكب مضيئة ، وجعل هذه النجوم مراجع يُرجم بها شياطين الجن والإنس الذين أعد الله لهم عذاب النار المستعرة الموقدة ، وهذا مصير الكفار الذين يلقون في النار يسمعون لها صوتاً منكراً ، تغلي بهم وتتقطع غضباً عليهم.

وكلما ألقى جماعة من الكفار في النار يوبخهم خزنة النار؛ مالك وأعوانه ، فيسألونهم ألم يأتمكم رسول يندركم عذاب الله ، ويخوفكم منه؟! فيجيبون: بلى ، لكنهم كذبوا بالرسول ، وندموا على ذلك فقالوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سَمَاعَ تَفْهَم ، أَوْ نَعْقِلُ عَقْلَ تَفَكَّرَ مَا كُنَّا فِي عَدَاةِ أَهْلِ النَّارِ؛ فأقروا بذنوبهم حين لا ينفعهم الاعتراف ، بل يبعدهم الله من رحمته.

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) عظمة ذات الله تعالى ، وعظمة خلقه ، وهو مالك السماوات والأرض في الدنيا والآخرة ، والقادر على كل شيء.
- (٢) الموت والحياة من مخلوقات الله التي أوجدها لحكمة ، وجعلها اختباراً لعباده.
- (٣) إتقان صنع الله لسائر المخلوقات ، ومنها السماوات السبع؛ فلا عيب فيها ، ولا تناقض.
- (٤) كلما تفكر العبد في خلق الله ، ونظر في ملوكته فإنه يزداد إيماناً بالله ، وذلاً وخضوعاً له.
- (٥) النجوم زينة للسماء ، وهداية للسائرين ، ورجوم للشياطين.
- (٦) من عظيم عذاب جهنم أن لها صوتاً منكراً ، وأنها تغلي بالكفار ، وتغضب على أعداء الله تعالى ، وأن خزنتها يعنفون الكفار ويوبخونهم.

(٧) اعتراف الكفار وندمهم يوم القيامة لا ينفعهم ، ولا يحميهم من عذاب الله.

(٨)

نشاط (٢) :



لقراءة سورة الملك فضل عظيم؛ اذكر حديثاً عن النبي ﷺ يدل على ذلك.

.....

.....

.....

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مدرسك؛ اذكر الآيات التي بينت الحكمة من خلق النجوم.

الآيات	الحكمة
.....
.....
.....

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- تعظم الله وتعالى عن فهو سبحانه وصاحب

- الله عز وجل أوجد الموت والحياة ل.....؛ لي.....

.....

- من عظيم ما خلق الله، وقد جعل فوق، ليس

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

س٣: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٤: بين معنى: ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، موضحًا ذلك بالأمثلة.

س٥: هل ينفع الاعتراف بالذنب والتوبة منه بعد الموت؟ اذكر الآيات التي تدل على مثل هذا

المعنى.

س٦: اذكر معنى الكلمات الآتية:

(طباقيًا - تفور - سحقيًا).



الدرس الثاني: تفسير سورة الملك (١٢- ٢١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مِّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۗ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتِ وَيَقْبِضْنَ ۗ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ ۗ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنِ آمَسَكَ رِزْقَهُ ۗ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ ﴾ [الملك: ١٢ - ٢١].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
بِالْغَيْبِ	المراد هنا: غَائِبُونَ عَنِ أَعْيُنِ النَّاسِ ، ويخشون العذاب قبل معاينته.
ذُلُولًا	سَهْلَةً مُّمَهَّدَةً تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا.
مَنَاكِبِهَا	نَوَاحِيهَا ، وَجَوَانِبِهَا.
تَمُورُ	تَضْطَرِبُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا.
حَاصِبًا	رِيحًا تَرْجُمُكُمْ بِالْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ.

الكلمة	معناها
نَذِيرٍ
نَكِيرٍ
صَفَّتِ	بَاسِطَاتٍ أَجْبَحَتْهَا عِنْدَ طَيْرَانِهَا فِي الْهَوَاءِ.
وَيَقِصْنَ	يَضْمَمْنَهَا إِلَى جُنُوبِهَا أَحْيَانًا.
عُرُورٍ	خِدَاعٍ وَضَلَالٍ مِنَ الشَّيْطَانِ.
لَجُورٍ	اسْتَمَرُّوا ، وَتَمَادَوْا.
عُورٍ	مُعَانِدَةٍ ، وَاسْتِكْبَارٍ.
وَنُورٍ	شُرُودٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الْحَقِّ.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب المناسبة بين هذه الآيات والآيات السابقة.

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

الذين يخافون ربهم ، فيعبده ، ولا يعصونه وهم غائبون عن أعين الناس ، ويخشون العذاب في الآخرة قبل معاينته لهم عفو من الله عن ذنوبهم ، وثواب عظيم وهو الجنة.

ولا يخفى على الله شيء ، فأخفوا قولكم -أيها الناس- أو أعلنوه؛ فهما عند الله سواء ، إنه سبحانه عليم بما تخفي الصدور ، ألا يعلم خلقه وشؤونهم ، وهو الذي أتقن خلقهم وأحسنه؟ وهو اللطيف بعباده ،

الخبير بهم وبأعمالهم.

ومن نعم الله علينا أن جعل الأرض سهلة ممهدة نستقر عليها ، ونمشي في نواحيها وجوانبها ، ونأكل من رزق الله الذي يخرج لنا منها ، وإليه وحده البعث من القبور للحساب والجزاء.

ثم يخاطب الله الكفار فيقول: هل أمنتُم الله الذي فوق السماء أن يخسف بكم الأرض ، فإذا هي تضطرب بكم حتى تهلكوا؟ أم هل أمنتُم الله أن يرسل عليكم ريحاً ترجمكم بالحجارة الصغيرة ، فستعلمون كيف تحذيري لكم إذا عاينتُم العذاب؟ ولا ينفعكم العلم حين ذلك.

ولقد كذب الذين كانوا قبل كفار قريش كقوم نوح وعاد وثمود رسلهم ، فكيف كان إنكاري عليهم ، وتغيير ما بهم من نعمة بإنزال العذاب بهم وإهلاكهم؟

هل غفل هؤلاء الكافرون ، ولم ينظروا إلى الطير فوقهم ، باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء ، ويضممنها إلى جنوبها أحياناً؟ ما يحفظها من الوقوع عند ذلك إلا الرحمن ، إنه بكل شيء بصير لا يرى في خلقه نقص ولا تفاوت ، بل من هذا الذي هو في زعمكم -أيها الكافرون- حذب لكم ينصركم من غير الرحمن ، إن أراد بكم سوءاً؟ ما الكافرون في زعمهم هذا إلا في خداع وضلال من الشيطان ، بل من هذا الرازق المزعوم الذي يرزقكم إن أمسك الله رزقه ومنعه عنكم؟ بل استمر الكافرون في طغيانهم وضلالهم في معاندة واستكبار ونفور عن الحق ، لا يسمعون له ، ولا يتبعونه.

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) إن خشية الله ، والخوف من عذابه وعقابه ، ومجاهدة الشيطان واجب كل إنسان.
- (٢) مراقبة الله سبب لمغفرة الله وثوابه الكبير.
- (٣) أحكام الإسلام أنفع للعباد في دينهم ودنياهم؛ لأن الله هو الذي خلقهم ، وهو أعلم بهم.
- (٤) أنعم الله على عباده بتدليل الأرض ، وجعلها سهلة للاستقرار عليها ، فإن الذي خلق السماء لا تفاوت

فيها ، والأرض ذلولا قادر على أن يبعث الخلق ، وينشرهم من قبورهم أحياء .
 (٥) إن الله عز وجل هو القادر على معاقبة الكافرين بإرسال حجارة من السماء ، كما أرسلها على قوم لوط
 وأصحاب الفيل .

(٦) مشروعية طلب الرزق والمكاسب ، والحث عليه .

..... (٧)

..... (٨)

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ عدد أربع فوائد لاستشعار مراقبة الله تعالى في السر والعلانية.

..... -١

..... -٢

..... -٣

..... -٤

نشاط (٣) :



بمناقشة معلمك؛ اذكر ثلاثة أقوام ممن عذبهم الله مع ذكر نوع العذاب والآية الدالة على ذلك.

اسم القوم	نوع العذاب	الآية
قوم لوط عليه السلام
.....	خسف الله به الأرض
.....	﴿وَأَذَّأْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ البقرة: ٥٠

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- الذين يخافون ربهم، ويخشون قبل لهم عن ذنوبهم، و..... .

- لا يخفى شيء، إنه ب..... .

- من نعم الله علينا، وشمشي، ونأكل

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: تجلت قدرة الله تعالى ونعمه في الآيات السابق ذكرها، اذكر شيئاً من ذلك مع الدليل.

س٤: اشرح الآيات بأسلوبك.



الدرس الثالث: تفسير سورة الملك (٢٢-٣٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَمَّتْنَا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الملك: ٢٢ - ٣٠].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
مُكِبًّا	منكسًا.
سَوِيًّا	مُسْتَوِيًّا ، مُنْتَصِبِ الْقَامَةِ.
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	طَرِيقٍ وَاضِحٍ لَا اعْوِجَاجَ فِيهِ.
وَالْأَفْئِدَةَ	القلوب والعقول.
ذَرَأَكُمْ	خَلَقَكُمْ ، وَنَشَرَكُمْ فِي الْأَرْضِ.
زُلْفَةً	قريبًا.
سَيِّئَتْ	ذَلَّتْ ، وَاسْوَدَّتْ.
تَدْعُونَ	تَطْلُبُونَ أَنْ يُعْجَلَ لَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ اسْتِهْزَاءً.

الكلمة	معناها
يُجِيرُ	يَحْمِي.
غَوْرًا	ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ لَا تَصْلُونَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ.
مَعِينٍ	جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ظَاهِرٍ لِلْعَيُونِ.

المعنى الإجمالي:

هل الذي يمشي منكسًا على وجهه لا يدري أين يسلك ولا كيف يذهب ، أهدى من الذي يمشي مستويًا منتصب القامة سالمًا على طريق واضح لا اعوجاج فيه؟ هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن.

فيا أيها الرسول قل للكافرين: الله هو الذي أوجدكم من العدم ، وجعل لكم السمع لتسمعوا به ، والأبصار لتبصروا بها ، والقلوب لتعقلوا بها ، مع قلة شرككم هذه النعم لربكم ، وهو الذي خلقكم ونشركم في الأرض ، وإليه وحده تُجمعون بعد هذا التفرق للحساب والجزاء.

ويقول الكافرون: متى يتحقق هذا الوعد بالحرش؟ أخبرونا بزمانه -أيها المؤمنون- إن كنتم صادقين فيما تدعون ، فقل لهم -أيها الرسول-: إن العلم بوقت قيام الساعة اختصَّ الله به ، وإنما أنا نذير لكم أخوفكم عاقبة كفركم ، وأبين لكم ما أمرني الله ببيانه غاية البيان.

فلما رأى الكفار عذاب الله قريبًا منهم وعابنوه ، ظهرت الذلة والكآبة على وجوههم ، وقيل توبيخًا لهم: هذا الذي كنتم تطلبون تعجيله في الدنيا.

وقل لهؤلاء الكافرين: أخبروني إن أماتني الله ومن معي من المؤمنين كما تتمنون ، أو رحمنا فأخّر آجالنا ، وعافانا من عذابه ، فمن هذا الذي يحميكم ، ويمنعكم من عذاب أليم موجه؟

قل: الله هو الرحمن صدقنا به وعملنا بشرعه ، وأطعناه ، وعليه وحده اعتمدنا في كل أمورنا ، فستعلمون -أيها الكافرون- إذا نزل العذاب؛ أيُّ الفريقين منا ومنكم في بُعد واضح عن صراط الله المستقيم؟

وقل لهؤلاء المشركين: أخبروني إن صار ماؤكم الذي تشربون منه ذاهبًا في الأرض لا تصلون إليه بوسيلة ، فمن غير الله يحييكم بماء جارٍ على وجه الأرض ظاهر للعيون؟

نشاط (١) :



بالتعاون مع زملائك؛ قسم آيات سورة الملك إلى موضوعات ، موضحًا بداية ونهاية كل موضوع من هذه الموضوعات.

.....

.....

.....

.....

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) ضرب الأمثال مما يقرب الفهم ، ويوضح المعنى ، وقد وردت الأمثال في القرآن الكريم والسنة المطهرة كثيرًا.
- (٢) الكافر في ضلاله وحيرته كالمكس الرأس الذي لا ينظر أمامه ولا يمينه ولا شماله؛ يوشك أن يتعثر وينكب على وجهه ، والمؤمن في هدايته وتبصره كالسوي الصحيح البصير الماشي في الطريق المستقيم المهتدي له.
- (٣) من شكر الله على نعمه أن تستعمل في مرضاته ، وأن تحفظ عما يفضبه.
- (٤) مهمة الرسول البلاغ المبين ، والإنذار والتخويف البين من العذاب ، أما علم وقت قيام الساعة فعند الله وحده؛ لا يعلمه غيره.
- (٥) المؤمنون يتوكلون على الله تعالى ويبدلون الأسباب المقدور عليها.
- (٦) إن الله تعالى وحده هو القادر على إمداد خلقه بالأرزاق والأمطار والمياه النابعة.
- (٧) كفر النعم وجحودها سبب لزوالها وانقطاعها.
- (٨)



نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر دليلين يوضحان أن علم الساعة مما اختص به الله تعالى.

.....

.....

.....

.....

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر ثلاثة أمثلة مذكورة بالقرآن الكريم مع بيان الآية والمعنى.

المعنى	الآية	المثل
.....	مثل بيت العنكبوت
.....	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْقَارًا ﴾ الجمعة: ٥
الإسلام نور لا يمكن لأحد أن يطفأه أو أن يقضي عليه.

التقويم :



- س١: اشرح الآيات بأسلوبك.
- س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.
- س٣: اذكر حواس الإنسان المذكورة في الآيات مع بيان كيفية شكر الله عليها.
- س٤: بيّن المعنى الحقيقي للتوكل على الله تعالى.



الدرس الرابع: تفسير سورة القلم (١-١٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَاسْتَبْصِرْ وَبَصِّرْ وَبِصِرْ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وُدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيُدَّهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُنُقٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِيٍّ ﴿١٤﴾ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ ءآيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴿١٦﴾ ﴾ [القلم: ١ - ١٦].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ن	من الحروف المقطعة التي تشير إلى إعجاز القرآن.
وَالْقَلَمِ	قَسَمٌ بِالْقَلَمِ الَّذِي تَكْتُبُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَالنَّاسُ .
وَمَا يَسْطُرُونَ	وَالَّذِي يَكْتُبُونَهُ بِالْقَلَمِ .
مَمْنُونٍ	مَنْقُوصٍ ، وَلَا مُنْقَطِعٍ .
بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ	فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْفِتْنَةُ ، وَالْجُنُونُ؟
تُدَّهِنُ	تَلَايِنُ ، وَتُصَانِعُ .
حَلَّافٍ	كَثِيرِ الْحَلْفِ .
مَهِينٍ	كَذَّابٍ ، حَقِيرٍ .
هَمَّازٍ	مُفْتَابٍ لِلنَّاسِ .

معناها	الكلمة
يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَهِيَ: نَقْلُ الْحَدِيثِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ.	مَشَاءَ بِنَمِيمٍ
فَاحِشٍ ، لَثِيمٍ ، غَلِيظٍ فِي كُفْرِهِ.	عُتْلٍ
مَنْسُوبٍ لِغَيْرِ أَبِيهِ.	زَنِيمٍ
أَبَاطِيلُهُمْ ، وَخَرَافَاتُهُمْ.	أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ
سَنَجَعُلُ لَهُ عِلَامَةً لَا تَفَارِقُهُ.	سَنَسِمُهُ
أَنفِهِ.	الْخُرُومُ

نشاط (1) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب سبب نزول الآيات.

.....

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

افتتح الله ﷻ بأحد الحروف المقطعة وهو حرف النون؛ إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم ، وعدم قدرة أفصح الناس على الإتيان بمثله.

وقد أقسم الله تعالى بالقلم الذي يكتب به الملائكة والناس ، وبما يكتبون من الخير والنفع والعلوم ، أقسم

مخاطباً نبيه ﷺ بأنك -أيها الرسول- بسبب نعمة الله عليك بالنبوة والرسالة لست بضعيف العقل ، ولا سفيه



الرأي ، وإن لك على ما تلقاه من شدائد على تبليغ الرسالة لثواباً عظيماً غير منقوص ولا مقطوع ، وإنك -أيها الرسول- لعلى خلق عظيم ، وهو ما اشتمل عليه القرآن من مكارم الأخلاق؛ فقد كان امتثال القرآن سجية له يأتى بأمره ، وينتهي عما ينهى عنه ، فعن قريب سترى -أيها الرسول- ، ويرى الكافرون في أيكم الفتنة والجنون؟

إن ربك سبحانه هو أعلم بالشقي المنحرف عن دين الله وطريق الهدى ، وهو أعلم بالتقي المهدي إلى دين الحق؛ فاثبت على ما أنت عليه -أيها الرسول- من مخالفة المكذبين ولا تطعمهم ، بل إنهم تمنّوا وأحبوا لو تلاينهم ، وتصانعهم على بعض ما هم عليه ، فيلينون لك .

ولا تطع -أيها الرسول- كل إنسانٍ كثير الحلف كذاب حقير ، مغتاب للناس ، يمشي بينهم بالنميمة ، وينقل حديث بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد بينهم ، بخيل بالمال ضنين به عن الحق ، شديد المنع للخير ، متجاوز حدّه في العدوان على الناس وتناول المحرمات ، كثير الآثام ، شديد في كفره ، فاحش لئيم ، منسوب إلى غير أبيه ، ومن أجل أنه كان صاحب مال وبنين طغى وتكبر عن الحق ، فإذا قرأ عليه أحد آيات القرآن كذّب بها ، وقال: هذا أباطيل الأولين وخرافاتهم .

وهذه الآيات وإن نزلت في بعض المشركين كالوليد بن المغيرة ، إلا أن فيها تحذيراً للمسلم من موافقة من اتصف بهذه الصفات الذميمة .

وقد توعد الله من كذب بالقرآن وقال أساطير الأولين ، فجعل على أنفه علامة لازمة لا تفارقه عقوبة له؛ ليكون مفتضحاً بها أمام الناس .

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) أقسم الله عز وجل بالقلم ، والله وحده يقسم بما يشاء على ما يشاء.
- (٢) أقسم الله عز وجل بالقلم وبالمكتوب إشارة إلى عظيم أثرهما ونفعهما في ميادين العلم والمعرفة ، والتقدم والحضارة.
- (٣) تزكية الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم دالة على عظيم مكانته ، وعلو شرفه.
- (٤) حجج الباطل التي تتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون تنهار أمام فصاحته وكمال عقله واتصافه بالمكارم.
- (٥) حسن الخلق من أبرز صفات المصلحين والدعاة إلى الله تعالى.
- (٦) النهي عن مماثلة المشركين المكذابين بالدين.
- (٧) مقابلة نعم الله تعالى بالإساءة والكفر والاستكبار يؤدي إلى زوال النعم ، وغضب المنعم.
- (٨) بقاء أثر عذاب الله في الكفار فيه التحذير وأخذ العبرة والعظة.
- (٩)
- (١٠)

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ أكمل الفراغات فيما يلي:

نهى الله تعالى عن طاعة المكذبين وخصص من اتصف بصفات عشر ، هي:: الكثير الحلف ، المهين: الحقير الرأي والتمييز والتفكير ،: الذي يذكر الناس في وجوههم ، وهو غير اللماز: الذي يذمهم في مغيبيهم ،: الذي يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم ، المناع للخير: للمال أن ينفق في وجوهه ، ويمنع الناس عن الإسلام ، المعتدي: أي الظالم ، المتجاوز الحد ، صاحب الباطل ، الأثيم: الكثير والذنوب ،: الغليظ الجايف الشديد في كفره ، الشديد الخصومة بالباطل ، الزنيم:

التقويم :



س١: أكمل العبارات الآتية:

- أقسم الله عز وجل بالقلم وبالمكتوب إشارة إلى ونفعهما في ميادين و.....

و..... و..... .

- الله عز وجل وحده يقسم ب..... على ما، ولا يجوز ذلك.

- الله عز وجل وحده هو أعلم ب..... عن و.....، وهو أعلم

ب..... إلى..... .

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: عدّد الصفات التي وصف الله تعالى بها نبيه ﷺ.

س٤: نهى الله تعالى عن طاعة المكذبين وخص منهم من اتصف بعشر صفات، اذكرها.

س٥: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.



الدرس الخامس: تفسير سورة القلم (١٧-٣٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوْنَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيرِ ﴿٢٠﴾ فَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنْ ائْتِنَا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَعَدَّوْا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا حَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخِرَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [القلم: ١٧ - ٣٣].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
بَلَوْنَهُمْ	اِخْتَبَرْنَاَهُمْ.
الْجَنَّةِ	الْحَدِيقَةِ.
لَيَصْرِمُنَّهَا	لَيَقَطَّعَنَّ ثَمَارَ حَدِيقَتِهَا.
وَلَا يَسْتَنْوْنَ	وَلَا يَنْوُونَ اسْتِثْنَاءَ حِصَّةِ الْمَسَاكِينِ ، وَلَمْ يَقُولُوا: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
فَطَافَ عَلَيْهَا	أَحَاطَ نَازِلًا عَلَيْهَا.
طَائِفٌ	نَارٌ أَحْرَقَتْهَا.

معناها	الكلمة
الليل المظلم.	كَالصَّبْرِ
نادى بعضهم بعضاً.	فَتَادُوا
أذهبوا مبكرين.	أَغْدُوا
مزرعتكم.	حَزْنَكُمْ
مصريين على قطع الثمار.	صَدِيمِينَ
على قصدهم السيئ في منع المساكين.	عَلَى حَرْدٍ
لمخطئون في الطريق إلى المزرعة.	لَصَّالُونَ
أعدلهم ، وخيرهم عقلاً وديناً.	أَوْسَطُهُمْ
هلاً تذكرون الله ، وتستغفرونه؛ من فعلكم ، وخبث نيتكم.	لَوْلَا تَسِيحُونَ
يلوم بعضهم بعضاً على ما قصدوه من منع للمساكين.	يَتَلَوَّمُونَ
طالبون الخير.	رَاعِبُونَ

نشاط (١) :



اقترح ثلاثة عناوين مناسبة للآيات.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

المعنى الإجمالي:

اختبر الله تعالى أهل مكة بالجوع والقحط ، كما اختبر أصحاب الحديقة - في اليمن على بعد ستة أميال من صنعاء - حين حلفوا فيما بينهم ، ليقطعون ثمار حديقتهم مبكرين في الصباح ، فلا يطعم منها غيرهم من المساكين ونحوهم ، ولم يقولوا: إن شاء الله ، فأنزل الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً وهم نائمون ، فأصبحت محترقة سوداء كالليل المظلم ، فنادى بعضهم بعضاً وقت الصباح: أن اذهبوا مبكرين إلى زرعكم ، إن كنتم مصرين على قطع الثمار ، فاندفعوا مسرعين ، وهم يتسارون بالحديث فيما بينهم: بأن لا تمكثوا اليوم أحداً من المساكين من دخول حديقتكم ، وساروا في أول النهار إلى حديقتهم على قصدهم السيئ في منع المساكين من ثمار الحديقة ، وهم في غاية القدرة على تنفيذه في زعمهم.

فلما رأوا حديقتهم محترقة أنكروها ، وقالوا: لقد أخطأنا الطريق إليها ، فلما عرفوا أنها هي جنتهم ، قالوا: بل نحن محرومون خيرها بسبب عزمنا على البخل ، ومنع المساكين ، فقال أعدلهم: ألم أقل لكم: هلا تستثون ، وتقولون: إن شاء الله؟ قالوا بعد أن عادوا إلى رشدهم: تنزه الله ربنا عن الظلم فيما أصابنا ، بل نحن كنا الظالمين لأنفسنا بترك الاستثناء وقصدنا السيئ ، فأقبل بعضهم على بعض ، يلوم كل منهم الآخر على تركهم الاستثناء ، وعلى قصدهم السيئ ، قالوا: يا ويلنا إنا كنا متجاوزين الحد في منعنا الفقراء ، ومخالفة أمر الله ، عسى ربنا أن يعطينا أفضل من حديقتنا بسبب توبتنا ، واعترافنا بخطيئتنا ، إنا إلى ربنا وحده راغبون ، راجون العفو ، طالبون الخير.

مثل ذلك العقاب الذي عاقبنا به أهل الحديقة يكون عقابنا في الدنيا لكل من خالف أمر الله ، وبخل بما آتاه الله من النعم فلم يؤد حق الله فيها ، ولعذاب الآخرة أعظم وأشد من عذاب الدنيا ، ولو كانوا يعلمون ذلك لانزجروا عن كل سبب يوجب العقاب.

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ اذكر ست ثمرات للصدقة.

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)
- (٦)

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) الدنيا دار ابتلاء واختبار؛ فيبتلي الله تعالى بالنعمة لينظر أيشكرونها عليها ، ويؤدون حقها.
- (٢) عدم إخراج ما يجب من الأموال خسارة في الدنيا والآخرة.
- (٣) خطورة العزم على المعصية؛ فقد عوقب أهل الحديقة لعزمهم على حرمان المساكين.
- (٤) إن الإنسان ضعيف القوة والتدبير والرأي؛ فمع إحكام أصحاب الجنة الخطة في حرمان المساكين ، فوجئوا بتدمير وإحراق الحرث والثمر.
- (٥) الرجوع إلى الحق خير من التماس في الباطل.
- (٦) إن الله لا يظلم الناس شيئاً؛ فما أصابهم من شر فيما كسبت أيديهم.
- (٧) التوبة إلى الله والاعتراف بالذنب من أسباب الفلاح في الدنيا والآخرة.
- (٨) العاقل من اتعظ بغيره من الأمم السابقة ، والحوادث الماضية.
- (٩)
- (١٠)



نشاط (٣) :



بيِّن حال أصحاب الجنة في بداية القصة ، وماذا فعلوا بعد احتراق جنتهم؟

بعد احتراق جنتهم	في بداية القصة
- قالوا: إنا لضالون.	- أقسموا ليقطعن الزرع في الصباح الباكر.
..... - -
..... - -
..... - -
..... - -

التقويم :



س١: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- () - اختبر الله تعالى أهل مكة بالجوع والقحط
- () - الرجوع إلى الحق خير من التماسي في الباطل
- () - ليس هناك خطورة في الإصرار على المعصية
- () - التوبة إلى الله والاعتراف بالذنب من أسباب الفلاح في الدنيا والآخرة
- () - العاقل من اتعظ بنفسه، ولم يتعظ بغيره من الأمم السابقة

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الحج:٢٥]،

ما المناسبة بين هذه الآية وقصة أصحاب الجنة؟

س٤: اشرح الآيات بأسلوبك.

الدرس السادس: تفسير سورة القلم (٣٤-٥٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْفَيْمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَأَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَيَأْتُونُ بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرَنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّن مَّعْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَوْلَا أَن تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَجَعَلَهُ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [القلم: ٣٤ - ٥٢].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تَخَيَّرُونَ	تَشْتَهُونَ.
أَيْمَانٌ	عُهُودٌ ، وَمَوَاطِئٌ.
إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ	إِنَّهُ سَيَحْصُلُ لَكُمْ مَا تَرِيدُونَ ، وَتَشْتَهُونَ.
زَعِيمٌ	كَفِيلٌ وَضَامِنٌ بِأَن يَكُونَ لَهُمْ ذَلِكَ.

معناها	الكلمة
مُكْسِرَةٌ ذَلِيلَةٌ؛ لَا يَرْفَعُونَهَا.	خَشِيعَةً
تَفْشَاهُمْ.	تَرْهَقُهُمْ
أَصِحَاءٌ ، قَادِرُونَ.	سَائِمُونَ
المقصود به هنا هو الْقُرْآنِ.	الْحَدِيثِ
أَمْهَلَهُمْ ، وَأَطِيلَ أَعْمَارَهُمْ.	وَأُمْلِي لَهُمْ
قَوِيٌّ ، شَدِيدٌ.	مَتِينٌ
غَرَامَةٌ تِلْكَ الْأَجْرَةِ.	مَعْرَمٌ
مُكَلَّفُونَ حِمْلًا ثَقِيلًا.	مُنْقَلُونَ
المقصود به هنا: يُؤَنَسَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.	كَصَاحِبِ الْحَوْتِ
مَمْلُوءٌ غَمًّا.	مَكْظُومٌ
بِتَوْفِيقِهِ لِلتَّوْبَةِ ، وَقَبُولِهَا.	نِعْمَةً مِّن رَّبِّهِ
لَطُرِحَ مِّن بَطْنِ الْحَوْتِ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ الْمُهْلِكَةِ.	لِنَيْدِ بِالْعَرَاءِ
أَتِ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ.	وَهُوَ مَذْمُومٌ
أَصْطَفَاهُ رَبُّهُ لِرِسَالَتِهِ.	فَأَجْتَبَهُ
لَيْسَقِطُونَكَ عَن مَكَانِكَ؛ بِنَظَرِهِمْ إِلَيْكَ؛ عَدَاوَةٌ وَبُغْضًا.	لِيُرِيقُونَكَ

نشاط (1) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب المناسبة بين هذه الآيات والآيات السابقة.

.....

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

إن الذين اتقوا عقاب الله بفعل ما أمرهم به ، وتَرَكَ ما نهاهم عنه ، لهم عند ربهم في الآخرة جنات فيها النعيم المقيم ، وهل يجعل الله الخاضعين له بالطاعة كالكافرين؟ ما لكم كيف حكمتم هذا الحكم الجائر ، فساويتم بينهم في الثواب؟ أم لكم كتاب منزل من السماء تجدون فيه المطيع كالعاصي؛ فأنتم تدرسون فيه ما تقولون؟ إن لكم في هذا الكتاب إذا ما تشتهون ، ليس لكم ذلك! أم لكم عهود ومواثيق علينا في أنه سيحصل لكم ما تريدون وتشتهون؟

وأمر الله رسوله بأن يسأل المشركين: أيهم بذلك الحكم كفيـل وضامن بأن يكون له ذلك؟ أم لهم آلهة تكفل لهم ما يقولون ، وتعينهم على إدراك ما طلبوا ، فليأتوا بها إن كانوا صادقين في دعواهم؟ وفي يوم القيامة يشدد الأمر ويصعب هوله ، ويأتي الله تعالى لفصل القضاء بين الخلائق ، وتتكس أبصار المكذبين المستكبرين لا يرفعونها ، تغشاهم ذلة شديدة من عذاب الله ، وقد كانوا في الدنيا يدعون إلى الصلاة لله وعبادته ، وهم أصحاء قادرين عليها فلا يسجدون؛ تعظماً واستكباراً.

فذرني -أيها الرسول- ومن يكذب بهذا القرآن ، فإن عليّ جزاءهم والانتقام منهم ، سنمدهم بالأموال والأولاد والنعيم؛ استدراجاً لهم من حيث لا يشعرون أنه سبب لإهلاكهم ، وأمهلهم وأطيل أعمارهم؛ ليزدادوا إثماً ، وإن كيدي بأهل الكفر قويٌّ شديد.

أم تسأل -أيها الرسول- هؤلاء المشركين أجراً دنيوياً على تبليغ الرسالة؛ فهم من غرامة ذلك مكلفون حملاً ثقيلاً؟ بل أعندهم علم الغيب؛ فهم يكتبون عنه ما يحكمون به لأنفسهم من أنهم أفضل منزلة عند الله من أهل الإيمان به؟

فاصبر لما حكم به ربك وقضاه ، ومن ذلك إمهالهم وتأخير نصرتك عليهم ، ولا تكن كصاحب الحوت ، وهو يونس -عليه السلام- في عدم صبره على قومه حين نادى ربه -وهو مملوء غمًا- طالباً تعجيل العذاب لهم ، لولا أن تداركه نعمة من ربه بتوفيقه للتوبة لَطُرِحَ من بطن الحوت بالأرض الفضاء المهلكة ، وهو آت بما يلام عليه ، فاصطفاه ربه لرسالته ، فجعله من الصالحين الذين صلحت نياتهم وأقوالهم وأعمالهم .
وإن يكاد الكفار حين سمعوا القرآن ليصيبونك بالعين لبغضهم إياك ، لولا وقاية الله وحمايته لك ، ويقولون-حسب أهوائهم-: إنه لمجنون ، وما القرآن إلا موعظة وتذكير للعالمين من الإنس والجن .

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) جزاء التقوى النجاح في الدنيا ، والتنعم الخالص في الجنة .
- (٢) من أحسن فله الحسنى ، ومن أساء فعليها ، ولا يستوون عند الله تعالى .
- (٣) الاستكبار في الدنيا ، والإعراض عن الدين سبب للذل والخذلان والخزي يوم القيامة .
- (٤) إن الله يمهل ولا يهمل؛ فهو سبحانه يمهل ويطيل المدة للظالمين والكفار ، ثم يعاقبهم ، فلا يفوته أحد ، وعذاب الله قوي شديد .
- (٥) ليس للكفار والمشركين علم بالغيب؛ فيكون حكمهم لأنفسهم بما يريدون غلطاً محضاً ، وتقوُّلاً كاذباً .
- (٦) الصبر على قضاء الله وحكمه مطلوب شرعاً ، ولا ينبغي لمؤمن العجلة والتضجر والغضب .
- (٧) أهل الباطل يكيّدون بأهل الحق ، ويحقدون عليهم ويبغضونهم ، ويتمنون إهلاكهم .
- (٨) يشوه المفسدون سمعة المصلحين بالألقاب الساخرة ، والاتهامات الباطلة التي سرعان ما تتلاشى أمام قوة الحق ، وسطوع نوره .

(٩) القرآن الكريم شرف وتذكير وموعظة للعالمين.

..... (١٠)

نشاط (٢) :



بمناقشة معلمك؛ اذكر من السنة النبوية ما يفسر قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ

إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.

.....

.....

.....

.....

نشاط (٣) :



ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ دَعَاءُ يُونُسَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ ، وَاسْتِجَابَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ ، اذْكَر

الآيَاتِ مَبِينًا مَنَاسِبَتَهَا لِآيَاتِ الدَّرْسِ.

.....

.....

.....

.....



التقويم :



س١: أكمل الجدول التالي:

الكلمة	معناها
تَحَيَّرُونَ	
	عُهُودٌ ، وَمَوَاقِيقُ .
خَاشِعَةً أَبْصَرُهُمْ	
تَرَهَّقُهُمْ	
	أَصِحَاءٌ ، قَادِرُونَ .
	المقصود به هنا: يُؤْنَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
مَكْظُومٌ	

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: عرف التقوى، واذكر ثمّتين من ثمارها.

س٤: كيف تفهم قول الله تعالى: ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾؟

س٥: اشرح الآيات بأسلوبك.



الدرس السابع: تفسير سورة الحاقة (١-١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ٥ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَجْزَارُ نَخْلِ خَاوِيَةٍ ٧ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ٨ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْخَطِاطَةِ ٩ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ آخِذَةً رَّابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُكُمُ فِي الْجَارِيَةِ ١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أذُنٌ وَّرِيعَةٌ ١٢ فإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ١٣ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ١٧ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ١٨ ﴾ [الحاقة: ١ - ١٨].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الْحَاقَّةُ	الْقِيَامَةُ.
بِالْقَارِعَةِ	الْقِيَامَةِ الَّتِي تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا.
بِالطَّاغِيَةِ	بِالصَّيْحَةِ الَّتِي جَاوَزَتِ الْحَدَّ فِي شِدَّتِهَا.
صَرْصَرٍ	بَارِدَةٍ.
عَاتِيَةٍ	شَدِيدَةِ الْهَبُوبِ.

معناها	الكلمة
سَطَّهَا عَلَيْهِمْ.	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ
مُتَّابِعَةٌ؛ لَا تَفْتُرُ ، وَلَا تَنْقَطِعُ.	حُسُومًا
مَوْتَى.	صَرَغَى
أُصُولُ نَخْلِ.	أَعْجَازُ نَخْلٍ
خَرِيَّةٌ مُتَاكِلَةٌ الْأَجَوَافِ.	حَاوِيَةٌ
أَهْلُ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ الَّذِينَ انْقَلَبَتْ بِهِمْ دِيَارُهُمْ.	وَأَلْمُوتِفِكَتُ
بَالِغَةٌ فِي الشَّدَةِ.	رَازِيَةٌ
جَاوَزَ الْمَاءَ حَدَّهُ ، وَارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.	طَعَا الْمَاءَ
تَجْرِي فِي الْمَاءِ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: السَّفِينَةُ الَّتِي صَنَعَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.	الْجَارِيَةُ
تَحَفَّظَهَا.	وَتَعِيَهَا
الْقَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.	الْصُورُ
هِيَ: النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي يُكُونُ بِهَا هَلَاكُ الْعَالَمِ.	نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ
دَفَّتَا ، وَكُسِّرَتَا.	فَدُّكْنَا
قَامَتِ الْقِيَامَةُ.	وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ
ضَعِيفَةٌ ، مُسْتَرْخِيَةٌ.	وَاهِيَةٌ
جَوَانِبِهَا ، وَأَطْرَافِهَا.	أَرْجَائِهَا

المعنى الإجمالي:

القيامة واقعة لا شك ، ولا ريب ، ويتحقق فيها الوعد والوعيد ، فما هي في صفتها وحالتها؟ وأي شيء أدراك -أيها الرسول- وعرفك حقيقة القيامة ، وصور لك هولها وشدتها؟

كذبت ثمود -وهم قوم صالح - عليه السلام- ، وعاد -وهم قوم هود- عليه السلام- بالقيامة التي تترع القلوب بأهوالها ، فأما ثمود فأهلكوا بالصيحة العظيمة التي جاوزت الحد في شدتها ، وأما عاد فأهلكوا بريح باردة شديدة الهبوب ، سلطها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام متتابة ، لا تفتّر ولا تنقطع ، فترى القوم في تلك الليالي والأيام موتى كأنهم أصول نخل خربة متآكلة الأجواف ، فهل ترى لهؤلاء القوم من نفس باقية دون هلاك؟ وجاء الطاغية فرعون ، ومن سبقه من الأمم التي كفرت برسولها ، وأهل قرى قوم لوط ، فعصت كل أمة منهم رسول ربهم الذي أرسله إليهم ، فأخذهم الله أخذة بالغة في الشدة.

وما حصل لقوم نوح - عليه السلام- لما جاوز الماء حده ، وارتفع فوق كل شيء أنجى الله تعالى نوحاً ومن معه فحملهم في السفينة التي تجري في الماء؛ ليجعل نجات المؤمنين وإغراق الكافرين عبرة وعظة ، وتحفظها كل أذن من شأنها أن تحفظ ، وتعقل عن الله ما سمعت.

فإذا نفخ الملك في القرن النفخة الأولى التي يكون عندها هلاك العالم ، ورفعت الأرض والجبال عن أماكنها فكسرتا ، ودقتا دقة واحدة؛ ففي ذلك الحين قامت القيامة ، وانصدعت السماء ، فهي يومئذ ضعيفة مسترخية ، لا تماسك فيها ولا صلابة ، والملائكة على جوانبها وأطرافها ، ويحمل عرش ربك فوقهم يوم القيامة ثمانية من الملائكة العظام ، في ذلك اليوم يعرض الناس على الله للحساب والجزاء ، لا يخفى عليه شيء من أسرارهم.

نشاط (1) :



أي العناوين التالية مناسب للآيات؟

- ١- عاقبة الكاذبين بالرسول.
- ٢- سفينة نوح- عليه السلام-.
- ٣- أهوال يوم القيامة.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اذكر أربعة أسماء من أسماء يوم القيامة:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب ملخص قصة سفينة نوح -عليه السلام- من خلال الآيات في سورة هود.

.....

.....

.....

.....

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) تفخيم شأن القيامة ، وتعظيم أمرها ، والتخويف من أهوالها.
- (٢) الاعتاض والاعتبار بمصير الأمم السابقة التي كذبت رسلها.
- (٣) شدة غضب الله عز وجل وعذابه على من كذب رسله.
- (٤) نجى الله تعالى نوحًا -عليه السلام- ومن معه ، وكذلك ينجي من آمن بالله وصدق برسله.
- (٥) نَفَخُ إِسْرَافِيلَ -عليه السلام- النفخة الأولى في الصور من مقدمات يوم القيامة ، فلا يبقى أحد إلا مات.



(٦) بقدره الله تعالى يتحوّل الكون يوم القيامة ، وتتغيرُ معالمه لعظمة الله ، ويقع من الأحوال ما لا يخطر للإنسان ببال.

(٧) الملائكة من أعظم ما خلق الله تعالى ، فمنهم خزنة النار ، وخزنة الجنة ، ومنهم حملة العرش.

(٨) يعرض العباد على الله للحساب والجزاء يوم القيامة ، فلا يخفى شيء من أعمالهم.

(٩)

نشاط (٤) :



ذكر في الآيات أعمال للملائكة ، اذكرها مع ذكر الآية الدالة على كل منها.

عمل الملائكة	الآية
.....
.....
.....

التقويم :



س١: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- أرسل نبي الله صالح - عليه السلام - إلى قوم

(عاد - ثمود - فرعون).

- أرسل نبي الله هود - عليه السلام - إلى قوم

(عاد - ثمود - فرعون).

- أهلكت قوم ثمود بـ

(الصيحة - الرياح - الطوفان).

- أهلكت قوم نوح - عليه السلام - بـ

(الصيحة - الرياح - لا شيء مما سبق).

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: اذكر أنواع العذاب الذي أصاب كلاً من: ثمود، عاد، فرعون، قوم لوط، قوم نوح.

س٤: قال الله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾، ما مناسبتها لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ

لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾؟



الحديث



أهداف الوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يحفظ الأحاديث النبوية الواردة.
- * يترجم لرواة الأحاديث النبوية الواردة.
- * يبين معاني مفردات الأحاديث الواردة.
- * يستخرج الدروس المستفادة من الأحاديث الواردة.
- * يدرك عناية النبي ﷺ بأُمَّته.
- * يتمسك بالأخلاق الإسلامية.
- * يبر والديه.
- * يدرك مكانة الأخوة الإسلامية.
- * يحذر مفسدات الأخوة الإسلامية.
- * يؤمن بفضل الذكر بعد الصلاة.
- * يؤمن بأهمية الأخلاق الإسلامية.
- * يتمسك بذكر الله عز وجل.

الرواة

رضي عنكم

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ، مؤمناً به، ومات على ذلك.
أنا مسلم أنا أحب صحابة النبي ﷺ.

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

- * عبد الله بن قيس الأشعري ، دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا» (١).
- * تميز أبو موسى رضي الله عنه بحسن الصوت في تلاوة القرآن الكريم ، حتى إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له: «أُوتِيَتْ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» (٢).
- * كان رضي الله عنه صوامًا قوامًا ربانيًا زاهدًا عابدًا ، فجمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر.
- * توفى أبو موسى رضي الله عنه سنة (٤٢ هـ) ودفن بمكة المكرمة.

صهيب الرومي رضي الله عنه:

- * صهيب بن سنان بن مالك الرومي ، وهو عربي الأصل ، لكن الروم أسروه وهو صغير فلقب بالرومي.
- * كان من السابقين إلى الإسلام ، شهد الغزوات كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه بعض الأحاديث.
- * توفى صهيب الرومي رضي الله عنه في المدينة النبوية سنة (٣٨ هـ).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه:

- * أبو ثعلبة ، معروف بكنيته ، واسمه جرههم بن ناشم ، من أهل بيعة الرضوان.
- * أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فأسلموا.
- * توفى أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه وهو ساجد ، وذلك سنة (٧٥ هـ) بالشام.

١ (أخرجه البخاري (٢٨٨٤) ، ومسلم (٢٤٩٨).

٢ (أخرجه البخاري (٥٠٤٨) ، ومسلم (٧٩٣).

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما:

- * هو عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزيز بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي ، بن كعب بن لؤي بن غالب ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو عبدالرحمن القرشي العدوي المكي ، ثم المدني. أسلم وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه ولما يحتلم ، واستصغر يوم أحد ، فأول غزواته الخندق ، وهو ممن بايع تحت الشجرة ، وأمه وأم شقيقته أم المؤمنين حفصة: زينب بنت مضعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي.
- * روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ وعن أبيه ، وأبي بكر ، وعثمان ، وعلي ، وبلال ، وصهيب ، وعامر بن ربيعة ، وزيد بن ثابت ، وزيد عمه ، وسعد ، وابن مسعود ، وعثمان بن طلحة ، وأسلم ، وحفصة أخته ، وعائشة ، وغيرهم. مات ﷺ سنة (٧٣ هـ) بمكة.

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

- * هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس: حبر الأمة ، الصحابي الجليل.
- * وُلد بمكة ، ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلأزم رسول الله ﷺ ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة.
- * وشهد مع علي الجمل وصفين ، وكُفَّ بصره في آخر عمره ، فسكن الطائف ، وتوفي بها ، له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثاً.

أبو هريرة رضي الله عنه:

- * اختلف في اسمه على أقوال جمّة ، أشهرها: عبدالرحمن بن صخر. وقيل: عبد عمرو بن عبد غنم. وقيل: عبد شمس ، قال ابن عبدالبر: غلبت عليه كنيته ، فهو كمن لا اسم له غيرها. أمه صحابية اسمها: ميمونة بنت صبيح الدوسية.
- * أسلم سنة سبع من الهجرة ، قال أبو هريرة رضي الله عنه: واللّٰه ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني ، فقيل له: وما علمك بذلك؟ قال: إنَّ أمي كانت مشركاً ، وكنت أدعوها إلى الإسلام ، وكانت تأبى عليّ ، فدعوتها يوماً ، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره؛ فأتيت رسول الله وأنا أبكي فأخبرته ، وسألته أن يدعو لها ،

فقال: «اللهم اهد أم أبي هريرة». فخرجتُ أبدو أبشرها؛ فأتيت فإذا الباب مغلق ، وسمعت خضخضة الماء ، وسمعت حسي ، فقالت: ابق كما أنت. ثم فتحتُ وقد لبست ثوبها وخمارها ، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. قال: فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ، فأخبرته وقلت: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين. فقال: «اللهم حبِّ عبديك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما»^(١).

* ويعدُّ أبو هريرة حافظ الأمة ، وهو أكثر الصحابة حديثاً.

أنس بن مالك رضي الله عنه:

- * أنس بن مالك الأنصاري ، أبو حمزة ، كناه بذلك النبي ﷺ. وأم أنس هي: أم سليم بنت ملحان.
- * خدم النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة ، ودعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة» ، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(٢).
- * شارك في كثير من الغزوات مع النبي ﷺ.
- * مات رضي الله عنه سنة (٩٣هـ) ، بالبصرة ، وعمره فوق المئة.

النعمان بن بشير رضي الله عنه:

- * النعمان بن بشير الأنصاري ، هو وأبوه بشير صحابيان ، وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة رضي الله عنه.
- * هو أول مولود ولد للأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة.
- * تولى إمارة الكوفة ، وولي القضاء بدمشق.
- * كان كريماً جواداً ، وخطيباً شاعراً.
- * مات رضي الله عنه مقتولاً سنة (٦٤هـ).

(١) رواه مسلم (٢٤٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٨١).

عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما:-

- * عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي.
- * أسلم وهاجر بعد سنة سبع ، وشهد بعض الغزوات.
- * كان غزير العلم ، حيث بلغ ما رواه عن النبي ﷺ (٧٠٠) حديث.
- * اشتهر بالاجتهاد في العبادة ، وقراءة القرآن.
- * توفى ﷺ سنة (٦٣ هـ).

عقبة بن عامر رضي الله عنه:

- * أبو حماد عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.
- * كان عالماً مقررناً فصيحاً فقيهاً شاعراً. وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، قال له عمر: أسمعني من القرآن ، فقرأ فبكى عمر رضي الله عنه.
- * من تواضعه رضي الله عنه ، أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعاية ، رعاية إبلنا^(١).
- * ولي إمارة مصر ثلاث سنين ، وتوفى رضي الله عنه سنة (٥٨ هـ) بمصر.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها:

- * هي بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، القرشية التيمية ، المكيّة النبوية ، وأمها أم رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة ، زوج النبي ﷺ ، وتوفى في حجرها ، وكانت أحب نسائه ﷺ إليه.
- * أفقه نساء الأمة على الإطلاق ، توفيت رضي الله عنها سنة (٥٧ هـ)؛ وهذا ما قاله هشام بن عروة ، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

(١) أخرجه أبو داود (١٦٩).

عثمان بن عفان رضي الله عنه:

- * عثمان بن عفان القرشي ، ذو النورين ، أمير المؤمنين ، ثالث الخلفاء الراشدين.
- * ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل ، وأسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة.
- * تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم بعد وفاة رقية ، ولذا لقب بذي النورين.
- * بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة أكثر من مرة^(١) ، وشهد له بالشهادة ، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان»^(٢).
- * أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تستحيي منه ، لشدة حيائه رضي الله عنه^(٣).
- * استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥ هـ) ، ودفن بها.

الأغر المزني رضي الله عنه:

- * الأغر بن عبد الله ، ويقال ابن يسار المزني ، ويقال الجهني ، صحابي من المهاجرين ، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

ثوبان رضي الله عنه:

- * أبو عبد الله ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- * لزم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وخدمه ، وحفظ عنه كثيراً من العلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَتَكَفَّلْ لِي أَلَّا يَسْأَلَ شَيْئاً ، وَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فقال ثوبان: أنا ، فكان لا يسأل أحداً شيئاً^(٤).
- * مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٤ هـ).

١ (أخرجه البخاري (٣٦٩٥) ، ومسلم (٢٤٠٣).

٢ (أخرجه البخاري (٣٦٩٩).

٣ (أخرجه مسلم (٢٤٠١).

٤ (أخرجه أبو داود (١٦٤٣).

أبو مالك الأشعري رضي الله عنه:

- * اسمه: عبيد بن مالك الأشعري ، دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال: «اللهم صل على عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس»^(١).
- * كان من سادات قومه ، ومن علمائهم.
- * توفى في الشام ، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



(١) أخرجه أحمد (٣٤٣/٥).

الدرس الأول: حرص النبي ﷺ على هداية أمته:

رسولنا الكريم ﷺ هو أرحم الخلق، خاصة بأمته، ومن خلال هذا الدرس يتبين لك مدى حرص النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمها.

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالْتَّجَاءُ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَدْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَانْجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فأدلجوا	ساروا من أول الليل.
فالتجاء	انجوا وابتعدوا عن الخطر.
الندير العريان	مثل يضرب لمن يحذر قومه من الخطر، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم.
فصبحهم الجيش	أتاهم صباحًا.
واجتاحهم	غلبهم وقضى عليهم.

(١) أخرجه البخاري (٧٢٨٣)، ومسلم (٢٢٨٣).

شرح الحديث الشريف:

- قد ضرب النبي ﷺ مثلاً في قيامه بالدعوة وحال الناس في الاستجابة له ، فيقول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذره من قدوم جيش من الغزاة لهم فانقسموا إلى فريقين:
- * فريق صدق وأطاعه ، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فنجا من الهلاك.
 - * وفريق كذب وتهاون ، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح ، وقضى عليهم.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- شدة حرص رسول الله ﷺ على دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر.
- ٢- النجاة في الدنيا والآخرة متوقفة على تصديق الرسول ﷺ وطاعته.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء وسبب للخسارة والندم.
- ٤- النبي ﷺ هو المبعوث بالحق من عند الله تعالى حقاً وصدقاً.
- ٥- استحباب المسارعة إلى الخيرات وعدم التكاثر.
- ٦- محمد ﷺ قدوتنا في الدعوة إلى الخير بأخلاقه وحسن تعامله وبذله للنصيحة.
- ٧- جواز ضرب المثل لبيان وتوضيح المسائل الشرعية.

نشاط (١) :



ضع علامة (✓) أسفل الخيار الصحيح فيما يلي:

غير صحيحة	صحيحة ولم يدل عليها الحديث	صحيحة ودل عليها الحديث	العبارة
			نجاة الناس من النار هدف من أهداف دعوة الإسلام.
			الناس ثلاثة أقسام بالنسبة لدعوة النبي ﷺ.
			يتحول الناس إلى فراش إذا عرضوا على النار.
			الله تعالى خلق الأرض وما عليها من ماء وزرع.
			النجاة في تصديق الرسول والهلاك في تكذيبه.
		✓

نشاط (٢) :



عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا ، فَأَنَا أَخَذُ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا»^(١).

١- مثل النبي ﷺ نفسه كرجل أوقد نارًا فجاء الفراش يقتحم النار ، وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار ، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية فدعاهم إلى التوحيد والطاعة طلبًا لنجاتهم من عذاب الآخرة ، وهم يرفضون الاستجابة فيكون مصيرهم النار.

٢- يجب على الداعية بذل أقصى جهده لنجاة الناس.

٣- جهل الناس وضعف عقولهم سبب في جرأتهم على عذاب الله تعالى.

٤- قوله ﷺ: (يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ) تدل على المجاهدة وعدم اليأس.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٨٣) ، ومسلم (٢٢٨٤).

من خلال ربطك بين هذا الحديث وحديث الدرس بين رأيك في الفقرات الأربع السابقة من خلال وضع علامة (✓) في الجدول التالي:

الفقرة	دالاتها	صواب	خطأ
١	شرح مبسط للحديث		
٢	معنى مشترك بين الحديثين		
٣	معنى يدل عليه حديث أبي موسى		
٤	معنى يدل عليه حديث أبي هريرة		

التقويم :



س١: بم شبه النبي ﷺ نفسه في الحديثين؟ وعلام يدل ذلك؟

س٢: ما الحقوق الواجبة للنبي ﷺ؟

س٣: ما السبيل إلى نجاة العبد في الدنيا والآخرة؟

س٤: اختر الإجابة الصحيحة:

أ- تشبيه النبي ﷺ نفسه بالندير العريان دليل على:

١ - شجاعته ﷺ. ٢- شفقة النبي ﷺ على أمته. ٣- حلم النبي ﷺ.

ب- معنى (أدلج):

١- سار أول الليل. ٢- سار آخر الليل. ٣- سار آخر النهار.

ج- الصحابي الذي اشتهر بحسن صوته بالقرآن الكريم:

١- أبو هريرة رضي الله عنه. ٢- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. ٣- سلمان الفارسي رضي الله عنه.

د- أهم وظيفة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام هي:

١- نجاة الناس من الهلاك بدعوتهم إلى عبادة الله تعالى.

٢- تحذير الناس من الأعداء المهاجمين.

٣- دراسة أحوال الناس الاجتماعية والعسكرية.

الدرس الثاني: الصبر والشكر:

لو أهديت لأحد زملائك قلمًا فكتب به ما يسيء إليك، فهل يعد فعله هذا شكرًا لك على هديتك؟ - لعلك تدرك مناسبة هذا السؤال للدرس بعد تأملك هذا الحديث:

عَنْ صُهَيْبِ الرَّومِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»^(١).

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
أمر يدعو للعجب والدهشة.	عجبًا
لحال المؤمن.	لأمر المؤمن
نعمة ورزق.	سراء
مصيبة من فقر أو مرض أو غيره.	ضراء

شرح الحديث الشريف:

إن أحوال المؤمن تدعو للدهشة فهو في خير دائم ، ومعنى ذلك أنه إذا أنعم الله عليه شكره فأثابه الله على شكره له ، وإن أصابه الله تعالى بمكروه صبر على قضاء الله فأثابه الله على صبره ، وهذه فضائل يختص بها المؤمنون بالله وبقضائه وقدره.

(١) أخرجه البخاري (٥٤٠٩) ، ومسلم (٢٠٦٤) .

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- أحوال الناس تتقلب بين الرخاء والشدة ، والضيق والسعة ، والسراء والضراء.
- ٢- المؤمن متعلق بالله تعالى في جميع أحواله خيرها وشرها.
- ٣- وجوب شكر نعم الله تعالى ، وكذلك الصبر على البلاء.
- ٤- امتاز المؤمن عن بقية الناس بالشكر حال اليسر والصبر عند الضر.
- ٥- الإيمان سبيل للرضا عن الله وفهم أقداره.
- ٦- تجلي الأثر الطيب للإيمان على نفس صاحبه.
- ٧- ضمان العاقبة الحسنة للمؤمن في الآخرة.

نشاط (١) :



لشكر حقيقة وطريقة وثمره؛ ولبيان ذلك ضع أمام كل عبارة مما يلي ما يناسبها مما بين

الأقواس: (حقيقة الشكر - ثمرة الشكر - وسيلة للشكر):

- ١- حفظ النعم ودوامها وزيادتها. ()
- ٢- الاعتراف بالقلب والتحدث باللسان أن كل النعم من الله. ()
- ٣- استخدام هذه النعم فيما يرضي الله ويحبه. ()

نشاط (٢) :



عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ، فقيل له: غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر! قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً!»^(١).

من خلال الربط بين هذا الحديث وحديث الدرس أجب عما يلي:

١- ما النعمة المذكورة في الحديث؟

٢- ما وسيلة الشكر لهذه النعمة؟

٣- اذكر ثلاثة من نعم الله عليك.

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (١١٣٠) ، ومسلم (٢٨١٩).

التقويم :



س١: كيف تشكر الله على النعم التالية: البصر ، السمع ، اليد ، الرجل؟

س٢: لماذا تعجب الرسول من أمر المؤمن؟

س٣: الصبر والشكر من علامات الإيمان ، وضح ذلك.

س٤: ماذا يجب على المسلم أن يفعله عند ابتلائه بالشدائد؟

س٥: أكمل ما يلي:

* من النعم التي أنعم الله عليك في جسمك:

أ-..... ب-.....

ج-..... د-.....

* من أهم إرشادات الحديث وتوجيهاته:

أ-..... ب-.....

ج-..... د-.....

س٦: ضع خطأ تحت العبارة المخالفة لمجموعتها فيما يلي:

أولاً: كل ما يلي يدل عليه الحديث ما عدا:

* فضل المؤمن عن غيره بالشكر والصبر.

* التوكل على الله يزيد في الرزق.

* من ثمرات الإيمان الرضا بما قسم الله.

ثانياً: تمام شكر النعمة يكون بما يلي ما عدا:

* الاعتراف بها لله بالقلب واللسان.

* تصريفها في طاعة الله ورضوانه.

* مطالبة الغير بشكرها عنا.

ثالثاً: كل ما يلي يمثل سلوكياتي تجاه الحديث ما عدا:

* أشكر الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته.

* أحافظ على العبادة شكراً لله على نعمه علي.

* أصاب باليأس عندما تحدث لي مصيبة.



الدرس الثالث: الخلق الحسن:

القرب من الرسول ﷺ ومصاحبه في الجنة شرف عظيم وفخر كبير ، ألا تحب مصاحبة النبي ﷺ في الجنة؟

اقرأ الحديث الآتي لتعرف كيف تحصل على ذلك.

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا. وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفِيهُقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ»^(١).

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
الثرثار: هو كثير الكلام بغير فائدة.	الثرثارون
المتفيهق: الذي يتكلم باستعلاء وتكبر.	المتفيهقون
المتشدد: الذي يتكلم تكلفاً بملء فيه.	المتشددون

شرح الحديث الشريف:

أحب المسلمين إلى قلب النبي ﷺ وأقربهم منه منزلة يوم القيامة أحسنهم خلقاً ، أما أصحاب الأخلاق السيئة الذين يكثرون الكلام بلا فائدة ، وبطريقة فيها تكبر واستعلاء فهم أكثر من يكرههم النبي ﷺ وأبعدهم منه مكاناً يوم القيامة.

(١) أخرجه أحمد ، ٢٦٧/٢٩ ، (١٧٧٣٢) ، وصححه ابن حبان (٤٨٢).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- حسن الخلق سبب لمحبة النبي ﷺ والقرب منه يوم القيامة.
- ٢- سوء الخلق سبب لبغض النبي ﷺ للعبد وإبعاده عنه يوم القيامة.
- ٣- التحذير من كثرة الكلام بغير فائدة.
- ٤- كراهية التكلف والاستعلاء في الكلام.
- ٥- من ثمرات حسن الخلق في الدنيا: المحبة والقبول عند الناس.
- ٦- من ثمرات حسن الخلق في الآخرة: رفعة الدرجات والقرب من الصالحين.

نشاط (١):



أمامك مجموعة من العبارات ، بيّن أيها يدل عليه الحديث وأيها لا يدل من خلال وضع علامة (✓) تحت الخيار الصحيح في الجدول التالي:

العبرة	صحيحة يدل عليها الحديث	صحيحة لا يدل عليها الحديث	خاطئة
من الأخلاق الحسنة طيب الكلام.			
الأمر بمصاحبة صاحب الأخلاق الحسنة.			
منازل الآخرة لا تتأثر بدرجة الأخلاق.			
من الأخلاق السيئة سوء الكلام.			
.....	✓		
.....		✓	

نشاط (٢) :



عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»^(١).

من خلال ربطك بين هذا الحديث وحديث الدرس: ناقش مع معلمك ما يلي:

- ١- في هذا الحديث جائزة لصاحب الخلق الحسن:.....
- ٢- الجائزة التي تشبهها في حديث الدرس.....
- ٣- دلالة حصول صاحب الخلق الحسن على هذه الجوائز العظيمة
.....

نشاط (٣) :



ردد حديث الدرس حتى تحفظه ثم أسمعه لأحد زملائك وكن مهتمًا بالملاحظات التي يبديها لك.

التقويم :



- س١: اذكر ثلاثة أعمال تجعلك من أقرب الناس مجلسًا إلى النبي ﷺ في الآخرة.
- س٢: علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟
- س٣: كيف يتعامل الناس مع من يتصف بالثرثرة والتشدد؟
- س٤: كيف كانت وفاة أبي ثعلبة الخشني ﷺ؟

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٥٥) ، وأبو داود (٤٧٩٨) ، واللفظ له.

س٥: ورد في الحديث الشريف كلمات متضادة استخراجها:

الكلمة	ضدها

س٦: ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً فيما يلي:

أولاً: إطالة الكلام مع علو الصوت في الهاتف المحمول يدخل فيما نهى عنه الحديث:

م	حجة قوية	حجة ضعيفة
(١) نعم: لأن ذلك من الثثرة.		
(٢) نعم: لأن ذلك من مقتضيات العصر.		
(٣) لا: لأن ذلك براعة في الكلام.		

ثانياً: قوله ﷺ في الحديث: «وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي فِي الْأَخْرَةِ» دليل على أن الجزاء يكون يوم

القيامة:

م	حجة قوية	حجة ضعيفة
(١) نعم: لأن المرء لا يعرف مصيره إلا في الآخرة.		
(٢) نعم: لأن صاحب الخلق الحسن لا يمكن مجازاته في الدنيا.		
(٣) لا: لأن لا أحد يملك شيئاً في الآخرة.		



الدرس الرابع: فضل الحياء:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل، وهو يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضْرَبَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
يلوم ويذم.	يعاتب
اتركه.	دعه

شرح الحديث الشريف:

- * مر الرسول صلى الله عليه وآله برجل ينصح أخاً له بأن يترك الحياء لأن فيه مضرة له ، فأمره النبي صلى الله عليه وآله بأن يتركه وشأنه ، وبيّن له قيمة الحياء وأنه جزء من الإيمان ولا ضرر في التحلي به.
- * والحياء: خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.
- * ومن اتصف بالحياء: زاد إيمانه ، وقلّ شره وعصيانه.

(١) أخرجه البخاري (٦١١٨) ، ومسلم (٣٦).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الحياء شعبة من شعب الإيمان.
- ٢- فضل الحياء وضرورة التحلي به.
- ٣- استحباب التناصح بين المسلمين.
- ٤- بيان خطأ الناصح لمن تبين له ذلك.
- ٥- التلطف والرفق في بيان الحق وتصويب الخطأ.

نشاط (١):



قد يلتبس على بعض الناس مفهوم الحياء فيدخل فيه ما ليس منه ، أمامك مجموعة من السلوكيات صنف كلاً منها هل هي من الحياء أم من الخجل المذموم؟

من الخجل	من الحياء	السلوك
		ترك السب والشتيم وفحش القول.
		ترك السؤال عما لا تعلمه.
		المحافظة على ستر العورة أمام الناس.
		عدم لبس الملابس الضيقة أو الشفافة.
		الخوف من الحديث أمام جمع من الناس.
✓	
	✓

نشاط (٢) :



عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»^(١).

من خلال مقارنة هذا الحديث بحديث الدرس:

(أ) ما وجه الاتفاق بين الحديثين؟

.....

(ب) تعاون مع زملائك في ذكر فوائد الحياء:

..... - ١

..... - ٢

..... - ٣

نشاط (٣) :



عن محمد بن زيد رحمه الله قال: ما ذَكَرَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَّا بَكَى!

علام يدل ذلك؟

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (٦١١٧) ، ومسلم (٣٧).

التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام الموقف الدال على الحياء وعلامة (✗) أمام ما لا يدل عليه فيما يلي:

- * امتنع طارق عن إنكار منكر لوقوعه أمام كثير من الناس. ()
- * فاطمة لا تكثر من الحديث في الهاتف إذا كان المتصل رجلاً. ()
- * عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة في طاوور المدرسة. ()
- * خديجة تمتنع عن الضحك بصوت عال. ()
- * سعيد لا ينصح زملاءه الذين يشاغبون في الفصل. ()

س٢: قارن بين الحياء والخجل المذموم من حيث: الحكم الشرعي، وأثره على المجتمع:

وجه المقارنة	الحياء	الخجل المذموم
الحكم الشرعي		
الأثر على المجتمع		



الدرس الخامس: فضيلة التستر:

عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال: قال لي ابن عباس: «ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع، وإني أتكشّف، فادع الله لي، قال: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ»، فقالت: أصربر، فقالت: إني أتكشّف، فادع الله لي ألا أتكشّف، فدعا لها^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الصرع	مرض تختل به حركة الجسم المعتادة.
أتكشّف	تتبين عورتى بسبب الصرع.

شرح الحديث الشريف:

أراد ابن عباس رضي الله عنه أن يظهر فضل امرأة عجوز سوداء فقال لعطاء: ألا أريك امرأة قد بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ فقال: إنها امرأة كانت مصابة بالصرع وكانت عورتها تنكشف عندما تصرع، فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو لها بالعافية والشفاء، فخيرها بين أن يلبي رغبتها فتشفى أو تصبر على البلاء فتكون من أهل الجنة فاخترت الصبر لتدخل الجنة، ولكن حياءها أبا لها أن تتحمل كشف عورتها فطلبت الدعاء لها بعدم انكشافها عند الصرع.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- فضل الستر والحياء.
- ٢- فضل الصبر على البلاء.
- ٣- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة وصدق الحياء.
- ٤- عظم أجر الصبر.
- ٥- جواز طلب الدعاء من الصالحين.
- ٦- جواز الشكوى لرفع الضر والبلاء.
- ٧- جواز وصف الإنسان بصفة يكرهها لمصلحة ما.

نشاط (١):



على أي شيء يدل احتمال المرأة التي كانت تصرع للصرع وصبرها عليه ، وعدم صبرها على أن تتكشف؟

.....

نشاط (٢):



قال الله تعالى: ﴿يَبْنَىْ ءَادَرَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِي سَوَءَاتِكُمْ وَرِيْشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ [الأعراف: ٢٦].

بمتابعة معلمك:

١- ما علاقة هذه الآية بحديث الدرس؟

.....

٢- ما حدود عورة الرجل أمام النساء؟

.....

التقويم :



س١: ما جزاء الصبر الذي ورد في الحديث؟

س٢: طلبت المرأة أمرين، فما الذي خيرها فيه النبي ﷺ، وما الذي وافقها عليه؟



الدرس السادس: بر الوالدين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
«رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ»، قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَنْ
أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(١).

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
لصق أنفه بالتراب ، وهو التراب ، أي ذل وخاب وخسر كمن لصق أنفه بالتراب.	رغم أنفه

شرح الحديث الشريف:

يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن من لم يُوفَّق إلى بر والديه وخصوصاً في حال كبر سنهما فهو محروم من دخول الجنة ، وحاله إلى الذل والمهانة في الدنيا.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- عظم حق الوالدين ووجوب برهما.
- ٢- الذل والصفار جزاء من عق والديه.
- ٣- وجوب زيادة البر للوالدين إذا كبر سنهما.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥١) .

- ٤- بر الوالدين أقرب السبل إلى الجنة.
٥- سهولة دخول الجنة على من يسره الله له.

نشاط (١):



لماذا خص حالة الكبر في الحديث مع أن بر الوالدين واجب في كل الأحوال؟
تعاون مع مجموعتك في ذكر قائمتين إحداهما تشمل صور عقوق الوالدين ، والأخرى صور برهما.

صور عقوق الوالدين	صور بر الوالدين

نشاط (٢):



كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمَدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، سَأَلَهُمْ: أَلَيْسَ بَيْنَ عَامِرٍ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: مَنْ مُرَادٌ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَّأَتْ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمَدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، مِنْ مُرَادٍ ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَّأَتْ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ ، فَاسْتَغْفِرْ لِي ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ»^(١).

(١) أخرجه مسلم (٦٥٨٤).

بعد تأملك للقصة:

(أ) ضع عنواناً مناسباً لها.

.....

(ب) استخرج من القصة ثمرات بر أويس بأمه.

.....

(ج) لو كان لك أم كبيرة السن فما الذي يمكن أن تفعله لتكون باراً بها؟

.....

.....

.....

التقويم :



س١: قرن تعالى الإحسان إلى الوالدين وبرهما بتوحيده وعبادته، فما الحكمة من ذلك؟

س٢: كان لأبي هريرة رضي الله عنه أمًا وكان بها بار، اذكر موقفًا له يبين ذلك.

س٣: طريقة التعامل مع كبير السن لها خصوصيتها، ما الأمور التي ينبغي أن تراعيها عند التعامل

مع الوالدين الكبارين؟

س٤: ما العلامات التي تدلك على رضى والديك عنك؟

س٥: ضع خطأً تحت الإجابات المخالفة لمجموعتها فيما يلي:

أولاً: من حق والديك عليك:

* الطاعة في المعروف.

* الإنفاق عليهما حال كبرهما.

* الانشغال بمصالح أولادك عنهما.

ثانياً: من صور البر التي يمكن أن تقدمها لوالديك بعد موتهما:

* الدعاء لهما والتصدق عنهما.

* الإنفاق عليهما عند الحاجة.

* ذكر محاسنهما والثناء عليهما.

ثالثاً: بيّن الحديث أنّ من فرط في حق والديه ، فلم يقم ببرهما فعقوبته:

* الخلود في النار.

* الحرمان من الجنة.

* الذل والصفار مصير له.

رابعاً: من صورة التفريط في حق الوالدين.

* عدم مراعاة مشاعرهما.

* تقديم الأولاد والزوجة عليهما في النفقة.

* الدعاء لهما بعد الموت.

خامساً: من التطبيقات السلوكية التي يمكنك الخروج بها من الدرس:

* مراعاة مشاعر والديك فلا تتسبب في إغضابهما.

* تتنافس مع إخوتك وأخواتك في كسب رضا والديك.

* تقوم بقضاء حوائجها بعد الفراغ من أعمالك.



الدرس السابع: صلة الرحم:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يبسط	يوسع.
ينسأ	يؤخر.
أجله	وقت موته.
رحمه	أقاربه من جهة الأب أو الأم.

شرح الحديث الشريف:

يرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم أن من رغب أو أحب أن يطيل الله عمره أو أن تبقى له سيرة حسنة بين الناس بعد موته فعليه بصلة رحمه.

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦٧) ، ومسلم (٢٥٥٧).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- بيان فضل صلة الرحم.
- ٢- صلة الرحم تزيد في الرزق.
- ٣- صلة الرحم تطيل العمر.
- ٤- صلة الرحم تورث المسلم ذكراً حسناً بعد موته.

نشاط (١):



عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»^(١).

من خلال تأملك لحديث أبي بكرة وربطه بحديث الدرس ضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب في الجدول التالي:

العبرة	صحيحة يدل عليها حديث الدرس	صحيحة يدل عليها حديث أبي بكرة	خاطئة
العقوق والبغي يعجل الله عقوبتهما في الدنيا.			
تعجيل العقوبة في الدنيا لا يعني عدم المؤاخظة في الآخرة.			
صلة الرحم تطيل العمر وتزيد في الرزق.			
العقوق يتوافق مع صلة الرحم.			
.....	✓		
.....		✓	

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٠٢) ، والترمذي (٢٥١١) ، وقال: حسن صحيح ، وابن ماجه (٤٢١١).

نشاط (٢) :



* اكتب أقاربك الذين تحرص على زيارتهم.

التقويم :



س١: اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة أمام رقم الخيار الصحيح فيما يلي:

أ- أنت تحرص على حضور اللقاءات والمناسبات التي تجمع أقاربك؛ لأن حكم صلة الأرحام:

* واجب.

* مستحب.

* مباح.

ب- سبب زيارتك لأقاربك:

* لقيامهم بزيارتكم قبل ذلك.

* خوفاً من أن يقال لك قاطع.

* طالباً لرضا الله تعالى.

ج- قاطع الرحم يقوم بما يلي ما عدا:

* عدم حضور زواج من لم يحضر زواجه.

* لا يزور الأقارب الذين يسكنون بعيداً عنه.

* الدعاء للأقارب بظهر الغيب.

د- واصل الرحم يقوم بكل ما يلي عدا:

* ترك الإصلاح بين المتخاصمين من الأقارب.

* منح الأموال إلى الفقراء من الأقارب.

* البحث عن فرص عمل مناسبة للأقارب.

س٢: دعاء النبي ﷺ لأنس بن مالك ؓ بكثرة المال والولد ودخول الجنة، فما أثر دعاء النبي ﷺ

على مال أنس ؓ وولده؟

س٣: اذكر ثلاثاً من فوائد الحديث.

س٤: ما الثمرة المترتبة على صلة الرحم؟



الدرس الثامن: الأخوة الإسلامية:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ ، وَتَرَاحُمِهِمْ ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى»^(١).

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
تحاببهم.	توادهم
تعاونهم.	تعاطفهم
مرض أو اعتل.	اشتكى منه عضو
تفاعل بعض الجسم مع بعضه فتألم لأجله.	تداعى

شرح الحديث الشريف:

في الحديث تصوير بليغ وتمثيل جميل ، أن يكون المسلمون كالجسد الذي إذا أصيب أو مرض جزء منه فإن بقية أعضاء الجسم تتأثر له ، فتكون المحبة والمودة بين المؤمنين كالجهاز العصبي الذي ينقل الإحساس بالألم؛ ومن ثم ينتقل الأثر إلى جميع البدن.

التَّوَادُّ هو: التواصل الجالب للمحبة ، كالتهادي والتراور وغيرها.
والتَّرَاحُمُ هو: التعامل بلطف ، والتَّعَاطُفُ هو: التعاون وحسن الخلق.

(١) أخرجه البخاري (٦٠١١) ، ومسلم (٢٥٨٦) .

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- جميع المسلمين إخوة في الإيمان.
- ٢- أمر الإسلام بمحبة جميع المسلمين.
- ٣- ينبغي محبة الخير للمسلمين كما نحبه لأنفسنا.
- ٤- التواد من حقوق الأخوة الإسلامية ومن أسباب المحبة بين المسلمين.
- ٥- التعاطف والتراحم ضروريان لبناء الأخوة بين المسلمين.
- ٦- يجب التعاون بين المسلمين في الخير.

نشاط (١):



أمامك مجموعة من المواقف ، بيّن ما القرار الذي تتخذه حيالها لتحقيق المراد من الحديث؟

(١) طالب يقف أمام مقصف المدرسة وليس معه نقود.

.....

(٢) نَهَر فراس فقيراً طرق باب منزلهم.

.....

(٣) سمعت أن في الحي المجاور لكم أسرة قد مرض والدهم وليس عندهم من يقضي حوائجهم.

.....

(٤) وقفت مع أبيك أمام إشارة المرور فتقدم شاب قوي البنية يتسول ويطلب المعونة.

.....

نشاط (٢) :



بين من خلال قصة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة كيف ظهر التواد والتراحم بين المؤمنين.

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٣) :



قال الإمام الذهبي رحمه الله واصفاً النعمان بن بشير رضي الله عنه : الأمير العالم.
كيف كان النعمان رضي الله عنه أميراً عالمًا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



التقويم :



س١: أنشئ ثلاث جمل مستعينًا بالكلمات التالية:

(التَّوَادُّ - الرَّحْمَة - العطف).

س٢: اذكر ثلاثة أمثلة على التَّوَادُّ والتَّعَاطف والتَّراحم في المجتمع.

س٣: توجد علاقة بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين بأخيهم المؤمن

المحتاج، بيّن ذلك مستنيرًا بحديث الرسول ﷺ.

س٤: اكتب نبذة عن الصحابي الجليل النعمان بن بشير رضي الله عنه مبيّنًا اسمه وأهم صفاته وأعماله ومتى

توفي.

س٥: هات من ألفاظ الحديث ما يؤيد المعاني التالية:

- * الرحمة صفة غالبية على المجتمع المسلم (.....).
- * حب المسلمين ثمرة للتربية الإيمانية (.....).
- * المسلم سريع الإحساس بأفراح وآلام أخيه المسلم (.....).



الدرس التاسع: حقوق الأخوة الإسلامية:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: «تُطْعَمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أي الإسلام خير	أي خصال الإسلام أفضل.
تقرأ	تلقي.

شرح الحديث الشريف:

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل أعمال الخير فقال له: أن تطعم الناس وتلقي السلام على من تعرفه منهم ومن لم تعرفه.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- فضل إطعام الطعام وإلقاء السلام.
- ٢- إفشاء السلام وعدم قصره على المعارف والأقارب.
- ٣- تنوع أعمال البر، فمنها مالية يمثلها الإطعام، وبدنية يمثلها السلام.

(١) أخرجه البخاري (١٢) ، ومسلم (٣٩).



- ٤- اهتمام الإسلام بما يقوي أواصر الأخوة والمحبة بين المسلمين.
- ٥- استحباب السؤال عن خصال البر.
- ٦- حرص الصحابة على أعمال الخير وبحثهم عنها.
- ٧- تفاضل الأعمال فبعضها أفضل وأعظم أجراً من بعض.

نشاط (١) :



قال تعالى في وصف عباده الصالحين: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُدُودِهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوحَهُ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۝٩﴾ [الإنسان: ٨ - ٩].

من خلال تدبرك للآيات وربطها بالحديث أجب عما يلي:

(١) ما نوع العمل الذي اتفقت فيه الآية مع الحديث؟

.....

(٢) ما الآداب التي أشارت إليها الآية في هذا العمل؟

.....

(٣) تعاون مع زملائك في إضافة آداب أخرى لم تذكر في الآية.

.....



التقويم :



س١: ما أنواع الخير الواردة في الحديث.

س٢: من إرشادات الحديث الدلالة على ما يقوي روابط الأخوة بين المسلمين. اشرح كيف تستدل بالحديث على ذلك.

س٣: اكتب كلمة (صواب) أو كلمة (خطأ) أمام الخيارات التالية:

- ابتداء النبي ﷺ بإطعام الطعام في بيان خير الأعمال لأن:

- * إطعام الطعام أيسر من السلام.
- * لشدة احتياج الناس إلى الطعام.
- * لأن الإطعام يحافظ على حياة الفقراء.

- إطعام الطعام دليل على:

- * الكرم والجود.
- * كثرة المال.
- * كثرة الفقراء.

- قوله تعالى: ﴿ وَطُعْمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان: ٨] يدل على:

- * كثرة وجوه إطعام الطعام.
- * جواز إطعام غير المسلم.
- * عدم قدرة الإنسان على بذل المال.



- كل مما يلي يمثل سلوكياتي التي استفدتها من الحديث:

* أكرم الضيف وأحسن للمسكين.

* أردد أذكار الصباح والمساء.

* أسلم على من أعرف ومن لا أعرف.

س٤: بين رأيك في العبارات التالية:

* إفشاء السلام عمل يدل على التواضع.

* إطعام الطعام يخلص النفس من الشح.

* السلام لا يؤثر على العلاقة بين المسلمين.

* للسلام ضوابط كثيرة تجعله صعب التطبيق.



الدرس العاشر: مفسدات الأخوة بين المسلمين:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسُّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الظن	التهمة بلا دليل.
لا تجسسوا	التجسس: البحث عن العورات.
لا تحسسوا	التحسس: الاستماع لحديث القوم.
ولا تحاسدوا	الحسد: تمنى الشخص زوال النعمة عن الغير.
لا تباحثوا	لا تزيدوا على سعر السلعة وأنتم لا تريدون الشراء.
لا تدابروا	لا تهاجروا.

شرح الحديث الشريف:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ما يفسد العلاقة بين المؤمنين ، ومنها سوء الظن وتتبع عيوب الناس وكشف أسرارهم والتحاسد والمقاطعة والبغض والكرهية. وأمرهم أن يكونوا إخواناً متعاونين على عبادة الله تعالى.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٦٤) ، و(٦٠٦٦) ، ومسلم (٢٥٦٣).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الإسلام دين محبة وإخاء.
- ٢- الحرص على تحقيق الأخوة بين المسلمين.
- ٣- من الأعمال المفسدة للأخوة التجسس وسوء الظن.
- ٤- تحريم بغض المسلم والإعراض عنه.
- ٥- تحريم الحسد والكراهية والتقاطع بين المسلمين.
- ٦- عدم التنقيب عن معائب المسلمين وترك تتبع عوراتهم.
- ٧- البعد عن الأسباب المؤدية إلى البغض والكراهية بين المسلمين.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك قارن بين مفسدات الأخوة بين المسلمين الواردة في الحديث الشريف السابق من حيث التعريف والأثر من وجهة نظرك وأسباب العلاج:

.....

.....

.....

.....

.....

.....



نشاط (٢) :



عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ،
وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»^(١).

(أ) هذا الحديث يشمل صنفين من أهل الإسلام فما هما؟ وأيها يرتبط بحديث الدرس؟

.....
.....
.....
.....

(ب) أرشد الحديث إلى أن المسلم يمتنع عن إيذاء إخوانه باللسان أو باليد.

* ما نوع الإيذاء الذي اتفق فيه الحديثان؟

.....
.....

* اذكر أمثلة على النوع الثاني من الإيذاء.

- ١-.....
- ٢-.....
- ٣-.....

(١) أخرجه البخاري (١٠).



التقويم :

س١: لماذا اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين؟
س٢: أوجد الصفات والفضائل المشتركة بين أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

س٣: ضع علامة (X) أمام العبارة التي تختلف عن المجموعة فيما يلي:

- قوله ﷺ: «وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» يدل على:

* أنهم ليسوا من عباد الله وعليهم أن يكونوا عبادًا.

* وجوب تحقيق الأخوة بين المؤمنين.

* الأخوة الإيمانية تساعد في تحقيق العبودية.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ» يدل على:

* خطورة سوء الظن.

* الظن كذب خفي لا يتنبه إليه.

* الظن حديث باللسان.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا» ذكر التباغض بعد التدابر لأن:

* التدابر يؤدي إلى التباغض.

* التباغض يؤدي إلى التدابر.

* كلاهما مفسد لروابط الأخوة.

- من السلوكيات التي تعلمتها من الحديث:

* تحسن الظن بإخوانك المسلمين ، ولا تتهم أحداً بدون دليل.

* تفعل ما تريد بغض النظر عن أثر ذلك على المسلمين.

* تتجنب إيذاء المسلمين باللسان أو باليد أو بالقلب.

التوحيد

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يتمسك بالتوحيد.
- * يشرح المقصود بالتوحيد.
- * يؤمن بأهمية التوحيد.
- * يناقش أهمية التوحيد.
- * يحذر الشرك.
- * يؤمن بخطورة الشرك.
- * يؤمن بأهمية الشهادتين.
- * يناقش المقصود بالشهادتين.
- * يبين مفهوم العبادة.
- * يتمسك بالعبادات المفروضة.



الدرس الأول: العقيدة الإسلامية :

مفهوم العقيدة:

ما يعقد عليه الإنسان قلبه عقداً جازماً ومحكماً لا يتطرق إليه شك.

تعريف العقيدة الإسلامية:

هي: "الإيمان الجازم بالله ، وما يجب له ، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره ، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره ، وما أجمع عليه سلف الأمة والتسليم لله تعالى في الحكم والأمر والقدرة والشرع ورسوله ﷺ بالطاعة والتحكيم والاتباع".

ومن مرادفات لفظ العقيدة: التوحيد ، والسنة ، والإيمان.

نشاط (١) :



هناك العديد من العقائد الفاسدة في الحياة الدنيا من حولنا ، عدد بعضها:

١-.....

٢-.....

٣-.....

خصائص العقيدة الإسلامية:

* **الخصائص:** جمع خصيصة.

* **الخصيصة:** هي الصفة التي يتميز بها الشيء ، ولا يشاركه فيها غيره.



خصائص العقيدة الإسلامية

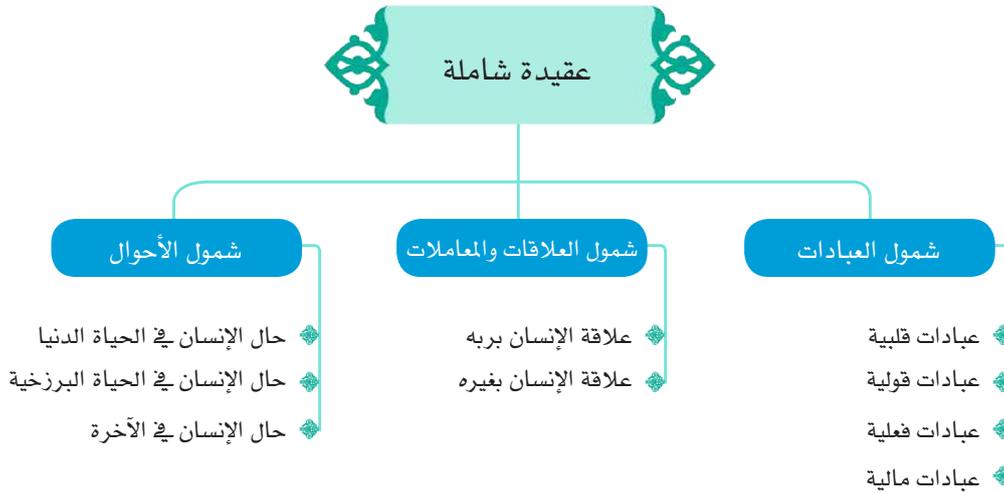


وبيانها على النحو التالي:

(١) أنها عقيدة غيبية:

الغيب: ما غاب عن الحس ، فلا يدرك بشيء من الحواس الخمس: (السمع والبصر واللمس والشم والذوق) ، كالإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر ، وعذاب القبر ونعيمه ، وغير ذلك من أمور الغيب التي يُعتمد في الإيمان بها على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

(٢) أنها عقيدة شاملة:



ويتضح شمول العقيدة في الأمور الثلاثة الآتية:

* الأول: شمول العبادة.

- العبادات القلبية: هي.....
ومن أمثلتها:.....،.....،.....
العبادات القولية: هي.....
ومن أمثلتها:.....،.....،.....
العبادات الفعلية: هي.....
ومن أمثلتها:.....،.....،.....
العبادات المالية: هي.....
ومن أمثلتها:.....،.....،.....

* الثاني: أنها تشمل علاقة العبد بربه ، وعلاقة الإنسان بغيره من البشر.

* الثالث: أنها تشمل حال الإنسان في الحياة الدنيا ، وفي الحياة البرزخية "القبر" ، وفي الحياة الآخروية.

٣) أنها عقيدة توقيفية:

عقيدة الإسلام موقوفة على كتاب الله ، وما صح من سنة رسوله محمد بن عبد الله ﷺ.

التقويم :



س١: وضح المقصود بالعقيدة.

س٢: ما المقصود بالعقيدة الإسلامية؟

س٣: اذكر خصائص العقيدة الإسلامية.

س٤: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- من خصائص العقيدة الإسلامية:

* أ - أنها عقيدة غيبية

* ب- أنها عقيدة شاملة.

* ج- أنها عقيدة توقيفية.

* د - كل ما سبق.

- لا يدرك بشيء من الحواس.

* أ - الغيب.

* ب- السمع.

* ج- البصر.

* د - لا شيء مما سبق.

- عقيدة الإسلام موقوفة على.....

* أ - كتاب الله.

* ب- ما صح عن النبي ﷺ.

* ج- (أ ، ب) معاً.

* د - لا شيء مما سبق.



الدرس الثاني: التوحيد :

التوحيد هو أساس دعوة الأنبياء والمرسلين ، وهو الركن الأول للدين ، وبدون تحقيقه لا يقبل الله أي عملٍ. وأهل التوحيد هم أهل السعادة في الدنيا والآخرة.

تعريف التوحيد:

لغة: الإفراد.

شرعاً: إفراد الله بالخلق والملك والتدبير ، وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له ، وأنه لا شبيه له في أسمائه وصفاته.

* ومن أدلة انفراد الله تعالى بالخلق ، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [يونس: ٣].

* ومن أدلة انفراده تعالى بالرزق ، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

* ومن أدلة استحقاقه وحده للعبادة ، قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦] ، وقوله: ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ لَا شَرِيكَ لَهُٗ وَيَذَلِكُ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣].

* ومن أدلة عدم مشابهة صفاته لصفات المخلوقين ، قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

* ومن أدلة انفراده بالأسماء الحسنى ، قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

التوحيد دين الفِطْرَة:

خلق الله الخلق مفلطين على التوحيد ، قال تعالى: ﴿ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [الروم: ٣٠].

وقال النبي ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ»^(١).

ثم إن الناس افترقوا في ثباتهم على فطرة التوحيد:

- ١- أما الموحدون: فاستقاموا على هذه الفطرة، وأقروا لله بالتعظيم والعبادة.
- ٢- وأما المشركون: فقد انحرفوا عن هذه الفطرة، فلم يقرؤا بعبادة الله تعالى.
- ٣- وأما الملحدون: فأنكروا وجود الله تعالى.

استحقاق الله للعبودية:

الله يأمرنا بعبادته وحده؛ لأنه هو المتفرد بالخلق والمنعم علينا بسائر النعم. فوجب على من أقر بأن الله هو الخالق لهذا الكون العظيم ، أن يقر بأنه لا يستحق أن يعبد إلا الله وحده ، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [البقرة: ٢١ - ٢٢].

(١) رواه البخاري (٤٤٩٧) ، ومسلم (٢٦٥٨).

علاقة التوحيد بالإيمان:

الإيمان معنى عام ، والتوحيد جزء منه ، فالإيمان شامل لإيمان العبد بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، والتوحيد داخل في ركن الإيمان بالله تعالى ، فلا يصح الإيمان بالله تعالى إلا بتوحيده سبحانه ، يقول الرسول ﷺ: «الإيمانُ ، أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(١).

نشاط (١) :



تأمل هذه الآيات الكريمة ثم اكتب ما تدل عليه كل آية:

ما تدل عليه الآية	الآية
	﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ﴾ [غافر: ٢٠].
	﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [النحل: ٧٣].
	﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [النحل: ٨٣].
	﴿ * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [النحل: ٥١].
	﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢].

(١) أخرجه مسلم (٨).

أهمية التوحيد:

(١) التوحيد هو الغاية من خلق الجن والإنس:

لم يترك الله عباده هملاً ، ولم يخلقهم عبثاً ، بل خلقهم لغاية عظيمة ، وهي: أن يعبدوه وحده لا شريك له: والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦].

(٢) التوحيد هو الأساس الذي تبنى عليه جميع الأعمال:

لا يقبل الله من الأعمال إلا ما كان مبنياً على التوحيد ، فأما إذا كان العبد غير مسلم فإن جميع أعماله مردودة عليه؛ لأن التوحيد هو الأساس الأول الذي يجب أن تبنى عليه ، فمن لم يبن أعماله على التوحيد فهو كمن يبني بيتاً بلا أساس.

قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [الزمر: ٦٥].

(٣) التوحيد هو الغاية من إرسال الرسل:

لما كان التوحيد هو الأساس لكل عمل ، فقد أرسل سبحانه الرسل وأنزل عليهم الكتب للدعوة إلى هذا التوحيد وترسيخ هذا الأساس.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].
والطاغوت: كل ما عبد من دون الله وهو راضٍ بذلك^(١).

(٤) التوحيد هو حق الله على العباد:

أوجب حقوق الله على عباده وأعظمها أن يُفردوه بالعبادة دون شريك ، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ ، فَقَالَ لِي: «يَا مُعَاذُ ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ

(١) أما من عبد وهو غير راضٍ ، فليس بطاغوت ، كعيسى عليه السلام.

عَلَى اللَّهِ أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرُهُمْ ، فَيَتَّكِلُوا»^(١).

حق العباد على الله:

لقد أوجب الله تعالى على نفسه تكراً منه وتفضلاً على عباده المؤمنين ، أن من وحده ولم يشرك به شيئاً أن يدخله الجنة ولا يعذبه ، كما في حديث معاذ رضي الله عنه: «وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

نشاط (١):



بالتعاون مع مجموعتك ، اكتب أمام كل آية دلالتها على أهمية التوحيد:

الآية	ما تدل عليه
﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣].
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥].
﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ [الملك: ٢].

(١) أخرجه البخاري (٥٦٢٢) ، ومسلم (٣٠).

التقويم :



س١: عرف التوحيد لغة وشرعاً.

س٢: اذكر دليلاً على كل مما يأتي:

* انفراد الله تعالى بالرزق.

* استحقاق الله للعبودية.

* التوحيد دين الفطرة.

* حسن أسماء الله تعالى.

س٣: اشرح بأسلوبك علاقة التوحيد بالإيمان.

س٤: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الختأ مما يأتي:

* التوحيد هو الأساس الذي تقوم عليه العبادة الصحيحة. ()

* أسماء الله تعالى تدل على الذات والصفات فقط. ()

* افترق الناس في ثباتهم على الفطرة إلى موحدين ومشركون. ()

* الإيمان جزء من التوحيد لا يصح التوحيد إلا به. ()

س٥: ما الحكمة من خلق الجن والإنس؟

س٦: ما الفرق بين حق الله على العباد، وحق العباد على الله؟

س٧: ضع أمام فقرات العمود (ب) ما يناسبها من أرقام العمود (أ):

(ب)	(أ)
() دليل على أن التوحيد هو الغاية من خلق العباد.	١- ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَيْسَ أَشْرَكَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥].

(ب)	(أ)
() دليل على أن التوحيد أساس جميع الأعمال.	٢- قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥].
() دليل على أن التوحيد سبب إرسال الرسل.	٣- قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

س٨: ضع خطأً تحت الاختيار غير المناسب فيما يلي:

- قال تعالى على لسان لقمان: ﴿ يَبْنَؤُ لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] ،
في هذه الآية دليل على أن التوحيد:

* سبيل للخلاص من الظلم.

* لا يصح إلا بترك الشرك.

* لا علاقة بينه وبين الشرك.

- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦]. يستفاد من هذه الآية:

* وجوب اجتناب عبادة غير الله.

* البعث حق على كل ميت.

* مهمة الرسل الدعوة للتوحيد.

- قوله ﷺ لمعاذ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» يصح دليلاً على:

* التوحيد لا يتم إلا بترك الشرك. (صواب - خطأ)

* توحيد الله حق واجب على العباد. (صواب - خطأ)

* عدم معاقبة العباد لتركهم لحق الله. (صواب - خطأ)

الدرس الثالث: منهج النبي ﷺ في الدعوة إلى التوحيد :

كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض ، فأتاه النبي ﷺ يعوده ، فقعد عند رأسه ، فقال له: «أسلم» ، فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال له: أطع أبا القاسم ، فأسلم ، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

فضل الدعوة إلى التوحيد:

الدعوة إلى الله تعالى من أفضل الأعمال ، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣].

والدعوة إلى الله على مراتب ودرجات ، أعظمها وأجلها الدعوة إلى التوحيد ، الذي هو أساس كل الأعمال. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، إِلَّا بَحْقَهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(٢).

البدء بالدعوة إلى التوحيد:

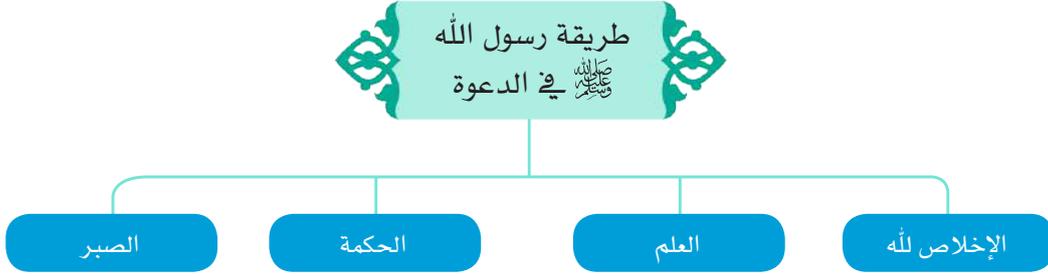
توحيد الله تعالى أول ما يدعى إليه الناس؛ لأنه مفتاح الدخول في الإسلام ، ومما يدل على أنه منهجه ﷺ هو قوله لمعاذ بن جبل لما أرسله إلى اليمن: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فترد في فقرائهم ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (١٢٩٠).

(٢) أخرجه النسائي (٣٩٧١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٩٠) ، ومسلم (١٩).

طريقة رسول الله ﷺ في الدعوة:



الدعوة إلى الله تعالى عبادة جليلة ، لذلك وجب على الدعاة أن يقتدوا بالنبي محمد ﷺ ، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨].

وطريقة الرسول ﷺ في الدعوة قائمة على أصول ، منها:

- ١- الإخلاص لله: بأن يتغى بالدعوة الثواب من الله.
- ٢- العلم: بأن يكون عالماً بما يدعو إليه، وعالماً بأحوال المدعوين.
- ٣- الحكمة: بأن يتصرف بما يناسب، بحيث يضع كل شيء في موضعه اللائق به.
- ٤- الصبر: بأن يتحمل مشقة الدعوة، وما يعترضه من أذى الناس.

من وسائل الدعوة في عهد رسول الله ﷺ:



بذل النبي ﷺ غاية جهده في الدعوة إلى الله ، ونوع في وسائل دعوته ، حتى بلغ رسالة ربه أتم البلاغ.
ومن هذه الوسائل:

- ١- **الخطابة والوعظ:** فقد كان النبي ﷺ بمكة يذهب إلى أسواق الناس وتجمعاتهم، يدعوهم إلى توحيد الله، وكان بالمدينة يخطب الناس ويعظهم في الجمعة والعيد، وغيرهما.
- ٢- **الرسائل:** أخذ النبي ﷺ يبعث بالرسائل إلى الملوك والزعماء، يدعوهم إلى الله ويبين لهم شرعه.
- ٣- **إرسال الدعوة:** كان النبي ﷺ يرسل بعض أصحابه لدعوة غير المسلمين إلى الدين الحق، كما أرسل معاذًا رضي الله عنه إلى اليمن، وكذلك كان رضي الله عنه يرسل بعض الصحابة إلى المسلمين الذين يقيمون خارج المدينة ليعلموهم ويبينوا لهم شرع الله.
- ٤- **القدوة الحسنة:** فقد كان تعامل النبي ﷺ مع الناس من أعظم أسباب هدايتهم؛ لما وهبه الله من سمو الأخلاق وحسن التعامل، قال الله تعالى: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ [القلم: ٤]، وقال سبحانه: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ [الأحزاب: ٢١].
- ٥- **ضرب الأمثال:** فقد ضرب النبي ﷺ الأمثال ليفهم الناس، وكان ذلك في مناسبات عديدة، كما قال جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر وقال: «**إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**»^(١).

أي: لا يلحقكم ضيم ولا مشقة في رؤيته ، فقد يتزاحم الناس عند رؤية الشيء فليحققهم الضرر.	لَا تَضَامُونَ
يعني صلاة الفجر ، وصلاة العصر	صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا

(١) أخرجه البخاري (٦٩٩٧) ، ومسلم (٦٣٣) ، واللفظ للبخاري.

نشاط (١) :



استجدت في عصرنا وسائل وتقنيات حديثة ، من المهم أن يستعين الداعي إلى الله بها وفق ما شرع الله ، ومن تلك الوسائل:

نشاط (٢) :



حرص النبي ﷺ على هداية الناس مقتنياً بذلك أثر الأنبياء من قبله ، منهم نوح عليه السلام ، تأمل الآيات التالية من سورة نوح ثم ناقش معلمك وزملاءك في الأسئلة التالية:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١ ﴾ قَالَ يَقْتُمُ إِلَيَّ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٢ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ٣ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤ ﴾ [نوح: ١ - ٤].

١- إلى أي شيء دعا نوح قومه؟

٢- بم وعد نوح قومه إن هم أطاعوه؟

٣- ما الذي استفدته من دعوة نوح عليه السلام لقومه؟



التقويم :



س١: اذكر دليلاً من السنة على فضل الدعوة إلى التوحيد.

س٢: وضح الأصول الأربعة لمنهج الرسول ﷺ في الدعوة.

س٣: من وسائل الدعوة في عهد الرسول ﷺ: القدوة الحسنة - ضرب الأمثال.

تحدث عن هاتين الوسيلتين.

س٤: علل:

لما بعث النبي ﷺ معاذاً ﷺ إلى اليمن أمره أن يبدأ الناس بالدعوة إلى التوحيد.

س٥: اكتب كلمة (صواب) أو كلمة (خطأ) أمام العبارات التالية:

- لا يجب أن نستخدم التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الإسلام. ()
- استخدام الإنترنت في الدعوة إلى التوحيد حرام. ()
- أدعو أسرتي إلى مكارم الأخلاق. ()
- أنصح إخواني دائماً بطاعة الله عز وجل. ()



الدرس الرابع: النهي عن الشرك وفضل التوحيد:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢] ، شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا لَا يَظْلَمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ؛ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]»^(١).

ما الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم من الآية الأولى؟

ما المعنى الصحيح للآية بعد توضيح النبي صلوات الله عليه؟

وهذا يدل على قبح

الشرك ، وقد نهى الله عن الشرك في آيات كثيرة.

النهي عن الشرك:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الأنعام: ١٥١].

وقد بدأ الله بالنهي عن الشرك؛ لأنه أكبر الكبائر وأعظم المحرمات ، ومحبط لجميع الأعمال ، يقول

الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

(١) أخرجه البخاري (٣٤٢٩) ، ومسلم (١٢٤).

فضل التوحيد:

توحيد الله تعالى له فضائل كثيرة منها:

- ١- أنه سبب في مغفرة الذنوب للموحد بمشيئة الله تعالى؛ فعن أنس رضي عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله تعالى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتِيكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»^(١).
- ٢- عدم الخلود في النار؛ فعن عتبان بن مالك الأنصاري رضي عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ»^(٢).
- ٣- دخول الموحد الجنة؛ فعن عبادة بن الصامت رضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»^(٣).
- ٤- رجحان كلمة التوحيد على كل المخلوقات؛ فعن أبي سعيد الخدري رضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ ، وَأَدْعُوكَ بِهِ ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا ، قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ فِي كِفَّةٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ ، مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٤٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢١٨) ، ومسلم (٣٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٣٥) ، ومسلم (٢٨).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٢١٨) ، والحاكم (٥٢٨/١).

نشاط (١) :



قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَنبَأْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَنْزَرُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمُ وصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَمُ وصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكَمُ وصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣].

اقرأ هذه الآيات ، واستخرج الوصايا الواردة فيها ، واكتبها في الجدول التالي:

١	٦
٢	٧
٣	٨
٤	٩
٥	١٠

نشاط (٢) :



للتوحيد آثار في سلوكيات المسلم ، أمامك مجموعة من النصوص يستفاد منها بعض السلوكيات المحمودة ، صل المجموعة (أ) بالسلوك الذي يناسبه في المجموعة (ب) :

(ب) السلوك المستفاد	(أ) النص
أسعى في تحقيق وحدة الأمة وعزتها.	١ - قول ربيعة بن عامر <small>رضي الله عنه</small> لقائد جيش الفرس: "اللَّهُ ابْتَعَثَنَا ، وَاللَّهِ جَاءَ بِنَا لِنُخْرِجَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ ضَيَّقَ الدُّنْيَا إِلَى سَعَتِهَا ، وَمَنْ جَوَّرَ الْأَدْيَانَ إِلَى عَدْلِ الْإِسْلَامِ" ^(١) .
أجاهد في تحرير الناس من المعتقدات الباطلة.	٢ - قول عمر <small>رضي الله عنه</small> : "إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، فَمَهْمَا نَطَلَبُ الْعِزَّةَ بَغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ" ^(٢) .
أتبع هدي أهل الفضل والعلم وسنتهم.	٣ - قول الله تعالى على لسان موسى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (غافر: ٢٧).
أتحصن بالله تعالى في مواجهة الجبابرة والطفاة والمتكبرين.	٤ - أمره تعالى لنبيه <small>صلى الله عليه وسلم</small> : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الأنعام: ١٦١).

(١) انظر: تاريخ الطبري (٤٠١/٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٧) ، والحاكم (١٣٠/١) واللفظ له.



التقويم :

س١: قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الأنعام: ١٥١]، أول وصية في الآية هي النهي عن الشرك، فعلام يدل ذلك؟

س٢: اشرح العبارات التالية حسب ما فهمته من الدرس.

- * الظلم ينافي التوحيد.
- * دخول الجنة مرهون بتحقيق التوحيد.
- * كمال التوحيد في اتباع الأنبياء.

س٣: أكمل الجدول بذكر ما تدل عليه النصوص التالية:

النص	ما يدل عليه
يقول الله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (الأنعام: ٨٨).	
قال النبي ﷺ: «قال الله تعالى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوِ اتَّبَعْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتِيَنَّكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً».	
في حديث الشفاعة يقول الله تعالى لنبيه يوم القيامة: «أذهب إلى أمّتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة» ^(١) .	

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٦٩).



الدرس الخامس: الشهادتان (١) :

تمهيد:

درست في الصفوف السابقة حديث أركان الإسلام ، اكتبه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أولاً: معنى شهادة لا إله إلا الله:

معنى شهادة «لا إله إلا الله» إجمالاً: لا معبود بحق إلا الله تعالى.

أي أنه لا أحد يستحق أن يعبد إلا الله تعالى ، فلا يجوز أن يدعى إلا الله تعالى ، ولا يجوز أن يصلى أو يندر أو يذبح إلا لله تعالى ، وهكذا بقية أنواع العبادة ، لا يستحق أحد أن تصرف له سوى الله تعالى.

أركان شهادة لا إله إلا الله



ثانيًا: أركان شهادة لا إله إلا الله:

- * الأول: النفي: وهو نفي الإلهية عن كل ما سوى الله تعالى ، ويدل عليه كلمة: «لا إله» فهي تنفي أن يكون غير الله تعالى مستحقًا للعبادة.
- * الثاني: الإثبات: وهو إثبات الإلهية لله تعالى ، ويدل عليه كلمة «إلا الله» ، فهي تثبت أن الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له. فالله جل وعلا هو المستحق للعبادة وحده لأنه الخالق ، الرازق ، المالك ، المدبر لجميع الأمور ، فيجب على جميع العباد أن يفرده بالعبادة شكرًا له على نعمه العظيمة عليهم.

ثالثًا: فوائد وفضائل كلمة التوحيد (لا إله إلا الله):

- دلت النصوص الشرعية الكثيرة على الفوائد والفضائل العظيمة لكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» ، والتي من أهمها:
- * الحكم بإسلام صاحبها.
 - * عصمة دمه وماله وعرضه.
 - * دخول الجنة.
 - * عدم الخلود في النار.

رابعًا: شروط لا إله إلا الله:

فكما أن الصلاة لا تقبل ولا تنفع صاحبها إلا إذا توافرت جميع شروطها ، من الوضوء واستقبال القبلة وغيرها ، وانتفت مبطلاتها ، كالكلام والضحك والأكل والشرب وغيرها ، فكذلك هذه الكلمة ، لا تنفع صاحبها إلا باستكمال شروطها ، وانتفاء نواقضها.



وقد دلت النصوص الشرعية على أن لهذه الكلمة العظيمة سبعة شروط ، هي:



الشرط الأول: العلم بمعناها الذي تدل عليه:

أن يعلم أن لا أحد يستحق العبادة إلا الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

ودليله: عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»^(١).

الشرط الثاني: اليقين المنافي للشك:

أن يؤمن إيماناً جازماً بما تدل عليه هذه الكلمة من أنه لا يستحق العبادة إلا الله تعالى ، فإن الإيمان لا يكفي فيه إلا علم اليقين ، لا الظن ولا التردد.

ودليله: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الحجرات: ١٥].

فمن كان غير جازم في إيمانه بمدلول هذه الكلمة ، أو كان شاكاً مرتاباً ، أو متوقفاً في ذلك ، لم تنفعه هذه الكلمة شيئاً.

(١) أخرجه مسلم (٢٦).

الشرط الثالث: القبول المنافي للرد:

أن يقبل بقلبه ولسانه جميع ما دلت عليه هذه الكلمة ، ويؤمن بأنه حق وعدل.

ودليله: قال الله تعالى عن المشركين: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾
وَيَقُولُونَ آيَاتُنَا لَنَارِكُوهَا إِيهَاتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ [الصفات: ٣٥ - ٣٦].

فمن نطق بهذه الكلمة ولم يقبل بعض ما دلت عليه إما كبيراً أو حسداً أو لغير ذلك ، فإنه لا يستفيد من هذه الكلمة شيئاً.

الشرط الرابع: الانقياد المنافي للترك:

أن ينقاد بجوارحه.

ودليله: قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾
[لقمان: ٢٢].

ومعنى ﴿ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ ﴾: ينقاد ، ومعنى ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾: أي موحد.

فمن قالها وعرف معناها ، ولم ينقد للإتيان بحقوقها ولوازمها من عبادة الله ، والعمل بشرائع الإسلام ، ولم يعمل إلا ما يوافق هواه ، أو ما فيه تحصيل دنياه لم يستفد من هذه الكلمة شيئاً.

الشرط الخامس: الصدق المنافي للكذب:

أن يقول هذه الكلمة صدقاً من قلبه ، يوافق قلبه لسانه.

ودليله: قال الله تعالى: ﴿ الْمَرءُ أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ [العنكبوت: ١ - ٣].

ولذلك لم ينتفع المنافقون من نطقهم بهذه الكلمة؛ لأن قلوبهم مكذبة بمدلولها ، فهم يقولونها كذباً ونفاقاً.

الشرط السادس: الإخلاص المنافي للشرك:

أن يصفى العمل بصالح النية من جميع شوائب الشرك ، أي: يقصد العيد بعبادته وجه الله تعالى دون سواه.

ودليله: قال الله تعالى: ﴿ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ [الزمر: ٢].

فمن أشرك بالله تعالى في أي نوع من أنواع العبادة لم تنفعه هذه الكلمة.

الشرط السابع: المحبة:

أن يحب هذه الكلمة ويحب ما دلت عليه ، ويحب أهلها العاملين بها الملتزمين لشروطها ، ويبغض ما ناقض ذلك.

ودليله: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا

أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٥].

نشاط (١):



الشرط	معناه	دليله

التقويم :



س١: أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

* معنى شهادة «أن لا إله إلا الله»:.....

* من فضائل شهادة أن لا إله إلا الله:

.....
.....
.....

* شروط لا إله إلا الله:

.....
.....
.....

س٢: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي بوضع علامة (✓) أمام الخيار الصحيح ثم أكمل ما يحتاج إلى تكملة:

أولاً: قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ [البينة: ٥].

دليل على أن من شروط لا إله إلا الله:

- () * الانقياد المنافي للترك.
- () * الإخلاص المنافي للشرك.
- () * الصدق المنافي للكذب.



ثانياً: الآية التي تصلح أن تكون دليلاً على ركني (لا إله إلا الله) هو قوله تعالى:

- () * ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: ٢٣]
- () * ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٦]
- () * ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢]

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمُؤِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٦] دليل على أن من شروط لا إله إلا الله:

- () * القبول المنافي للرد.
- () * المحبة المنافية للبغيضاء.
- () * العلم المنافي للجهل.

س٣: هل ينتفع من يشهد أن «لا إله إلا الله» بهذه الكلمة إذا لم يحقق إلا بعض شروطها؟ ولماذا؟

س٤: اكتب دليلاً على أن من شروط «لا إله إلا الله»: المحبة والعلم واليقين.



الدرس السادس: الشهاداتتان (٢) :

نسمع المؤذن في اليوم خمس مرات ، اكتب كلمات الأذان التي تسمعها منه.

أولاً: معنى شهادة: (أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ):

ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله: الإقرار باللسان ، والاعتقاد الجازم بالقلب بأن محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي عبد الله ورسوله ، أرسله الله إلى جميع الخلق كافة من الجن والإنس. أي أن محمداً ﷺ خاتم الأنبياء والرسول ، بعثه الله للعالمين؛ فلا يجوز لمخلوق جاء بعده أن يتبع غيره.

نشاط (١) :



بعث الله عز وجل الأنبياء والرسول إلى الناس ليدعوهم إلى دين التوحيد ، وذكر بعضهم في القرآن الكريم ، اذكر عشرة منهم.

ثانيًا: مكانة شهادة "أنَّ محمدًا رسول الله":

هذه الشهادة هي الشطر الثاني من الركن الأول من أركان الإسلام الخمسة ، كما أن الإيمان بالنبى صلى الله عليه وسلم داخل في الركن الرابع من أركان الإيمان الستة.

نشاط (٢):



ناقش معلمك ، واكتب أركان الإيمان الستة.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-
- ٦-

ثالثًا: مقتضى الإيمان بأنَّ محمدًا رسول الله:

تجب على من آمن بالله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمدًا عبد الله ورسوله أمور عديدة ، منها:

- * الإيمان بعموم رسالته إلى كافة الثقلين إنسهم وجنهم.
- * الإيمان بكونه خاتم النبيين ، ورسالته خاتمة الرسالات.
- * الإيمان بكون رسالته ناسخة لما قبلها من الشرائع.
- * الإيمان بأنه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة وأكملها ، وأدى الأمانة.
- * الإيمان بعصمته صلى الله عليه وسلم.
- * الإيمان بما له من حقوق.

- * طاعة رسول الله ﷺ فيما أمر.
- * تصديق رسول الله ﷺ فيما أخبر.
- * اجتناب ما نهى عنه وزجر.
- * ألا يعبد الله إلا بما شرع ونزل على محمد ﷺ.

التقويم :



- س١: اشرح معنى الشهادتان.
- س٢: ما الذي يترتب على من آمن بمحمد ﷺ؟
- س٣: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:
- * يقتضي على من آمن بأن محمداً رسول الله ﷺ أن:
 - (أ) يصدق رسول الله ﷺ فيما أخبر.
 - (ب) يجتنب ما نهى عنه رسول الله ﷺ.
 - (ج) جميع ما سبق.
 - * دعوة محمد ﷺ:
 - (أ) للإنس فقط.
 - (ب) للجن فقط.
 - (ج) للإنس والجن.
 - * شهادة أن محمداً رسول الله هي الشطر الثاني من الركن..... من أركان الإسلام.
 - (أ) الأول.
 - (ب) الثاني.
 - (ج) الثالث.

الفقر

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يؤمن بأهمية الفقه في حياته.
- * يكتسب بعض الملكات الفقهية.
- * يشرح الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالطهارة.
- * يشرح الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالصلاة.
- * يؤمن بمكانة الصلاة.

الدرس الأول: الطهارة :

أولاً: تعريف الطهارة:

الطهارة لغة: الطهارة بفتح الطاء في اللغة مصدر بمعنى النظافة ، وبكسرهما آلة التطهير ، وبضمها فُضِّل ما يتطهر به.

الطهارة شرعاً: النظافة من حَدَثٍ أو خَبَثٍ ، أو رفع حدث ، أو إزالة نجس ، أو ما في معناهما.

ثانياً أقسام الطهارة:

الطهارة بحسب التعريف قسمان:

- طهارة حسية: هي الطهارة من الخبث؛ وهو
- طهارة اعتبارية: هي الطهارة من الحدث؛ وهو

ثالثاً: مكانة الطهارة في الإسلام:

الطهارة عنوان المسلم ، وطريق محبة الله ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨] ، والطهارة نصف الإيمان؛ فقد قال ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»^(١).

وكما أن على المسلم أن يطهر بدنه وثيابه ومكانه ، يجب عليه أيضاً أن يطهر قلبه من الغل والحسد والبغضاء ، ويطهر جوارحه بالبعد عن المعاصي والمنكرات ، وبذلك يكون المسلم قد جمع بين طهارة الظاهر والباطن ، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٦].

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

رابعًا: أقسام المياه:

يمكن تقسيم الماء إلى قسمين كما يلي:

الماء النجس	الماء الطهور	
هو الماء الذي تغير لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة ، مثل: ١- مياه المجاري. ٢- ٣-	هو الماء الذي لم يتغير بالنجاسة ، مثل: ١- مياه البحار. ٢- ٣-	التعريف
لا يجوز استعماله في الطهارة ، ولا في غيرها كالشرب ، أو مع الطعام.	يشرع استعماله في الوضوء والغسل ، والأكل والشرب.	الحكم
إذا تغير الماء بشيء يسير طاهر ، مثل: أن يقع فيه قليل من التراب ، أو الصدأ؛ فهذا باق على طهوريته. أما إذا تغير بشيء طاهر كثير ، وأصبح لا يطلق عليه ماء ، وإنما سُمِّيَ عصيرًا ، أو شايًا ، أو غير ذلك؛ فإنه لا يصح الوضوء منه.		توضيح

قاعدة: «الأصل في المياه الطهارة، ما لم تثبت نجاستها».

إذا كان عند الإنسان ماء طهور ، ثم حصل لهذا الماء تغير لا يدري سببه ، فشك: هل هذا الماء لا يزال طهورًا ، أو أنه صار نجسًا ، فحكم هذا الماء أنه باقٍ على أصله وهو الطهورية.

خامسًا: استعمال آنية الذهب والفضة:

يباح استعمال كل إناء طاهر ، ويستثنى من ذلك ما صنع من الذهب أو الفضة؛ فإنه لا يجوز اقتناء آنيتهما

ولا استعمالها ، وذلك عام في حق الذكور والإناث ، فقد قال النبي ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،

وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالْدَّبِيَّاجَ ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٥١١٠) ، ومسلم (٢٠٦٧).

نشاط (١) :



كان يمان في نزهة ، وأراد أن يتوضأ ، فوجد إناءً فيه ماء ، فشك هل هذا الماء طهور أو نجس ، فماذا يفعل؟

بناء على ما تعلمت؛ اختر إحدى الإجابتين فيما يأتي ، مع بيان السبب:

- يتوضأ من هذا الإناء ، ولا يلتفت إلى الشك.
- يريق الماء الذي في الإناء ، ويبحث على ماء جديد.

السبب:

.....

نشاط (٢) :



ماذا تفعل في المواقف التالية؟

(١) رأيت رجلاً يتوضأ من ماء تغير لونه بشيء طاهر.

.....

(٢) ما حكم صلاة الذي توضأ في إناء مصنوع من ذهب.

.....

(٣) أردت أن تتوضأ فوق في الماء ترابٌ فغيره تغييراً يسيراً.

.....



التقويم :



س١: عرف الطهارة شرعاً.

س٢: اختر الكلمة الصحيحة بوضع خط تحتها فيما يلي:

- الأصل في الماء أنه:

١- طاهر. ٢- نجس. ٣ - مشكوك فيه.

- الوضوء في آنية الذهب والفضة:

١- حرام. ٢- جائز. ٣- مكروه.

- الوضوء من ماء البحر:

١- مكروه. ٢- حرام. ٣ - جائز.

س٣: اذكر دليلاً شرعياً على المسائل التالية:

- وجوب الطهارة قبل الدخول في الصلاة.

- صحة الوضوء من ماء الأمطار.

س٤: قارن بين الماء الطهور والماء النجس.

س٥: ما حكم الأكل بملعقة من ذهب؟ مع ذكر الدليل.



الدرس الثاني: أحكام النجاسة :

ماذا تفهم من كلمة "نجاسة"؟

تعريف النجاسة:

- النجاسة لغة: النجس ضد الطاهر ، وهو الدنس ، وهو كل شيء مستقذرٍ ، حسيًّا كان ، أو معنويًّا .
- النجاسة شرعًا: النجاسة تقابل الطهارة ، وقد قسم الفقهاء النجاسة إلى قسمين: حكمية وحقيقية.
- الحكمية:** عرفها البعض بأنها التي لا جُرم لها ، ولا طعم ، ولا لون ، ولا ريح؛ كبول جف ولم تدرك له صفة ، فإنه نجس نجاسة حكمية ، وعرفها البعض بأنها: هي الحدث الأصغر والأكبر ، وهو وصف شرعي يحل بالأعضاء أو البدن كله يزيل الطهارة.
- الحقيقية:** عرفها البعض بأنها التي لها جُرم ، أو طعم ، أو لون ، أو ريح ، وعرفها البعض بأنها الخَبَث ، وهو كل عين مستقدرة شرعًا.

نشاط (1) :



(الدم / الخنزير / ثوب عليه دم / الميتة / أرض عليها نجاسة / الكلب)

صنف هذه الكلمات حسب الجدول:

لا يمكن تطهيرها	يمكن تطهيرها

إذا تأملت في الجدول السابق وجدت ما يلي:

هناك أشياء طاهرة يقع عليها بعض النجاسات؛ فتصبح نجسة ، ويسمى هذا القسم:	وهناك أشياء نجسة بذاتها لا يمكن تطهيرها ، ويسمى هذا القسم:
النجاسة الحكمية	النجاسة الذاتية
ومن أمثلته: الثوب إذا أصابه البول ، والنعل إذا ديس بها غائط ، والماء إذا مات فيه حيوان وتغيرت رائحته.	ومن أمثلته: البول ، والغائط ، والكلب ، والميئة.

درجات النجاسة:

١- النجاسة المغلظة:

- مثل: نجاسة ما ولغ فيه الكلب.

- طريقة تطهيرها: بأن تغسل سبع مرات أولاً بالتراب.

- الدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**طَهْرٌ إِنَاءٌ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَوْ لَاهُنَّ بِالتُّرَابِ**»^(١) ، ومعنى وَلَغٌ: شرب أو أدخل لسانه في الماء ونحوه ، وحركه.

٢- النجاسة المخففة:

- مثل: بول الصبي الرضيع إذا أصاب الثوب ونحوه.

- طريقة تطهيرها: أن يرش عليها الماء حتى يغمرها ، ولا يحتاج إلى فرك أو عصر.

- الدليل: عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَحْصَنِ ، أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَجَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى تَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلَهُ^(٢) . وهذا الحكم خاص ببول الرضيع الذكر دون الأنثى.

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٣).

٣- النجاسة المتوسطة:

- مثل: بول الأدمي وغائطه وغالب النجاسات؛ إذا وقعت على الأرض أو الثوب ونحوهما.
- طريقة تطهيرها: إزالة جسم النجاسة ، وتنظيف موضعها بالماء أو غيره من وسائل التنظيف الحديثة.

قاعدة: "الأصل في الأشياء الطهارة"

الأصل في الأشياء كالأرض والملابس والمفروشات ونحوها أنها باقية على طهارتها ، فلا ينبغي للمسلم أن يكثر من الشك أو الوسوسة في الطاهرات ، حتى لو داستها الأقدام ، ومشى عليها الصغار ، ما لم تعلم نجاستها ، ولا يشرع السؤال عنها لأننا لم نؤمر به.

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك ، فرِّق بين قسمي النجاسة:

النجاسة العينية	النجاسة الحكمية

نشاط (٣) :



سافرت مع أهلك ، ونزلتم بأحد الفنادق ، وبعد صلاة العشاء أردت أن تصلي الوتر في الغرفة ، فقالت لك أختك: كيف تصلي على فرش الغرفة وأنت لا تعلم هل هي طاهرة أم لا؟
ماذا يكون موقفك؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

نشاط (٤) :



لماذا سميت نجاسة الكلب مغلظة ، ونجاسة بول الصبي مخففة؟

.....

.....

.....

التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- () - إذا تغير الماء بشيء طاهر فيجوز الوضوء به سواء كان قليلاً أو كثيراً.
- () - يباح استعمال كل إناء طاهر في الوضوء والأكل.
- () - طريقة تطهير النجاسة المغلظة بغسلها سبع مرات أولاهن بالتراب.
- () - إذا وقع بول طفل على ثوب فلا يشترط الغسل في تطهيره.

س٢: عرف النجاسة، لغة واصطلاحاً.

س٣: قارن بين درجات النجاسة، موضحاً بأمثلة.



الدرس الثالث: آداب قضاء الحاجة:

اقرأ النصوص الآتية ثم استخرج الآداب التي تدل عليها:

أولاً: ما يستحب عند قضاء الحاجة:

١- عَنْ جَابِرٍ رضي عنه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه فِي سَفَرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه لَا يَأْتِي الْبَرَازَ - يَعْنِي مَوْضِعَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ - حَتَّى يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَى»^(١).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(٢)، وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ»^(٣).

أستفيد من هذين الحديثين أن من آداب قضاء الحاجة:

(١)

(٢)

ثانياً: ما يجب عند قضاء الحاجة:

١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه مَرَّ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيَعْدَبَانِ، وَمَا يَعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ.....»^(٤).

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧).

(٤) أخرجه البخاري (٢١٩)، ومسلم (٧٠٤).

يدل الحديث على وجوب التنزه من النجاسة حتى لا تصيب الثوب ، أو البدن ، وأنه يجب غسلها.

٢- عن معاوية بن حيدة رضي عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ»^(١).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

ثالثاً: ما يحرم عند قضاء الحاجة:

(١) عن أبي أيوب الأنصاري رضي عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلَا

تَسْتَدْبِرُوهَا بِيَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ»^(٢).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

(٢) عن أبي هريرة رضي عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «اتَّقُوا اللَّعَانِينَ ، قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ»^(٣).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

(٣) عن أبي هريرة رضي عنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ»^(٤).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

١ (أخرج الترمذي (٢٦٩٣) ، وأبو داود (٣٥٠١).

٢ (أخرج البخاري (٣٩٤) ، ومسلم (٢٦٤) ، وهذا لفظه.

٣ (أخرج مسلم (٢٦٩).

٤ (أخرج البخاري (٢٣٩) ، ومسلم (٢٨٢).

رابعًا: ما يكره عند قضاء الحاجة:

(١) عن أبي قتادة رضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ»^(١).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

أ-..... ب-.....

(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ" ^(٢).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

(٣) يكره البول قائمًا إلا من عذر ، لما روت عائشة رضي الله عنها قالت: "من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائمًا فلا تصدقوه ، ما كان يبول إلا قاعداً" ^(٣).

أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

خامسًا: أحكام الاستنجاء والاستجمار:

-الاستنجاء لغة: مسح موضع النجاسة أو غسله ، وقيل طلب قطع الأذى ، مأخوذة من نجوت الشجرة وأنجبتها إذا قطعتها.

-الاستنجاء شرعًا: إزالة أثر الخارج من السبيلين بالماء.

- الاستجمار لغة: مأخوذ من الجمرات والجِمارِ ، وهي الأحجارُ الصَّغيرةُ.

- الاستجمار: إزالة أثر الخارج من السبيلين بغير الماء ، كالأحجار والمناديل.

١) أخرجه البخاري (١٥٤) ، ومسلم (٢٦٧) ، وهذا لفظه.

٢) أخرجه مسلم (٣٧٠) ، وأبو داود (١٦) ، والترمذي (٩٠) ، وقال: حديث حسن صحيح.

٣) أخرجه الترمذي (١٢).

من خلال التعريفين يكون الفرق بين الاستنجاء والاستجمار هو:

.....
.....

شروط ما يُستَجْمَرُ به:

- (١) أن يكون طاهرًا؛ فلا يجوز الاستجمار بالنجس ، مثل: الميتة.
- (٢) أن يكون منظمًا للمحل؛ فلا يجوز الاستجمار بما لا ينظف جيدًا ، مثل: أكياس البلاستيك.
- (٣) ألا يكون عظمًا أو روثًا.
- (٤) ألا يكون شيئًا محترمًا ، مثل: الطعام.

الاكتفاء بالاستجمار:

الاستنجاء أفضل من الاستجمار؛ لأنه أكمل تنظيفًا ، والجمع بينهما حسن.

ويجوز الاكتفاء بالاستجمار وحده بشرطين هما:

- (١) ألا يتعدى البول والغائط الموضع المعتاد لخروجه ، فلو انتشر البول أو الغائط ، وتعدى موضع الخروج المعتاد ، فلا بد عندها من استعمال الماء.
- (٢) أن يكون الاستجمار بثلاث مسحات فصاعدًا ، حتى يحصل تنظيف القبل أو الدبر من أثر النجاسة.

نشاط (١):



شُرع الاستنجاء والاستجمار لحكم متعددة ، بالتعاون مع زملائك اكتب ثلاثًا منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-

نشاط (٢) :



اذكر أمثلة على ما يصح الاستجمار به:

١- المناديل. ٢-..... ٣-..... ٤-.....

نشاط (٣) :



وجه كلمة لمن لا يلتزم بأداب قضاء الحاجة.

.....

.....

.....

.....

نشاط (٤) :



ارسم جدولاً لخص فيه آداب قضاء الحاجة ، وقسمه إلى ما يجب ، وما يستحب ، وما يحرم ، وما يكره ، أثناء قضاء الحاجة.

التقويم :



س١: بين ما يجب وما يحرم عند قضاء الحاجة.

س٢: عرف كلاً من: الاستنجا، والاستجمار، وما شروط الاستجمار؟

س٣: بين الحكمة الملتزمة مما يأتي:

- الابتعاد عن الناس في الصحراء عند قضاء الحاجة.

- النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة.

س٤: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- يستحب عدم استقبال القبلة أثناء التبول ()

- يجوز رد السلام أثناء قضاء الحاجة ()

- الاستنجا هو إزالة الخارج من السيلين بالماء ()

- لا يجوز الاستجمار بالأكياس البلاستيكية ()



الدرس الرابع: الوضوء:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

ما العمل الذي تشير إليه هذه الآية:

أولاً: تعريف الوضوء:

- الوُضُوء لغة: مشتق من الوضاعة ، وهي الحسن والنظافة.
- الوضوء شرعاً: هو استعمال الماء في أعضاء مخصوصة ، مفتتحاً بنية.

ثانياً: فضائل الوضوء:

- ليس الوضوء مجرد غسل لبعض أعضاء الجسم ، بل هو عبادة جليلة ، فإنه سبب:
- لمحبة الله عز وجل ، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨].
- وغفران الذنوب ، قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»^(١).

ثالثاً: حكم الوضوء:

الوضوء واجب على المُحَدِّثِ إذا أراد الصلاة وما في حكمها.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٤).

رابعًا: الدليل على وجوب الوضوء:

- من القرآن الكريم: قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ [المائدة: ٦].
- من السنة النبوية: قوله ﷺ: «لا يقبل الله صلاةً بغير طهور، ولا صدقة من غلُول»^(١)، وقوله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة من أحدث حتى يتوضأ»^(٢).

خامسًا: شروط الوضوء:

- (١) الإسلام.
- (٢) التمييز.
- (٣) العقل.
- (٤) زوال ما يمنع وصول الماء إلى البشرة.
- (٥) طهارة المياه.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٤). والغلُول: السرقة من أموال الغنيمة وغيرها.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٣).

سادساً: فرائض الوضوء:

- * أولاً: النية.
- * ثانياً: غسل الوجه.
- * ثالثاً: غسل اليدين مع المرفقين.
- * رابعاً: مسح بعض الرأس.
- * خامساً: غسل الرجلين.
- * سادساً: الترتيب.

نشاط (١):



أكمل الجدول التالي:

م	الشرط/الفرض	التوضيح
١	الإسلام	فلا يصح من الكافر.
٢	العقل	فلا يصح من المجنون
٣	الماء الطهور
٤	إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة
٥	غسل جميع الأعضاء الواجب غسلها
٦	الترتيب

سابقًا: سنن الوضوء:

للوضوء سنن منها:

- (١) السواك.
- (٢) استقبال القبلة.
- (٣) التسمية.
- (٤) غسل الكفين في ابتداء الوضوء.
- (٥) البدء بأعلى الوجه.
- (٦) المضمضة والاستنشاق.
- (٧) البدء بالأصابع من اليد والرجل.
- (٨) تخليل أصابع اليدين بالتشبيك.
- (٩) تحريك الخاتم (إن وجد).
- (١٠) التيامن.
- (١١) ذلك العضو.
- (١٢) مسح جميع الرأس.
- (١٣) تخليل أصابع الرجلين من الأسفل إلى الأعلى.
- (١٤) تثليث كل من الغسل والمسح والتخليل.

ثامناً: صفة الوضوء:

نشاط (٢):



بعد أن تعلمت فرائض الوضوء وسننه ، بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب صفة الوضوء.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تاسعاً: نواقض الوضوء:

- (١) كل ما خرج من السبيلين ، مثل: البول والغائط والريح.
- (٢) مس الفرج باليد من غير حائل.
- (٣) النوم وما شابهه كالإغماء والتخدير الكامل ، إلا النوم اليسير من قاعد أو قائم.
- (٤)

نشاط (٣) :



بين الحكم في الحالتين التاليتين.

- (١) توضأ محمد ، ثم صلى الظهر ، ثم بقي على وضوئه إلى صلاة العصر ، فلما أراد الصلاة شك: هل أحدث أم لا؟ فهل يجب عليه الوضوء في هذه الحالة؟ ولماذا؟
.....
.....

- (٢) توضأ فراس ، ثم صلى الظهر ، ثم دخل الحمام ففضى حاجته ، فلما أراد أن يصلي العصر شك: هل توضأ أم لا؟ فهل يجب عليه الوضوء في هذه الحالة؟ ولماذا؟
.....
.....

التقويم :



س١: ميز بين من ينتقض وضوؤه ممن لا ينتقض في الحالة التالية، مع بيان السبب:

- شخص وقعت على يده نجاسة.
- شخص نعس وهو جالس في المسجد.
- شخص أجرى عملية جراحية فخدر تخديرًا كاملاً.
- شخص أصيب بجرح فخرج منه الدم.
- شخص سقط فأغمي عليه ساعة، ثم أفاق.

س٢: ماذا تفعل في الحالة التالية مع بيان السبب؟

- توضأت وصليت، ثم رأيت جزءًا من رجلك لم يصبه الماء.
- توضأت بجانب زميلك، فلما انتهى من وضوئه رأيت مرفقه لم يصبه الماء.
- صليت ناسيًا أنك محدث، ثم تذكرت بعد أسبوع أن صلاتك تلك بغير وضوء.
- غسلت وجهك ويديك للنظافة، ثم نويت أن تكمل بقية الأعضاء بنية الوضوء.
- توضأت ولما بقي غسل القدمين رأيت مرفقك لم يصبه الماء.

س٣: ما ثواب من يقول الذكر الوارد بعد الوضوء؟

س٤: اكتشف الخطأ في الجمل التالية، ثم صححه:

- يستحب مسح الرأس ثلاث مرات.
- يستحب غسل الكفين عند غسل اليدين إلى المرفقين.
- يجب الوضوء عند قراءة القرآن.

س٥: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- يجب الوضوء عند: قراءة القرآن، والصلاة، والطواف. ()
- من قام بغسل أعضاء الوضوء فقد توضأ. ()
- من صلى بغير وضوء ناسياً فعليه إعادة الصلاة. ()



الدرس الخامس: المسح على الحوائل:

أولاً: المراد بالخف والجوربين:

الخف: هو لباس القدم الساتر للكعبين ، وأخذ من الخفّة؛ لأن الحكم فيه يخفف من الغسل إلى المسح رخصة.

نشاط (١):



أمام كل تعريف مما يلي حدد الاسم المناسب: الخف ، الجورب.

(١) ما يُلبَسُ على القدمين من الصوف أو القطن ونحوهما

(٢) ما يُلبَسُ على القدمين من الجلد ونحوه

ثانياً: تعريف المسح على الخفين:

المسح لغة: إمرار اليد على الشيء.

المسح اصطلاحاً: إمرار اليد مبلولة على ما شرع المسح عليه ، أو هو أن يصيب البلل خفًا مخصوصًا في زمن معين.

ثالثاً: حكم المسح على الخفين:

جائز باتفاق أهل السنة والجماعة ، وهو رخصة من الله عز وجل تخفيفاً منه على عباده ، ودفعاً للحرج والمشقة عنهم ، فإذا كان الإنسان لابساً الخفين كان المسح أفضل من نزع الخفين وغسل الرجلين أخذاً برخصة الله عز وجل ، واقتداءً بالنبي ﷺ ، وإن كان خالئاً فالأفضل غسل الرجلين ، وقد كان النبي ﷺ لا يتكلف ضد حاله التي عليها قدماءه ، بل إن كانتا في الخفين مسح على الخفين ، وإن كانتا مكشوفتين غسل القدمين.

رابعًا: مدة المسح على الخفين:



عن خزيمة بن ثابت الراوي أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن المسح فقال: «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهنَّ وللمقيم يومٌ وليلة»^(١).

خامسًا: بداية مدة المسح على الخفين:

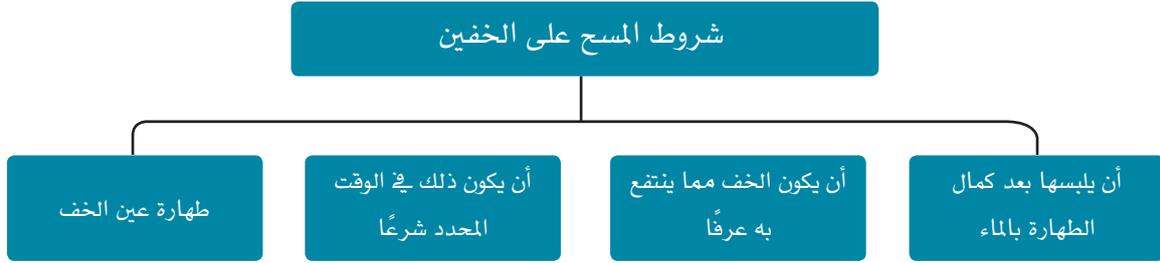
ابتداء المدة في الحالتين يكون من أول مسح بعد الحدث؛ لحديث شريح بن هانئ، قال: «سألت عائشةَ عن المسح على الخفين، فقالت: أنتِ علياً، فإنه أعلمٌ بذلك مني، فأتيتُ علياً فسألته عن المسح، فقال: كان رسولُ الله ﷺ يأمرنا أنْ يمسحَ المقيمُ يوماً وليلةً، والمسافرُ ثلاثة أيام»^(٢).

وصفة المسح على الخفين ونحوهما: أن يضع أصابع يديه مبلولتين بالماء على أصابع رجليه، ثم يمررهما إلى ساقه، يمسح الرجل اليمنى باليد اليمنى، والرجل اليسرى باليد اليسرى، ويفرج أصابعه إذا مسح، ولا يكرر المسح.

(١) أخرجه ابن حبان (١٣٣٣).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٣٠).

سادساً: شروط المسح على الخفين:



أمام كل تعريف مما يلي حدد الاسم المناسب: اللصوق ، العصابة ، الجبيرة:

- ١- ما يلصق على الجروح أو البثور للتداوي.
- ٢- ما يشد على الكسور من جبس ، أو أعواد ونحوها.
- ٣- ما يشد على الجرح ، أو الرّضّ ، أو الحرق من قماش ، ونحوه للتداوي.

سابعاً: حكم المسح عليها:

هذه الحوائل الثلاثة توضع عند الحاجة إليها ، ويجب المسح عليها في الوضوء والغسل مادام محتاجاً إلى بقائها ، وسواء أكان لبسها على طهارة أم لا ، ومتى زالت الحاجة إليها وجب خلعها وغسل العضو عند الطهارة. ويشترط لجواز المسح على هذه الحوائل: ألا تتجاوز موضع الحاجة.

ثامناً: كيفية المسح عليها:

إذا أردت أن تتوضأ وعلى بعض أعضائك أحد الحوائل الثلاثة فإنك تغسل ما حوله ، وتمسح على الحائل من جميع جوانبه ، مع ملاحظة أنه لا يحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء ، فلو كان على رجل المتوضئ جبيرة جزء منها على الساق فإنه لا يمسح على ما زاد عن حد الكعبين.



نشاط (٢) :



توضأ محمد (وهو مقيم غير مسافر) ، فغسل رجليه الساعة الثانية ظهرًا ، ثم لبس جوربيه ، ثم أحدث ، فلما كانت الساعة الثالثة عصرًا توضأ ومسح على جوربيه .
فمتى تنتهي مدة المسح بالنسبة له؟ ولماذا؟

.....
.....

ابتدأ سعيد المسح الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين ، ثم استمر يمسح عليهما حتى توضأ لصلاة الظهر يوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة ، ثم مسح عليهما لصلاة العصر ، وبعدها تذكر أنه تجاوز المدة المحددة شرعًا للمسح .

- متى تجاوز سعيد المدة المحددة للمسح؟

.....
هل تصح الصلوات التي صلاها سعيد بعد أن تجاوز المدة المحددة شرعًا؟ ولماذا؟

.....
- ما الواجب على سعيد؟

.....

نشاط (٣) :



شارك مع أستاذك في الصف في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجوربين والجباير والعصائب واللصوق ، وسجل ما تلاحظه .

.....
.....
.....
.....



التقويم :



س١: فرق بين الخف والجورب.

س٢: قارن بين شروط المسح على الخف والمسح على الجبيرة.

س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وُجد:

- () من مسح على جوربيه بعد انتهاء المدة فصلاته صحيحة
- () يمسح على الجبيرة من جميع جوانبها
- () من استغنى عن العصابة، ومسح عليها فطهارته باطلة

س٤: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- مدة المسح على الجوربين للمقيم هي:

- خمس صلوات. - يوم وليلة. - حتى يخلع الجوربين.

ب- مدة المسح على الجبيرة هي:

- ثلاثة أيام بلياليها. - يوم وليلة. - حتى يستغنى عنها.



الدرس السادس: التيمم:

عرفت أن الأصل في التطهر أن يكون بالماء ، ولكن ماذا يفعل المريض الذي لا يستطيع استعمال الماء؟ هذا ما تتعلمه في هذا الدرس.

أولاً: تعريف التيمم:

التيمم لغة: القصد ، تقول العرب ، تيممت فلاناً ييمته ، وتأممته وأممته ، أي قصدته.

التيمم شرعاً: إيصال تراب طهور إلى الوجه واليدين بدلاً عن وضوء أو غسل ، أو غسل عضو ، بشرائط مخصوصة.

ثانياً: حكم التيمم:

يجب التيمم بدلاً عن الوضوء والغسل عند فقد الماء ، أو عدم القدرة على استعماله ، وهو من خصائص أمة محمد ﷺ ولم يكن معروفاً في الأمم السابقة.

قال تعالى: ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ [المائدة: ٦].

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي...» ، وذكر منها: «وَجُعِلَتْ

لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ»^(١).

استخرج من الحديث العبارة الدالة على مشروعية التيمم:

(١) أخرجه البخاري (٢٣٥) ، ومسلم (٥٢١) .



ثالثاً: الحالات التي يشرع فيها التيمم:

- (١) عند عدم الماء بعد البحث عنه.
- (٢) عند العجز عن استخدام الماء ، لمرض أو لشدة برد ولا يكون قادراً على تدفئته.
- (٣)

رابعاً: شروط التيمم:

ذكر بعض العلماء أن شروط صحة التيمم هي شروط الطهارة بالوضوء والغسل ، ويضاف إليها:

- (١) أن يوجد العذر المبيح للتيمم.
- (٢) أن يكون بتراب طهور.
- (٣) ألا يخالط التراب دقيق أو جص يمنع مرور التراب على جميع العضو.
- (٤) أن يزيل النجاسة عن بدنه.
- (٥) أن يقع التيمم بعد دخول الوقت.
- (٦) أن يتيمم لكل فرض عين.

خامسًا: أركان التيمم:

للتيمم عند بعض العلماء ثلاثة أركان هي:

الركن الأول: النية.

الركن الثاني: مسح الوجه.

الركن الثالث: مسح اليدين إلى المرفقين.

سادسًا: سنن التيمم:

من سنن التيمم:

(١) التسمية.

(٢) تفريق الأصابع عند الضرب ليثير الغبار أكثر ، فيكون أسهل وأمكن في تعميم الوجه بضربة واحدة.

(٣) تخفيف التراب ، بأن ينفخه إذا كان كثيرًا.

(٤) البداية بمسح أعلى الوجه كالوضوء.

(٥) تقديم اليمنى من اليدين على اليسرى.

(٦) مسح العضد تطويلًا للتججيل.

(٧) عدم الزيادة على الضربتين.

(٨) الموالاة.

(٩) استقبال القبلة ونطق الشهادتين بعد الفراغ.

سابعاً: صفة التيمم:

نشاط (١):



بعد أن تعلمت أركان التيمم وسننه ، بالرجوع إلى معلمك اكتب صفة التيمم.

.....

.....

.....

.....

.....

ثامناً: حكم العاجز عن استعمال الماء والتيمم:

إذا عجز المريض عن القيام لكي يتوضأ ، ولم يقدر أن يتيمم؛ فيصلي على حسب حاله ، ولا يلزمه الوضوء

ولا التيمم لعدم القدرة عليهما.

نشاط (٢):



- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

- قال تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة: ٦].

- قال ﷺ: «وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»^(١).

بالتعاون مع زملائك؛ استنبط بعض الحكم من مشروعية التيمم من النصوص السابقة:

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (٦٨٥٨) ، ومسلم (١٣٣٧).

التقويم :



س١: ما حكم التيمم في الحالات التالية:

- رجل بجانب البحر، وليس معه ماء عذب يتوضأ منه.

- رجل في بيته وانقطع عنه الماء.

- رجل مسافر في الصحراء، ومعه ماء يكفي للشرب فقط.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة:

- التيمم ضربتان: ضربة يمسح بها الوجه، وأخرى يمسح بها ظاهر الكفين ()

- الذي لا يستطيع الوضوء والتيمم فله أن يترك الصلاة ()

- رجل تذكر وهو يصلي أنه محدث فتيمم بالسجاء، ثم أتم صلاته ()

س٣: اذكر ثلاث حالات يصح فيها التيمم، وثلاث حالات أخرى لا يصح فيها التيمم.

س٤: ما شروط التيمم؟





السيرة النبوية



أهداف الوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يؤمن بمكانة النبي ﷺ.
- * يدرك أهمية السيرة النبوية.
- * يتحلى بأخلاق الرسول ﷺ.
- * يستعين بدراسة السيرة النبوية في دراسة التفسير والفقہ.
- * يستخرج الدروس المستفادة من السيرة النبوية.

الدرس الأول: التعريف بالمدينة المنورة قبل الإسلام:

المدينة المنورة مهجر النبي ﷺ ، ومأوى المسلمين ، ومنها انطلق الإسلام إلى العالم كله ، ما أن وصل رسول الله ﷺ حتى بدأ بناء الدولة الإسلامية معتمدة على جهود المهاجرين والأنصار.



أولاً: أسماء المدينة المنورة:

عرفت المدينة المنورة قبل الإسلام باسم يثرب؛ ولأن هذا الاسم يتضمن معنى سيئاً مشتقاً من التثريب أو الثرب من الإفساد ، فقد تغير اسمها في الإسلام إلى ما يدل على الخير والبركة ، والنور ، والطهر ، وصارت تسمى بأسماء كثيرة منها:

(١) المدينة: قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴾ [التوبة: ١٠١] ، و ﴿ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ [المنافقون: ٨].

(٢) طابة: قال رسول الله ﷺ: «هذه طابة ، هذه طابة ، وهذا أحد ، جبل يحبنا ونحبه»^(١).

..... (٣)

(١) أخرجه البخاري (٤٤٢٢).



ثانيًا: موقع المدينة المنورة وأهميته:



المدينة قرية صغيرة تقع بين جبلي عير وثور ، قال رسول الله ﷺ: «المدينة حَرَمٌ ما بينَ عِيرِ إلى ثَوْرِ»^(١) ، تقع المدينة المنورة شمال مكة المكرمة بثلاثمائة وخمسين ميلاً تقريباً ، وهي أصغر مساحة من مكة؛ وتقع المدينة وسط جبال بركانية ، وتلال صخرية ، وأراضي حجرية فهي بذلك تمثل واحة خضراء ، بها زراعات ونخيل وسط الصخر والحجر.

وتتميز المدينة بموقعها الحصين؛ فهي تقع في ملتقى طرق الجزيرة العربية ، كما أنها محاطة بحواجز طبيعية تمنع وصول العدو إليها ، كما تتميز بخيرها الكثير؛ فهي جزيرة خضراء محاطة بحواجز صخرية ، كان بها الزرع والثمر والنخيل.

(١) أخرجه البخاري (٦٧٥٥).

ثالثاً: مجتمع المدينة المنورة:



سَكَنَ المدينة المنورة قبل الهجرة قبيلتا الأوس والخزرج ، وبعض الطوائف من اليهود (بنو قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة).

وقد اتفقوا جميعاً على المسالمة ، وحسن الجوار ، وعقدوا حلفاً يأمن به بعضهم على بعض ، ويمتنعون به عن سواهم.

وكانت القوة لليهود لتملكهم مصادر الغنى والثروة ، وكانوا يشتغلون بصنع آلات الحرب ، والزراعة وفلاحة البساتين ، وكان لهم سوق كبيرة تقام بصورة دورية لبيع منتجاتهم لأهل يثرب والقرى المجاورة؛ فقوي الأوس والخزرج ، وزادت ثروتهم ، فخافت قريظة والنضير ، وقطعوا الحلف الذي كان بينهم وبين الأوس والخزرج؛ فاتحد الأوس والخزرج ، فانقسمت المدينة إلى قسمين ، قسم هم العرب من الأوس والخزرج ، وقسم هم اليهود بمختلف قبائلهم وطوائفهم.

ثم دبّر اليهود المكائد ، وأوقعوا بينهم الفتنة ، وأشعلوا الحروب بينهم ، وكان آخرها حرب (بُعَاث) ، فميزت هذه الحروب أهل المدينة بالقوة والشجاعة.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك؛ سجل أسماء المعارك التي دارت بين الأوس والخزرج.

..... (١)

..... (٢)

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ أكمل الجدول التالي:

ديارهم	كانوا حلفاء	
داخل المدينة	الخزرج	بنو قَيْنُقَاع
		بنو النَّضِير
		بنو قَرْيَظَة

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب نسب الأوس والخزرج.

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- من أسماء المدينة المنورة ،
 - انقسم مجتمع المدينة قبل الإسلام إلى و.....
 - و.....
 - كانت قبائل اليهود في المدينة هي،.....،.....
 - تقع المدينة المنورة بين و.....، وتقع شمال ب.....، وهي من مكة.
- س٢: قارن بين حال المسلمين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة.
- س٣: رغم ما تكبدته الأوس والخزرج من الخسائر نتيجة الحروب الدائرة بينهم إلا أنها كان لها أثر عظيم عليهما فيما بعد، وضح ذلك.



الدرس الثاني: هجرة النبي ﷺ إلى المدينة:



قريش كانت تنوي قتل النبي ﷺ فنام علي بن أبي طالب رضي الله عنه على فراش النبي ﷺ ، وتغطى ببيده الأخضر ، وخرج رسول الله ﷺ مخترقاً صفوفهم ، فأخذ حفنة من التراب فجعل يذره على رؤوسهم ، وقد أخذ الله أبصارهم عنه فلا يرونه ، ومضى إلى بيت أبي بكر رضي الله عنه ، فخرجا منه ليلاً حتى لحقا بغار ثور في اتجاه اليمن.

وبقي المحاصرون لبيت النبي ﷺ ينتظرون خروجه حتى جاءهم رجل ممن لم يكن معهم ، ورآهم ببابه ، فقال: ما تنتظرون؟ قالوا محمداً ، قال: خبتم وخسرتم ، قد والله مر بكم ، وذر على رؤوسكم التراب ، وانطلق لحاجته ، قالوا: والله ما أبصرناه ، وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم.

من الدار إلى الغار:



غادر رسول الله ﷺ بيته في ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤ من النبوة إلى دار أبي بكر رضي الله عنه ، ثم غادرا سوياً على عَجَلٍ سالكين الطريق نحو اليمن ، حتى بلغا جبل ثور ، فدخل أبو بكر رضي الله عنه قبل النبي ﷺ ليؤمن الغار ، ثم دخل رسول الله ﷺ .

نشاط (١) :



ضرب أبو بكر رضي الله عنه أروع الأمثلة في حب النبي ﷺ وفدائه له ، ومن هذه الأمثلة ما فعله في غار ثور. بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب ما فعله أبو بكر رضي الله عنه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قريش تستشيط غضبًا:

حين تأكدت قريش من إفلات رسول الله ﷺ ضربوا عليًا ، وسحبوه إلى الكعبة ، وحبسوه ساعة ، حتى يخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ، ثم ذهبوا إلى بيت أبي بكر رضي الله عنه ، فخرجت إليهم أسماء بنت أبي بكر ، فقالوا لها: أين أبوك؟ قالت: لا أدري والله أين أبي؟ فلطمها أبو جهل لكمة طرح منها قرطها.

وضعت قريش جميع طرق مكة تحت المراقبة المسلحة الشديدة ، وقررت إعطاء مكافأة ضخمة قدرها مائة ناقة لمن يعيد رسول الله ﷺ وأبا بكر الصديق رضي الله عنهما إلى قريش حين أو ميّتين ، وانتشر الفرسان وقصاصي الأثر في الجبال والوديان ، لكن دون جدوى.

على باب الغار:

وصلت قريش إلى غار ثور ، فخاف أبو بكر أن يراه القوم فطمأنه الرسول ﷺ قائلاً: «ما ظنك - يا أبا بكر - باثنين الله ثالثهما»^(١) ، وحين هدأت قريش ، وتوقف البحث ، تهيأ رسول الله ﷺ وصاحبه للخروج إلى المدينة.

نشاط (٢) :



ضرب النبي ﷺ بهجرته مثالاً يُحتذى في الحذر والحيطه ، وتوزيع الأدوار على الأفراد ، بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اشرح ذلك ، موضحًا دور كلٍ ممن يلي في الهجرة:

(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢) أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما .

(٣) عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه . (٤) عامر بن فهيرة رضي الله عنه .

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (٣٦٥٣).



مع سراقه بن مالك:

عاود النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنهما السير إلى المدينة ، فكان أبو بكر رضي الله عنه يسير خلف النبي ﷺ فإذا سأله أحد: من هذا؟ فيقول: هذا الرجل يهديني الطريق؛ فيحسب السائل أنه يدلّه على الطريق ، وكانت أعين قريش تبحث عنهم ليل نهار.

وممن كان يتبعهما سراقه بن مالك ، ولم يكن قد أسلم بعد ، يروي سراقه قصته قائلاً: "بينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي ، أقبل رجل ونحن جلوس ، فقال: يا سراقه ، إني رأيت محمداً وأصحابه بالساحل ، قال سراقه: فعرفت أنهم هم ، فقلت له: إنهم ليسوا هم ، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا ، ثم لبثت في المجلس ساعة ، ثم قُمت ، وأخذت فرسي ورمحي فخرجت بحثاً عنهم ، حتى دنوت منهم ، فعثرت بي فرسي وسقطت عنها ، فقممت ، فأهويت يدي إلى كنانتي ، فاستخرجت منها الأزام ، فاستقسمت بها ، أضرهم أم لا؟ فخرج الذي أكره ، فركبت فرسي وعصيت الأزام ، واقتربت منهم ، حتى إذا سمعت رسول الله ﷺ يذكر الله وهو لا يلتفت ، وأبو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ، فغاصت يدا فرسي في الأرض ، حتى بلغت الركبتين ، فسقطت عنها ، ثم زجرتها فنهضت ، فلم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان ، فاستقسمت بالأزام ، فخرج الذي أكره ، فناديتهم بالأمان ، فوقفوا ، فركبت فرسي حتى جئتهم ، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية ... وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم ، وطلب رسول الله ﷺ أن أخفي عنهم ، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن ، فأمر عامر بن فهيرة ، فكتب لي ، ثم مضى رسول الله ﷺ .



التقويم :

- س١: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:
- بات في مكان النبي ﷺ ليلة الهجرة.
 - (عثمان بن عفان رضي عنه - علي بن أبي طالب رضي عنه - عمر بن الخطاب رضي عنه).
 - أمر النبي ﷺ أن يكتب لسراقة بن مالك.
 - (عامر بن فهيرة رضي عنه - عبد الله بن أبي بكر رضي عنه - أبا بكر رضي عنه)
 - غادر رسول الله ﷺ بيته في ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة من النبوة .
- (١٤-١٥-١٦)

- س٢: وضح الدروس المستفادة من هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة.
- س٣: حدثت في رحلة النبي ﷺ إلى المدينة بعض معجزات للنبي ﷺ، اذكرها.



الدرس الثالث: النبي ﷺ يدخل المدينة:

النزول بقباء:

سمع المسلمون في المدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة ، فكانوا يخرجون كل غداة ، فينتظرونه حتى يردهم حرُّ الظهيرة ، وذات يوم بصر رجلٌ من يهود المدينة رسولَ الله ﷺ ؛ فلم يملك أن قال بأعلى صوته: يا معاشر العرب ، هذا جدكم الذي تنتظرون. فخرجت المدينة كلها للاستقبال ، وكبروا فرحاً بقدمه ، وكان يوماً مشهوداً لم تشهد المدينة مثله في تاريخها.

ونزل رسول الله ﷺ بقباء على كلثوم بن الهدم ، على أصح الأقوال ، ومكث علي بن أبي طالب بمكة ثلاثاً ، حتى أدى عن رسول ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس ، ثم هاجر ماشياً على قدميه ، حتى لحقهما بقباء.

وأقام رسول الله ﷺ بقباء أربعة أيام ، وأسس مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى بعد النبوة ، ثم ركب بأمر الله له يوم الجمعة ، وردفه أبو بكر ، وأرسل إلى أخواله بني النجار فجاؤوا متقلدين سيوفهم ، فسار نحو المدينة ، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف ، فجمع بهم في المسجد الذي في بطن الوادي ، وكانوا مائة رجل ، وبعد الجمعة دخل النبي ﷺ المدينة فسميت بمدينة الرسول ﷺ أو المدينة.

نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر فضل الصلاة في مسجد قباء.

.....

.....

.....

.....

كرم الأنصار:

لم يكن الأنصار أصحاب ثروات طائلة ، إلا أن كل واحد منهم كان يتمنى أن ينزل الرسول ﷺ بداره ، فكان رسول الله ﷺ لا يمر بدار من دور الأنصار إلا أخذوا براحلته طلباً لنزول النبي ﷺ بداره ، فكان يقول ﷺ لهم: «خلوا سبيلها؛ فإنها مأمورة» ، فلم تزل سائرة به حتى وصلت إلى موضع المسجد النبوي اليوم فبركت ، ولم ينزل عنها ﷺ حتى نهضت وسارت قليلاً ، ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الأول ، فنزل عنها ، وذلك في بني النجار.

وبعد أيام وصلت إليه زوجته سودة ، وبناته فاطمة وأم كلثوم ، وأسامة بن زيد ، وأم أيمن ، وخرج معهم عبد الله بن أبي بكر بعيال أبي بكر ومنهم عائشة ، وبقية زينب عند أبي العاص ، لم يمكنها من الخروج حتى هاجرت بعد بدر.

دعاء النبي ﷺ أن يحب إليهم المدينة:

لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فذهبت عائشة لرسول الله ﷺ ، فأخبرته ، فقال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد حباً ، وصححها ، وبارك في صاعها ومدها ، وانقل حُمَّأها فاجعلها بالجحفة»^(١).

نشاط (٢):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر بعض آداب زيارة مدينة رسول الله ﷺ.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

(١) أخرجه البخاري (٣٩٦٢).

التقويم :



س١: أكمل الفراغات التالية:

- كان أهل المدينة يخرجون.....، فينتظرون..... حتى يردهم
- نزل رسول الله ﷺ بقاء على، ومكث مكة حتى أدى عن
- الودائع التي كانت عنده للناس، ثم هاجر، حتى لحقهما ب.....

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارات الخطأ مما يلي:

- () - كان أهل المدينة يخرجون كل مساءً ينتظرون قدوم النبي ﷺ المدينة
- () - قال رجل من الأنصار بأعلى صوته: يا معاشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون
- () - أقام رسول الله ﷺ بقاء ثلاثة أيام
- () - وبعد أيام من دخول النبي ﷺ وصلت إليه زوجته خديجة

س٣: اذكر بعض آداب زيارة مدينة رسول الله ﷺ.

س٤: دعا النبي ﷺ للمدينة، وأهلها، وضح ذلك.



الدرس الرابع: النبي ﷺ يؤسس المجتمع الإسلامي:

أولاً: المسجد النبوي:

بعد أن نزل رسول الله ﷺ أقام المسجد النبوي في المكان الذي بركت فيه ناقته ، واشتراه من غلامين يتيمين كانا يملكانه ، وساهم في بنائه بنفسه ، فكان ينقل اللبن والحجارة ، ويقول: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»^(١) ، مما كان يزيد نشاط الصحابة في البناء؛ حتى إن بعضهم كان يقول:

"لئن قعدنا والنبي يعمل ** لذاك منا العمل المضلل"

وأقيمت قبلة المسجد إلى بيت المقدس ، ولم يكن المسجد لأداء الصلوات فحسب ، بل يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وتوجيهاته ، وتتألف فيه العناصر القبلية المختلفة المتحاربة ، ومنطلق جميع الشؤون ، وبرلماناً لعقد المجالس الاستشارية والتنفيذية.

نشاط (١):



نتعلم من موقف النبي ﷺ في بناء المسجد النبوي دروساً متعددة ، منها:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٤).

النبي ﷺ بيني حجرات زوجاته:

بنى النبي ﷺ بجوار المسجد النبوي بيوتاً من الحجر باللين ، وسقفها بالجريد والجدوع ، وهي حجرات أزواجه ﷺ ، وبعد تكامل الحجرات انتقل إليها من بيت أبي أيوب.

وكان المسجد مع هذا كله داراً يسكن فيها عدد كبير من فقراء المهاجرين اللاجئين الذين لم يكن لهم هناك دار ، ولا مال ، ولا أهل ، ولا بنون.

نشاط (٢) :



نزل الأذان من السماء برؤية صادقة ، بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر قصة نزول الأذان.

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

بعد أن قام النبي ﷺ ببناء المسجد آخى بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بن مالك ﷺ ، وكانوا تسعين رجلاً ، نصفهم من المهاجرين ، ونصفهم من الأنصار ، آخى بينهم على المواساة ، ويتوارثون بعد الموت دون ذوي الأرحام ، إلى حين وقعة بدر ، فلما أنزل الله عز وجل: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [الأنفال: ٧٥] فأصبح التوارث لأولي الأرحام فقط.

ثالثاً: ميثاق التحالف الإسلامي:

بعد المؤاخاة بين المؤمنين ، قام النبي ﷺ بعقد معاهدة بين جميع المسلمين للتخلص من عادات الجاهلية ، والنزعات القبلية ، ولم يترك مجالاً لعودتها؛ وكان مضمونها أنهم أمة واحدة ، وألا يتصارعوا ، وأن يتحدوا جميعاً على عدوهم.

رابعاً: معاهدة اليهود:

بعد أن وثق النبي ﷺ القواعد العقائدية والنظامية بين أفراد المجتمع الإسلامي الجديد ، رأى أن يقوم بتنظيم علاقاته بغير المسلمين ، لتوفير الأمن والسلام والاستقرار.

وكان أقرب من كان يجاور المدينة من غير المسلمين هم اليهود ، ولم يكونوا قد أظهروا أية مقاومة أو خصومة بعد للإسلام والمسلمين ، فعقد معهم رسول الله ﷺ معاهدة ترك لهم فيها مطلق الحرية في الدين والمال ، وأن لهم دينهم وللمسلمين دينهم ، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة ، وأن بينهم النصح والنصيحة ، والبر دون الإثم.

خامساً: قريش تهدد استقرار المدينة:

زاد قريشاً غيظاً أن فاتهم المسلمون ، ووجدوا مأمناً ومقرراً بالمدينة ، فتواصلوا مع عبد الله بن أبي بن سلول - وكان إذ ذاك مشركاً ، وكان رئيس الأنصار قبل الهجرة ، وكادوا يجعلونه ملكاً عليهم - فكتبوا إليه وإلى أصحابه المشركين يقولون لهم: "إنكم آويتم صاحبنا ، وإننا نقسم بالله لتقاتلنه أو لتخرجنه ، أو لنسيرن إليكم بأجمعنا؛ حتى نقتل مقاتلتكم ، ونستبيح نساءكم".

فما أن بلغه هذا الكتاب قام عبد الله بن أبي ومن كان معه من عبدة الأوثان فاجتمعوا لقتال رسول الله ﷺ ، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ لقيهم ، فقال: «لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ، ما كانت تكيذكُم بأكثر مما تريدون أن تكيّدوا به أنفسكم ، تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم»، فلما سمعوا ذلك من النبي ﷺ تفرقوا لكنه كان لا يجد فرصة إلا وينتهزها لإيقاع الشر بين المسلمين والمشركين ، وكان يضم معه اليهود.

سادسًا: قريش تعاود التهديد:

أرسلت قريش إلى المسلمين تقول لهم: لا يغرنكم أنكم هربتم إلى يثرب ، سنأتيكم فنستأصلكم ونبيد خضراءكم في عقر داركم ، ولما تأكد عند رسول الله ﷺ كيد قريش وإرادتها على الشر ما كان يبيت إلا ساهراً ، أو في حرس من الصحابة.

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- بعد أن نزل رسول الله ﷺ أقام في واشتراه من

- ساهم النبي ﷺ في بناء بنفسه، فكان ينقل و..... ويقول:

((.....))

- لم يكن المسجد ل..... فحسب، بل و.....

س٢: سعى النبي ﷺ إلى تماسك المجتمع الإسلامي في المدينة، وأن يقضي على عادات الجاهلية؛ ناقش ذلك موضحاً ما قام به النبي ﷺ.

س٣: استشاطت قريش غضباً لما تيقنت أن المسلمين خرجوا من تحت أيديهم، وسعت إلى تهديد مجتمعه الجديد، وضح ذلك مبيناً رد فعل النبي ﷺ والمسلمين على ذلك.

الدرس الخامس: الغزوات والسرايا قبل غزوة بدر:

بعد تهديدات قريش أنزل الله تعالى الإذن بالقتال للمسلمين ، إلا أنه عز وجل لم يفرضه عليهم قال تعالى:

﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ [الحج: ٣٩].

(١) سرية سيف البحر: (رمضان / ١هـ):

أمّر رسول الله ﷺ على هذه السرية حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وبعثه في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ، ليعترضوا قافلة لقريش جاءت من الشام ، وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة رجل ، فبلغوا سيف البحر من ناحية العيص ، فالتقوا واصطفوا للقتال ، فمشى مجدي بن عمرو الجهني ، وكان حليفاً للفريقين جميعاً بين هؤلاء وهؤلاء ، حتى حجز بينهم ، فلم يقتلوا.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر أول لواء عقده رسول الله ﷺ ، ومن كان يحمله ، وما الفرق بين الغزوة والسرية؟

.....

.....

.....

(٢) سرية رابع: (شوال / ١هـ):

بعث رسول الله ﷺ عبيدة بن الحارث بن المطلب رضي الله عنه في ستين ركباً من المهاجرين ، فلقى أبا سفيان وهو في مائتين ، على بطن رابع ، وقد ترامي الفريقان بالنبل ، ولم يقع قتال.

وفي هذه السرية انضم رجلان من جيش مكة إلى المسلمين ، وهما المقداد بن عمرو البهراني وعتبة بن

غزوان المازني ، وكانا مسلمين ، خرجا مع الكفار؛ ليكون ذلك وسيلة للوصول إلى المسلمين ، وكان لواء عبدة أبيضًا ، وحامله مسطح بن أثاة بن المطلب بن عبد مناف رضي الله عنه.

(٣) سرية الخرار: (ذي القعدة / ١ هـ):

بعث رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه سعد بن أبي وقاص في عشرين راكبًا ، يعترضون قافلة لقريش ، وعهد إليه أن لا يجاوز الخرار ، فخرجوا مشاة يكمنون بالنهار ويسكرون بالليل حتى بلغوا "الخرار" صباحًا ، فوجدوا القافلة قد مرت ، وكان لواء سعد رضي الله عنه أبيضًا ، وحمله المقداد بن عمرو رضي الله عنه.

(٤) غزوة الأبواء أو ودان: (صفر / ٢ هـ):

خرج رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه بنفسه بعد أن استخلف على المدينة سعد بن عبادة رضي الله عنه ، في سبعين رجلًا من المهاجرين خاصة ، يعترض قافلة لقريش حتى بلغ ودان ، فلم يلق كيدًا. وفي هذه الغزوة عقد معاهدة حلف مع عمرو بن مخشي الضمري ، وكان سيد بني ضمرة في زمانه ، وكان نص المعاهدة:

هذا كتاب من محمد رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم النصر على من رامهم بسوء بشرط أن يحاربوا في دين الله ما بل بحر صوفة ، وأن النبي الله صلوات الله وسلاماته عليه إذا دعاهم لنصره أجابوه عليهم ، بذلك ذمة الله وذمة رسوله ."

وهي أول غزوة غزاها رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه ، وكانت غيبته صلوات الله وسلاماته عليه خمس عشرة ليلة ، وكان اللواء أبيضًا ، وحامله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٥) غزوة بواط: (ربيع الأول / ٢ هـ):

خرج رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه في مائتين من أصحابه ، يعترض قافلة لقريش فيها أمية بن خلف الجمحي ومائة رجل من قريش ، وألفان وخمسائة بغير ، فبلغ بواطًا من ناحية رضوى ، ولم يلق كيدًا.

واستخلف في هذه الغزوة على المدينة سعد بن معاذ رضي الله عنه ، واللواء كان أبيضًا ، وحامله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٦) غزوة سفوان: (ربيع الأول / ٢هـ):

أغار كرز بن جابر الفهري في قوات خفيفة من المشركين على مراعي المدينة ، ونهب بعض المواشي ، فخرج رسول الله ﷺ في سبعين رجلاً من أصحابه لمطاردته ، حتى بلغ وادياً يقال له: "سفوان" من ناحية بدر ، ولكنه لم يدرك كرزاً وأصحابه ، فرجع من دون حرب ، وهذه الغزوة تسمى بغزوة بدر الأولى.

واستخلف في هذه الغزوة على المدينة زيد بن حارثة رضي الله عنه ، وكان اللواء أبيضاً ، وحامله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٧) غزوة ذي العشيرة: (جمادي الأولى وجمادي الآخرة / ٢هـ):

خرج رسول الله ﷺ في أواخر جمادى الأولى في مائة وخمسين تقريباً من المهاجرين ، ولم يُكره أحدًا على الخروج ، وخرجوا على ثلاثين بغيراً يعترضون قافلة لقريش فيها أموال وفيرة - جاء الخبر بقدمها من مكة ذاهبة إلى الشام- ، فلما وصل المسلمون ذا العشيرة وجدوا القافلة قد فاتتهم ، وهذه هي القافلة التي خرج المسلمون في طلبها حين رجعت من الشام؛ فصارت سبباً لغزوة بدر الكبرى.

وفي هذه الغزوة عقد رسول الله ﷺ معاهدة عدم اعتداء مع بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة ، واستخلف على المدينة في هذه الغزوة أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه ، وكان اللواء في هذه الغزوة أبيضاً ، وحامله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٨) سرية نخلة: (رجب / ٢هـ):

بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش الأسدي رضي الله عنه إلى "نخلة" في اثني عشر رجلاً من المهاجرين ، كل اثنين يتناوبان على بغير ، وكتب له كتاباً أمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين ، ثم ينظر فيه ، فسار عبد الله رضي الله عنه ، ثم قرأ الكتاب بعد يومين ، فإذا فيه: «إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف ، فترصد بها عير قريش ، وتعلم لنا من أخبارهم» ، فقال: "سمعاً وطاعة" ، وأخبر أصحابه بذلك ، وأنه لا يستكرههم؛ فمن أحب الشهادة فلينهض ، ومن كره الموت فليرجع ، وأما أنا فناهض ، فتعضوا كلهم ، غير أنه لما كان في أثناء الطريق أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان رضي الله عنهما الطريق ، فتخلفا في طلبه.

وسار حتى نزل بنخلة ، فمرت عيرٌ لقريش ، وفيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل أبناء عبد الله ابن المغيرة والحكم بن كيسان مولى بني المغيرة ، فتشاور المسلمون ، وقالوا: نحن في آخر يوم من رجب (الشهر الحرام) ، فإن قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام ، وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم ، ثم اجتمعوا على اللقاء؛ فرمى أحدهم عمرو بن الحضرمي رضي الله عنه فقتله ، وأسروا عثمان والحكم ، وأفلت نوفل ، ثم قدموا بالغير والأسيرين إلى المدينة ، وقد عزلوا من ذلك الخمس ، وهو أول خمس كان في الإسلام ، وأول قتل في الإسلام ، وأول أسيرين في الإسلام.

وأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوه ، وقال: «ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام» ، ووقف التصرف في العير والأسيرين.

واتهم المشركون المسلمين بأنهم قد أحلوا ما حرم الله ، حتى نزل الوحي حاسماً هذه الأقاويل ، وأن ما عليه المشركون أكبر وأعظم مما ارتكبه المسلمون ، قال تعالى: ﴿يَمَعُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ، وأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سراح الأسيرين ، وأدى دية المقتول إلى أوليائه.

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ دُون في الجدول التالي مختصراً عن الغزوات والسرايا قبل غزوة بدر:

اسم السرية	تاريخ السرية	قائد السرية	عدد المسلمين	لون اللواء	حامل اللواء

التقويم :



س١: صل من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب):

(ب)	(أ)
فيها أول أسيرين	غزوة الأبواء
فيها معاهدة بني مدلج	سرية سيف البحر
أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ	غزوة ذي العشيرة
فيها أول لواء عقده رسول الله ﷺ	سرية نخلة

س٢: كانت الغزوات والسرايا لتحقيق أهداف متعددة. ناقش هذه العبارة من وجهة نظرك.

س٣: عدّد الغزوات والسرايا التي كانت قبل غزوة بدر الكبرى.



الدرس السادس: غزوة بدر (١):

سبب الغزوة:

أُفُلَّتْ عِيرٌ لِقْرِيشٍ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَهَابِهَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ ، وَمَا قَرَّبَ رَجُوعَهَا مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ بَعَثَ ﷺ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الشَّامِ ، لِاِكْتِشَافِ خَبَرِهَا ، فَوَصَلَا إِلَى الْحَوْرَاءِ ، وَمَكَثَا حَتَّى مَرَّ بِهِمَا أَبُو سَفْيَانَ بِالْعَيْرِ ، فَأَسْرَعَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَخْبَرَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْخَبَرِ .

وكانت تحوي ثروات طائلة ، تبلغ ألف بغير محملة بالأموال ، لا تقل عن خمسين ألف دينار ذهبي ، ولم يكن معها من الحرس إلا نحو أربعين رجلاً .

أعلن رسول الله ﷺ في المسلمين قائلاً: «هذه عير قريش فيها أموالهم؛ فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها»^(١) . ولم يعزم على أحد بالخروج؛ لأنهم لم يكونوا يتوقعون الحرب ، ولذلك تخلف كثير من الصحابة في المدينة ، وهم يحسبون أن مُضِيَ رسول الله ﷺ كالسرايا السابقة؛ فلذلك لم ينكر على أحد تخلفه في هذه الغزوة ، فخرج ﷺ واستخلف ابن أم مكتوم رضي عنه على المدينة والصلاة .

جيش المسلمين:

* الجنود: استعد رسول الله ﷺ للخروج ومعه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً^(٢): (٦١) من الأوس و(١٧٠) من الخزرج ، والبقية من المهاجرين .

* الفرسان: كان معهم من الفرسان فرس للزبير بن العوام رضي عنه ، وفرس للمقداد بن الأسود الكندي رضي عنه .

* العير: كان معهم سبعون قافلة ، الرجلان والثلاثة على بغير واحد ، وكان رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنهما يعتقبون بغيراً واحداً .

(١) ينفلكموها: نَفَلَ الْقَائِدُ جُنْدَهُ : جَعَلَ لَهُمْ مَا غَنِمُوهُ .

(٢) قيل ٣١٣ ، أو ٣١٤ ، أو ٣١٧ .

* لواء القيادة العامة: دفع رسول الله ﷺ لواء القيادة العامة إلى مصعب بن عمير رضي الله عنه ، وكان هذا اللواء أيضاً.

* كتائب الجيش: قسم رسول الله ﷺ جيشه إلى كتبتين:

- كتيبة المهاجرين: وأعطى علمها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- كتيبة الأنصار: وأعطى علمها سعد بن معاذ رضي الله عنه.

* القيادة:

- القيادة العامة في يد رسول الله ﷺ.
- قيادة الميمنة الزبير بن العوام رضي الله عنه.
- قيادة الميسرة المقداد بن عمرو رضي الله عنه.
- قيادة الساقة قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه.

خرج رسول الله ﷺ من نعب المدينة يريد بدرًا ، فلما قرب من الصفراء بعث بسبس بن عمرو الجهني وعدي بن أبي الزغباء الجهني رضي الله عنهما إلى بدر يتجسسان له أخبار العير.

جيش قريش:

كان أبو سفيان يقود القافلة ، وكان على غاية من الحيطة والحذر ، ويعلم أن طريق مكة محفوف بالأخطار ، فكان يتحسس الأخبار ، فنقلت إليه استخباراته أن محمداً ﷺ قد نوى العير ، فأرسل ضمضم بن عمرو الغفاري إلى مكة ، مستجداً بقريش ، وخرج ضمضم سريعاً حتى أتى مكة ، فجدع أنفه وحول رحله وشق قميصه وصرخ ببطن الوادي ، وهو يقول: "يا معشر قريش ، اللطيمة ، اللطيمة ، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه ، لا أرى أن تدركوها ، الغوث الغوث".

فتحفز الناس ، وقالوا: "أيظن محمد وأصحابه أن تكون كعير ابن الحضرمي؟ كلا ، والله ليعلمن غير ذلك" ، فكانوا إما خارج لقتال ، وإما باعث مكانه رجلاً ، ولم يتخلف من أشرفهم أحد سوى أبي لهب؛ فإنه

عوض عنه رجلاً كان له عليه دين.

وحشدوا من حولهم من قبائل العرب ، ولم يتخلف عنهم أحد من بطون قريش إلا بني عدي ، فلم يخرج منهم أحد.

* الجنود: ألف وثلاثمائة مقاتل في بداية سيره.

* الفرسان: كان معهم مائة فرس وستمائة درع ، وجمال كثيرة لا يعرف عددها بالضبط.

* القيادة العامة: كانت القيادة العامة للجيش لأبي جهل بن هشام.

* تمويل الجيش: كان القائمون به تسعة رجال من أشرف قريش ، وكانوا ينحرون يوماً تسعاً ، ويوماً عشراً من الإبل.

هروب القافلة:

أجمع جيش قريش على المسير ، وكان بينهم وبين بني بكر عداوة وحرب ، فخافوا أن تضربهم هذه القبائل من الخلف ، فيكونوا بين نارين ، ولكن حينئذ تبدي لهم إبليس في صورة سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي سيد بني كنانة ، فقال لهم: "أنا لكم جار من أن تأتكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه" ، فتحرك الجيش نحو الشمال في اتجاه بدر ، وسلخوا في طريقهم وادي عسفان ، ثم قديد ، ثم الجحفة ، وهناك تلقوا رسالة جديدة من أبي سفيان يقول لهم فيها: "إنكم إنما خرجتم لتحرزوا عيركم ورجالكم وأموالكم ، وقد نجاها الله فارجعوا". فقد كان حذراً متيقظاً ، ولما اقترب من بدر تقدم عيره ، حتى لقي مجدي بن عمرو ، وسأله عن جيش المدينة ، فقال: ما رأيت أحداً أنكره ، إلا أنني قد رأيت راكبين قد أناخا إلى هذا التل ، ثم استقيا ، ثم انطلقا ، فبادر أبو سفيان إلى مناخهما ، فأخذ من أبعاد بعيرهما ، ففته ، فإذا فيه النوى ، فقال: هذه والله علائف يثرب ، فرجع إلى عيره سريعاً ، وضرب وجهها محولاً اتجاهها نحو الساحل غرباً ، تاركاً الطريق الرئيسي الذي يمر ببدر على اليسار؛ وبهذا نجا بالقافلة من الوقوع في قبضة جيش المدينة ، وأرسل رسالته إلى جيش مكة التي تلقاها في الجحفة.

فلما تلقى جيش مكة هذه الرسالة همّ بالرجوع ، لكنّ أبا جهل قال: "والله لا نرجع حتى نرد بدرًا ، فنقيم

بها ثلاثاً فننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ، وتعزف لنا القيان ، وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا؛ فلا يزالون يهابوننا أبداً" ، وأشار الأحنس بن شريق -وكان حليفاً ورثيساً لبني زهرة- بالرجوع فعضوه ، فرجع هو وبني زهرة ، وكانوا حوالي ثلاثمائة رجل ، وأرادت بنو هاشم الرجوع ، فاشتد عليهم أبو جهل ، وقال: "لا تفارقنا هذه العصاة حتى نرجع" ، فسار جيش مكة وقوامه ألف مقاتل بعد رجوع بني زهرة قاصداً بدرًا ، فواصل سيره حتى نزل قريباً من بدر.

المجلس الإسلامي العسكري:

تناقلت الأخبار لرسول الله ﷺ وهو لا يزال في الطريق بوادي ذفران ، فعقد رسول الله ﷺ مجلساً عسكرياً استشارياً أعلى ، أشار فيه إلى الوضع الراهن ، وتبادل فيه الرأي مع عامة جيشه ، وقادته ، وحينئذ تزعزع قلوب فريق من الناس ، وخافوا اللقاء الدامي ، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [الأنفال: ٥-٦] ، فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، فقال وأحسن القول ، ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال وأحسن القول ، ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال: "يا رسول الله ، امض لما أراك الله فتحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، فو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه" ، فقال له رسول الله ﷺ خيراً ، ودعا له به.

وأحب رسول الله ﷺ أن يعرف رأي قادة الأنصار؛ لأنهم كانوا يمثلون أغلبية الجيش ، ولأن ثقل المعركة سيدور على كواهلهم ، مع أن نصوص العقبة لم تكن تلزمهم بالقتال خارج ديارهم ، فقال رسول الله ﷺ بعد سماع كلام هؤلاء القادة الثلاثة: «أشيروا علي أيها الناس» ، فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه: "والله ، لكأنك تريدنا يا رسول الله" ، قال رسول الله ﷺ: «أجل» ، قال: "فقد آمنا بك ، فصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما أردت فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدواً غداً ، إنا لصبر في

الحرب ، صدق في اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله" .
فسر رسول الله ﷺ بقول سعد ، ونشطه ذلك ، ثم قال ﷺ: «سيروا وأبشروا؛ فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم» ، ثم ارتحلوا حتى وصلوا قريياً من بدر.

نشاط (١) :



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب بنود بيعة العقبة الأولى والثانية.

.....

.....

.....

.....

الحملة الاستكشافية:

قام بعملية الاستكشاف مع رفيقه في الغار أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وبينما هما يتجولان حول معسكر مكة إذا هما بشيخ من العرب ، فسأله رسول الله ﷺ عن قريش وعن محمد وأصحابه ، ولكن الشيخ قال: "لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتم؟" ، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا أخبرتنا أخبرناك» ، قال: "أو ذاك بذلك؟" قال: «نعم» ، قال الشيخ: "فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان صدق الذي أخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا -للمكان الذي به جيش المدينة- ، وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا- للمكان الذي به جيش مكة" ، ولما فرغ من خبره قال: ممن أنتم؟ فقال رسول الله ﷺ: «نحن من ماء» ، ثم انصرف عنه ، وبقي الشيخ يتفوه: "ما من ماء؟! أمن ماء العراق؟".

في مساء ذلك اليوم أرسل النبي ﷺ من يأتي له بأخبار العدو ، وقام بهذه العملية ثلاثة من قادة المهاجرين: علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم في نفر من أصحابه ، ذهبوا إلى ماء بدر ، فوجدوا غلامين يستقيان لجيش مكة ، فألقوا عليهما القبض ، وجاءوا بهما إلى الرسول ﷺ ،

وهو في الصلاة ، فقالا: "نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء" ، وسألهم النبي ﷺ عن قريش ، فأجاباه: "هم وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى ، فقال لهما: «كم القوم؟» قالا: "كثير" ، قال: «ما عدتهم؟» ، قالا: لا ندري ، قال: «كم ينحرون كل يوم؟» قالا: يوماً تسعاً ، ويوماً عشراً ، فقال رسول الله ﷺ: «القوم فيما بين التسعمائة إلى الألف» ، ثم قال لهما: «فمن فيهم من أشرف قريش؟» قالا: "عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأبو البختری بن هشام ، وحكيم بن حزام ، ونوفل بن خويلد ، والحارث بن عامر ، وطعيمة بن عدي ، والنضر بن الحارث ، وزمعة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمّية بن خلف" ، فأقبل رسول الله ﷺ على الناس ، فقال: «هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها».

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك ، وبالرجوع إلى مصادر التعلم؛ ارسم خط سير كلٍ مما يأتي:

- النبي ﷺ وجيش المسلمين من المدينة إلى بدر.
- أبو جهل وجيش قريش من مكة إلى بدر.

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- أفلتت غير لقريش في من النبي ﷺ في ذهابها من إلى
- كانت قافلة قريش تحوي تبلغ لا تقل عن ، ولم يكن معها من الحرس إلا
- أعلن رسول الله ﷺ في المسلمين قائلاً: «هذه غير قريش»
- ولم يعزم النبي ﷺ على أحد بالخروج؛ لأنهم ولذلك

س٢: صل من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب):

(ب)	(أ)
عبد الله بن أم مكتوم <small>رضي الله عنه</small>	قائد ميمنة جيش المسلمين
الزبير بن العوام <small>رضي الله عنه</small>	قائد ميسرة جيش المسلمين
المقداد بن عمرو <small>رضي الله عنه</small>	قائد ساقية جيش المسلمين
قيس بن أبي صعصعة <small>رضي الله عنه</small>	استخلفه النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> على المدينة

س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- () - كان عدد جيش المسلمين في غزوة بدر (٤٠٠)
- () - كان أبو لهب يقود المشركين في غزوة العشيرة
- () - قام صلى الله عليه وسلم بعملية الاستكشاف مع رفيقه في الغار أبي بكر الصديق رضي الله عنه
- () - أرسل أبو سفيان ضمضم بن عمرو إلى مكة مستنجداً بقريش
- () - استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم رضي الله عنه على المدينة والصلاة



الدرس السابع: غزوة بدر (٢):

نزول المطر:

أنزل الله عز وجل في ليلة اللقاء المرتقب مطراً واحداً ، فكان على المسلمين طلاً طهرهم به ، وأذهب عنهم رجس الشيطان ، وثبت الأقدام ، وربط به على قلوبهم ، وكان على المشركين وابلاً شديداً منعهم من التقدم.

الجيش الإسلامي يستولى على ماء بدر:

نزل رسول الله ﷺ عشاءً أدنى ماء من مياها بدر ، فقال الحباب بن المنذر رضي الله عنه : "يا رسول الله ، رأيت هذا المنزل ، أمنزلاً أنزلك الله ، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟" ، فقال رسول الله ﷺ: «بل هو الرأي والحرب والمكيدة» ، قال: "يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ونغور^(١) ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه حوضاً ، فتملأه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون" ، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أشرت بالرأي» ، فتحرك رسول الله ﷺ بالجيش فحال بين المشركين وبين الاستيلاء عليه.

وبعد أن تم نزول المسلمين على الماء اقترح سعد بن معاذ رضي الله عنه على رسول الله ﷺ أن يبني المسلمون مقراً لقيادته؛ استعداداً للطوارئ ، وتقديراً للهزيمة قبل النصر.

فأثنى عليه رسول الله ﷺ خيراً ، ودعا له بخير ، وبنى المسلمون عريشاً على تل مرتفع يقع في الشمال الشرقي لميدان القتال ، ويشرف على ساحة المعركة ، ثم اختاروا فرقة من شباب الأنصار بقيادة سعد بن معاذ رضي الله عنه يحرسون رسول الله ﷺ حول مقر قيادته.

(١) نغور: أي ندفن.

نشاط (١) :



قال سعد بن معاذ رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا نبي الله ، ألا نبني لك عريشاً تكون فيه ، ونعد عندك ركائبك ، ثم نلقى عدونا ، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا ، وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك ، فلحقت بمن وراءنا من قومنا ، فقد تخلف عنك أقوام يا نبي الله ما نحن بأشد لك حبا منهم ، ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك ، يمنعك الله بهم ، يناصحونك ، ويجاهدون معك".

بالتعاون مع زملائك؛ اكتب ماذا نتعلم من حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

.....

.....

.....

.....

جيش المسلمين ليلة المعركة:

تفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشه ، ثم مشى في موضع المعركة ، وجعل يشير بيده ، ويقول: «هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله ، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله» ، ثم بات رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جذع شجرة هنالك ، وبات المسلمون ليلهم بعد أن غمرت الثقة قلوبهم.

جيش المشركين ليلة المعركة:

قضت قريش ليلتها في معسكرها ، ولما أصبحت أقبلت في كتائبها ، ونزلت إلى وادي بدر ، ثم بعثت بعمير ابن وهب الجمحي؛ للتعرف على مدى قوة جيش المسلمين ، فدار عمير بفرسه حول العسكر ، ثم رجع إليهم ، فقال: "ثلاثمائة رجل ، يزيدون قليلاً أو ينقصون ، ولكن أمهلوني حتى أنظر: ألقوم كمين أو مدد؟" فضرب في

الوادي حتى أبعده ، فلم ير شيئاً ، فرجع إليهم ، فقال: "ما وجدت شيئاً ، ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا ، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع ، قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم ، فإذا أصابوا منكم أعدادكم ، فما خير العيش بعد ذلك" ، فقامت المعارضة مرة أخرى ضد أبي جهل تدعو إلى العودة بالجيش إلى مكة دونما قتال ، فدار نقاش طويل ، ولكن تغلب الطيش على الحكمة ، وذهبت هذه المعارضة دون جدوى.

نشاط (٢) :



دار نقاش حاد بين المشركين ، دعا فيه البعض إلى العودة إلى مكة ، بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب ما دار بين المشركين من حوار.

.....

.....

.....

.....

اللحظات الأخيرة قبل المعركة:

قال رسول الله ﷺ: «اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أحنهم الغداة» ، وعدل ﷺ صفوف المسلمين ، وبينما هو يعدلها وقع أمر عجيب ، فقد كان في يده قدح يعدل به ، وكان سواد بن غزية رضي الله عنه منتظماً في الصف ، فطعن القدح بطنه ، فقال: "يا رسول الله أوجعتني" ، فكشف عن بطنه ، وقال: «اقتص» ، فاعتقه سواد وقبل بطنه ، فقال ﷺ: «ما حملك على هذا يا سواد؟» قال: يا رسول الله ، قد حضر ما ترى ، فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك ، فدعا له رسول الله ﷺ بخير.

أصدر صلى الله عليه وسلم تعليماته للمسلمين ، ثم رجع إلى العريش هو وأبو بكر رضي الله عنه خاصة ، وقام سعد بن معاذ رضي الله عنه بكتيبة الحراسة على باب العريش.

وأخذ يناشد ربه ما وعده من النصر ، ويقول: «اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك» ، حتى حمي الوطيس ، واستدارت رحى الحرب بشدة ، واحتدم القتال ، وبلغت المعركة قمتها ، فقال صلى الله عليه وسلم: «اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تُعبد ، اللهم إن شئت لم تُعبد بعد اليوم أبداً» ، وبالغ في الابتهاال حتى سقط رداؤه عن منكبيه ، فرده عليه الصديق رضي الله عنه ، وقال: "حسبك يا رسول الله ، ألححت على ربك" . أما المشركون فقد استفتح أبو جهل في ذلك اليوم ، فقال: "اللهم أيما كان أحب إليك وأرضى عندك فانصره اليوم".

بدء المعركة:

خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلاً شرساً سيئ الخلق قائلاً: "أعاهد الله لأشربن من حوضهم ، أو لأهدمنه ، أو لأموتن دونه" ، فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فلما التقيا ضربه حمزة ، فوقع على ظهره تشخب رجله دمًا ، ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه ، يريد أن تبر يمينه ، ولكن حمزة رضي الله عنه ثنى عليه بضربة أخرى أتت عليه وهو داخل الحوض.

أشعل قتل الأسود نار المعركة ، فخرج بعده ثلاثة من خيرة فرسان قريش كانوا من عائلة واحدة ، وهم عتبة وأخوه شيبة ابنا ربيعة ، والوليد بن عتبة ، فلما انفصلوا من الصف طلبوا المبارزة ، فخرج إليهم ثلاثة من شباب الأنصار ، عوف ومعوذ ابنا الحارث وعبد الله بن رواحة رضي الله عنه ، فقالوا: "من أنتم؟" قالوا: "رهط من الأنصار" ، قالوا: "أكفاء كرام ، ما لنا بكم حاجة ، وإنما نريد بني عمنا" ، ثم نادى مناديهم: "يا محمد ، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا" ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قم يا عبدة بن الحارث ، وقم يا حمزة ، وقم يا علي» ، فبارز عبدة عتبة بن ربيعة ، وبارز حمزة شيبة ، وبارز علي الوليد ، فأما حمزة وعلي فلم يمهلا قرينيهما أن قتلاههما ، وأما عبدة فأثخن كل واحد منهما صاحبه ، ثم كر علي وحمزة على عتبة فقتلاه واحتملا عبدة ، وقد قطعت رجله؛ فلم يزل صمًا حتى مات بالصفراء بعد أربعة أو خمسة أيام من وقعة بدر ، حينما كان المسلمون في طريقهم إلى المدينة.

الهجوم العام:

كانت نهاية هذه المبارزة بداية سيئة بالنسبة إلى المشركين ، فقدوا ثلاثة من خيرة فرسانهم وقادتهم دفعة واحدة ، فاستشاطوا غضبًا ، وكروا على المسلمين كرة رجل واحد .
وأما المسلمون فبعد أن استنصروا ربهم ، واستغاثوه ، وأخلصوا له ، وتضرعوا إليه ، تلقوا هجمات المشركين المتوالية ، وهم مرابطون في مواقعهم ، واقفون موقف الدفاع ، وقد ألحقوا بالمشركين خسائر فادحة ، وهم يقولون: أحد أحد .

نزل الملائكة:

أغفى رسول ﷺ إغفاءة واحدة ، ثم رفع رأسه فقال: «أبشر يا أبا بكر ، أتاك نصر الله ، هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده ، على ثنياه النقع» .

ثم خرج رسول الله ﷺ من باب العريش ، وهو يثب في الدرع ، ويقول: ﴿ سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ ﴾ [القمر:٤٥] ، ثم أخذ حفنة من الحصباء ، فاستقبل بها قريشًا ، وقال: «شاهت الوجوه» ، ورمى بها في وجوههم ، فما من المشركين أحد إلا أصاب عينه ومنخرية وفمه من تلك القبضة .

وأصدر أوامره إلى جيشه وحرصهم على القتال ، قائلاً: «والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة» ، وقال وهو يحضهم على القتال: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» ، فقال العمير بن الحمام: "بخ ، بخ" ، فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قولك: بخ ، بخ؟ قال: "لا ، والله يا رسول الله ، إلا رجاء أن أكون من أهلها" ، قال ﷺ: «فإنك من أهلها» ، فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ، فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل .

ثم سأل عوف بن الحارث رضي الله عنه فقال: "يا رسول الله ، ما يضحك الرب من عبده؟" فقال ﷺ: «غمسه يده في العدو حاسراً» ، فنزع درعاً كانت عليه ، فقذفها ، ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل .

وحين أصدر رسول الله ﷺ الأمر بالهجوم المضاد ، ورأى المسلمون رسول الله ﷺ يثب في الدرع ، وسمعوه يقول: ﴿ سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥] ، فقاتل المسلمون أشد القتال ونصرتهم الملائكة . فكان المسلمون يرون رأس الكافر تطيح لا يدرون من ضربه ، ويد الكافر تبتل لا يدرون من ضربها .

إبليس ينسحب عن ميدان القتال:

كان إبليس قد جاء في صورة سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي ، فلما رأى ما يفعل الملائكة بالمشركين فر ونكص على عقبيه ، وتشبث به الحارث بن هشام فوكز في صدر الحارث فألقاه ، ثم خرج هارباً ، وقال له المشركون: إلى أين يا سراقه؟ ألم تكن قلت: إنك جار لنا ، لا تفارقنا؟ فقال: "إني أرى ما لا ترون؛ إني أخاف الله ، والله شديد العقاب".

الهيمة الساحقة وغطرسة أبي جهل:

اقتربت المعركة من نهايتها ، وأخذت جموع المشركين في الفرار ، وركب المسلمون ظهورهم بأسرون ويقتلون حتى تمت عليهم الهزيمة ، أما الطاغية الأكبر أبو جهل ، فإنه لما رأى أول أمارات الاضطراب في صفوفه حاول أن يصمد ، فجعل يشجع جيشه ، ويقول لهم في شراسة ومكابرة: "لا يهزمنكم خذلان سراقه إياكم؛ فإنه كان على ميعاد من محمد ، ولا يهولنكم قتل عتبة وشيبة والوليد؛ فإنهم قد عجلوا ، فوالللات والعزى لا نرجع حتى نقرنهم بالحبال ، ولا ألفين رجلاً منكم قتل منهم رجلاً ، ولكن خذوهم أخذاً ، حتى نعرفهم بسوء صنيعهم". ولكن سرعان ما تبدى له حقيقة هذه الغطرسة ، فما لبث إلا قليلاً حتى أخذت الصفوف تتصدع أمام تيارات هجوم المسلمين .

وكان هناك فتیان أحدهما عن يمين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والآخر عن يساره فسأله أحدهما قائلاً: "يا عماء أرني أبا جهل" ، فقال ابن عوف رضي الله عنه: "يا ابن أخي ، فما تصنع به؟" فأجابه: "سمعت أنه يسب رسول الله ﷺ ، فلما رآه أشار لهما قائلاً: "هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه" ، فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى

قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ: «أيكما قتله؟» فقال كل واحد منهما: "أنا قتلته" ، قال ﷺ: «هل مسحتما سيفيكما؟» فقالا: "لا" ، فنظر رسول الله ﷺ إلى السيفين ، فقال: «كلاكما قتله».

ولما انتهت المعركة قال رسول الله ﷺ: «من ينظر ما صنع أبو جهل؟» فتفرق الناس في طلبه ، فوجده عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وبه آخر رمق ، فوضع رجله على عنقه ، وأخذ لحيته ، وقال: "هل أخزأك الله يا عدو الله؟" فقال أبو جهل: "لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رويعي الغنم" ، فاحتز ابن مسعود رأسه ، وجاء به إلى رسول الله ﷺ ، فقال: "يا رسول الله ، هذا رأس عدو الله أبي جهل" ، فقال ﷺ: «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ، فرددها ثلاثاً ، ثم قال: «اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، انْطَلِقْ أَرْنِيهِ» ، فانطلقنا فأرَيْتَهُ إِيَّاهُ ، فقال: «هذا فرعون هذه الأمة».

نشاط (3) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب عدد شهداء المسلمين ، وعدد قتلى المشركين وأسراهم.

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- أنزل الله عز وجل في ليلة اللقاء المرتقب فكان على المسلمين
- و و وكان على المشركين
- قال "يا رسول الله، أرايت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلكه الله،"
- اقترح على أن يبني المسلمون مقرّاً لقيادته، استعداداً وتقديراً قبل

- بنى المسلمون عريشاً يقع في لميدان القتال، ويشرف على ساحة المعركة، ثم اختاروا
فرقة من بقيادة يحرسون حول مقر قيادته.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من غزوة بدر.

س٣: شهدت غزوة بدر هلاك أحد صناديد الكفر في مكة ، ناقش ذلك موضحاً من هو؟ وكيف
كانت نهايته؟



الدرس الثامن: مؤامرة قتل النبي ﷺ:

لم تنته آثار بدر بعد انتهاء الحرب ، حيث إنها جعلت مكة تستشيط غضباً ضد النبي ﷺ ، فما كان بيت في مكة إلا وفيه قتيل أو جريح أو أسير ، وكان سبب ذلك كله من وجهة نظرهم رسول الله ﷺ ، فهو الذي فرق بينهم ، وحرص عليهم خدمهم وعبيدهم من قبل ، وهو الآن سبب لما هم فيه من حزن وألم لما أصابهم . وقد شغلهم ما قد يصيبهم بين القبائل ، فربما القادم سيكون أشد عليهم ، فبعد أن ذاع انتصار المسلمين على قريش وسط القبائل ، ربما ستدخل القبائل في الإسلام ، وتزداد شوكة المسلمين في المدينة أكثر ، وربما يتعدى الأمر مجرد التعرض للقوافل ، بل ربما يصل الأمر إلى أن يغير المسلمون على مكة ، فكان لابد من استدراك الأمر ، ولأن الحرب لم تنفعهم ، فقرروا اللجوء إلى المؤامرات والخداع .

جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية في الحجر بعد وقعة بدر - وكان عمير يؤذي النبي ﷺ وأصحابه ﷺ وهم بمكة ، وكان ابنه وهب بن عمير في أسارى بدر- ، فذكر ما أصابهم في بدر ، فقال عمير: "أما والله لولا دين عليّ ليس له عندي قضاء ، وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي؛ لركبت إلى محمد حتى أقتله ، فإن لي قبلهم علة ، ابني أسير في أيديهم" ، فاغتمها صفوان ، وقال: "عليّ دينك ، أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالي ، أواسيهم ما بقوا ، لا يسعني شيء ويعجز عنهم . فقال له عمير: فاكنتم عني شأني وشأنك . قال: أفعل .

فاستل عمير سيفه ، ثم انطلق حتى قدم المدينة ، فبينما هو على باب المسجد رآه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو وبعض المسلمين يتحدثون ، فأدخله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ ، فلما رآه رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ بحمالة سيفه في عنقه ، قال ﷺ: «أرسله يا عمر ، ادن يا عمير» ، فدنا ، قال عمير: "أنعموا صباحاً" ، فقال النبي ﷺ: «قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، بالسلام ، تحية أهل الجنة ، ما جاء بك يا عمير؟» قال عمير: "جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه" ، قال ﷺ: «فما بال سيف في عنقك؟!» قال عمير: "قبحها الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئاً؟" قال ﷺ: «اصدقني ، ما الذي جئت له؟» قال عمير: "ما جئت إلا لذلك" ، قال ﷺ: «بل قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر ، فذكرتما أصحاب

القليب من قريش ، ثم قلت: لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمدًا ، فتحمل صفوان بدينك وعيالك على أن تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك».

قال عمير: "أشهد أنك رسول الله ، قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء ، وما ينزل عليك من الوحي ، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله إني لأعلم ما أتاك به إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام ، وساقني هذا المساق" ، ثم تشهد شهادة الحق ، فقال رسول الله ﷺ: «فقهوا أحاكم في دينه ، وأقرئوه القرآن ، وأطلقوا له أسيره».

وكان صفوان يقول لقريش: "أبشروا بواقعة تأتيكم تتسيكم وقعة بدر" ، وكان يسأل الركبان عن عمير ، حتى أخبره راكب عن إسلامه ، فحلف صفوان ألا يكلمه أبدًا ، ولا ينفعه بنفع أبدًا ، رجع عمير إلى مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام فأسلم على يديه ناس كثير.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ترجمة صفوان بن أمية ، وتاريخ وفاته.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ترجمة عمير بن وهب ، وتاريخ وفاته.

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- لم تنته آثار بدر بعد حيث إنها جعلت مكة ضد
- بعد بدر ما كان بيت إلا وفيه أو أو
- استل عمير سيفه، ثم انطلق حتى فيينا هو على رآه

س٢: وضح الدروس المستفادة من قصة إسلام عمير بن وهب رضي الله عنه.

س٣: «قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، بالسلام ، تحية أهل الجنة ، ما جاء بك يا عمير؟» ، وضح من قائل العبارة السابقة ، وما هي تحية أهل الجنة.

الفصل الدراسي الثاني



الحفظ والتلاوة

١ - سورة العاقبة .

٢ - سورة المعارج .

٣ - سورة نوح .

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

* يتلو الآيات تلاوة سليمة.

* يحفظ الآيات المقررة.

التفسير

أهداف الوحدة:



- يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا المجال أن:
- * يتلو الآيات تلاوة سليمة.
 - * يحفظ الآيات المقررة.
 - * يفسر الآيات المقررة تفسيراً سليماً.
 - * يستشعر فضل الآيات المقررة.
 - * يستخرج الدروس المستفادة من الآيات المقررة.

الدرس الأول: تفسير سورة الحاقة (١٩-٣٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ يَقُولُ هَآؤُمُ أَقْرَبُوا كِتَابِيَهٗ ۚ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ ۚ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿١١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ۖ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لِمَ أُوتِ كِتَابِيَهٗ ۚ ﴿١٥﴾ وَلِمَ أَدْرِمَا حِسَابِيَهٗ ۚ ﴿١٦﴾ يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿١٧﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ ﴿١٨﴾ هَآكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴿١٩﴾ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٣﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حَمِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِن غَسَلِينِ ﴿٢٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الحاقة: ١٩ - ٣٧].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
هَآؤُمُ	خُدُوا.
ظَنَنْتُ	أَيَقَنْتُ.
قُطُوفُهَا	ثَمَارُهَا.
دَانِيَةٌ	قَرِيبَةٌ يَتَنَاوَلُهَا الْقَاعِدُ وَالْمُضْطَجِعُ.
هَنِيئًا	غَيْرَ مُنْفَصِّ ، وَلَا مُكَدَّرٍ.
أَسْلَفْتُمْ	قَدَّمْتُمْ.
الْقَاضِيَةَ	التي تقضي عليه بالموت؛ فلا يبعث.

معناها	الكلمة
ذَهَبَ عَنِّي.	هَلَاكَ عَنِّي
حُجَّتِي ، وَقَوَّتِي.	سُلْطَانِيَّة
اجْمَعُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ بِالْأَغْلَالِ.	فَعُولُهُ
طَوَّلَهَا بِذِرَاعِ الْمَلِكِ.	ذَرَعَهَا
فَادْخُلُوهُ فِيهَا.	فَأَسْلُكُوهُ
قَرِيبٌ يَحْمِيهِ مِنَ الْعَذَابِ.	حَمِيمٌ
صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ.	غَسِيلِينَ
الْمُذْنِبُونَ ، الْمُصْرُونَ عَلَى الْكُفْرِ.	الْخَطِئُونَ

نشاط (1) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

المعنى الإجمالي:

من أُعطي يوم القيامة كتاب أعماله بيمينه ، يقول ابتهاجاً وسروراً: خذوا اقرؤوا كتابي ، إني أيقنت في الدنيا بأني سألقى جزائي يوم القيامة؛ فأعددت له العدة من الإيمان والعمل الصالح ، فهو في عيشة هنيئة مرضية ، في جنة مرتفعة المكان والدرجات ، ثمارها قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع ، يقال لهم: كلوا أكلاً واشربوا شرباً بعيداً عن كل أذى ، سالمين من كل مكروه؛ بسبب ما قدّمتم من الأعمال الصالحة في أيام الدنيا الماضية.

وَأَمَّا من أُعطي كتاب أعماله بشماله ، فيقول نادماً متحسراً: يا ليتني لم أعط كتابي ، ولم أعلم ما جزائي ، يا ليت الموتة التي متُّها في الدنيا كانت القاطعة لأمري ، ولم أبعث بعدها ، ما نفعني مالي الذي جمعته في

الدنيا ، ذهبت عني حجتي ، ولم يُعَدَّ لي حجة أحتج بها.

ويقال لخزنة جهنم: خذوا هذا المجرم الأثيم ، فاجمعوا يديه إلى عنقه بالأغلال ، ثم أدخلوه الجحيم ليقاسي حرها ، ثم في سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعاً فأدخلوه فيها؛ إنه كان لا يصدق بأن الله هو الإله الحق وحده لا شريك له ، ولا يعمل بهديه ، ولا يحث الناس في الدنيا على إطعام أهل الحاجة من المساكين وغيرهم ، فليس لهذا الكافر يوم القيامة قريب يدفع عنه العذاب ، وليس له طعام إلا من صديد أهل النار ، لا يأكله إلا المذنبون المصرون على الكفر بالله.

نشاط (٢) :



قارن بين حال المؤمن وحال الكافر كما في الجدول التالي:

الكافر	المؤمن	الحال
.....
.....
.....

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة ، وتكون لمن أيقن بالبعث ، وآمن بالجزاء ، وعمل لما بعد الموت؛ فقدم الصالحات ، وابتعد عن المحرمات.
- (٢) يفاخر المؤمنون الذين أعطوا كتبهم بأيمانهم ، وحق لهم أن يفخروا بهذا الفضل العظيم ، والخير الكبير ، في يوم يرقب كل إنسان نتيجة عمله الذي كان عليه في الدنيا.
- (٣) جزاء المؤمنين يوم القيامة نعيم مقيم ، وسعادة أبدية ، وعيشة راضية ، وثمار قريبة ، لا تكدير فيها ولا تنغيص.
- (٤) ندم الكافر الشقي عندما يؤتى كتابه بشماله يجعله يتمنى الموت ولا يجده بعد أن كان ينكر البعث ، ولم

يقدم عملاً صالحاً ينفعه عند الله.

(٥) بذل المال للمساكين هو من قضايا الإيمان التي اهتم بها الإسلام ، وحث عليها.

(٦) مهما اغتر الأثقياء في الدنيا بجاههم ومالهم ورفقائهم فكل ذلك لا يغني عنهم يوم القيامة شيئاً.

..... (٧)

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب آيات في سور أخرى تصف طعام أهل النار.

..... (١)

.....

..... (٢)

.....

..... (٣)

.....

نشاط (٤) :



هل تتذكر موقفاً بهيجاً لك أو لأحد معارفك بسبب نتيجة امتحان صعب تم تجاوزه بنجاح؟ صف

مشاعرك وقتها واربطها بالآيات التي درستها.

.....

.....

.....



التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- إعطاء الكتاب باليمين دليل وتكون لمن و..... و..... فقدم
..... وابتعد عن

- جزاء المؤمنين يوم القيامة و..... و..... و..... لا فيها ولا
.....

- من أُعطي كتاب أعماله بشماله، فيقول نادماً و.....، يا ليت ...
..... ما نفعني، ذهبت، ولم
يَعُدْ

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: وضح المناسبة بين هذه الآيات والآيات التي قبلها.

س٤: في الآيات ذُكرت أعمال استحق بها الكافر العذاب، اذكرها.

س٥: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.



الدرس الثاني: تفسير سورة الحاقة (٣٨-٥٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ ﴾ [الحاقة: ٣٨ - ٥٢].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فَلَا أُقْسِمُ	أُقْسِمُ ، وَ(لَا) : لِتَأْكِيدِ الْقَسْمِ .
بِقَوْلِ كَاهِنٍ	بِسَجْعِ كَسَجَعِ الْكُهَّانِ الَّذِينَ يَدْعُونَ عِلْمَ الْمَغِيبَاتِ .
تَقَوَّلَ	اِخْتَلَقَ ، وَافْتَرَى عَلَيْنَا .
الْوَتِينَ	نِيَاطَ الْقَلْبِ ، وَهُوَ: عِرْقٌ مُّتَّصِلٌ بِهِ إِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .
حَاجِزِينَ	مَانِعِينَ الْهَلَكَ وَالْعِقَابَ عَنْهُ .
لِحَسْرَةٍ	نَدَامَةٌ عَظِيمَةٌ .
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ	نَزَّهَ رَبُّكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ذَاكِرًا اسْمَهُ .

نشاط (١) :



اكتب أبرز العناوين التي تحدثت عنها سورة الحاقة.

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

أقسم بما تبصرون من المرثيات ، وما لا تبصرون مما غاب عنكم إن القرآن لكلام الله ، يتلوه رسول عظيم الشرف والفضل ، وليس بقول شاعر كما تزعمون ، قليلاً ما تؤمنون ، وليس بسجع كسجع الكهان ، قليلاً ما يكون منكم تذكُّر وتأمل للفرق بينهما ، ولكنه كلام رب العالمين الذي أنزله على رسوله محمد ﷺ . ولو ادعى محمد على الله شيئاً لم يقله ، لانتقم منه وأخذ منه باليمين ، ثم لقطع منه نياط قلبه ، فلا يقدر أحد منكم أن يحجز عنه عقابنا .

وإن هذا القرآن لعظة للمتقين الذين يمثلون أوامر الله ، ويجتنبون نواهيه ، وإن الله ليعلم أن هناك من يكذب بهذا القرآن مع وضوح آياته ، وإن التكذيب به لندامة عظيمة على الكافرين به حين يرون عذابهم ، ويرون نعيم المؤمنين به ، وإنه لحق ثابت ، ويقين لا شك فيه ، فنزه الله سبحانه عما لا يليق بجلاله ، واذكره باسمه العظيم .

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ عدد بعض التهم التي نسبها كفار قريش للنبي ﷺ .

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)



الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) القرآن الكريم ليس بقول شاعر؛ لأنه مباين لصنوف الشعر كلها ، ولا بقول كاهن؛ لأنه يذم الشياطين ، فلا يمكن أن يكون ذلك بإلهام الشياطين.
- (٢) القرآن الكريم تنزيل من رب العالمين ، ولن يستطيع أحد أن يأتي بمثله.
- (٣) مما يؤكد صدق النبي ﷺ بأن القرآن كلام الله تعالى أن الله لن يترك من يتقوّل عليه ، بل سيأخذه بالقوة ، ويعاقبه بالإهلاك.
- (٤) القرآن الكريم تذكرة للمتقين الخائفين الذين يخشون الله.
- (٥) التكذيب بالقرآن الكريم سبب لحسرة الكافرين في القيامة إذا رأوا ثواب المصدّقين به ، أو في الدنيا إذا رأوا تمكين الله للمؤمنين؛ لأن القرآن العظيم حق يقين لا ريب فيه ، وحق لا بطلان فيه.
- (٦) أمر الله نبيه ﷺ بتسبيحه وتنزيهه عما لا يليق به شكرًا له على الإحياء إليه ، أو على أن عصمه من الافتراء عليه.
- (٧)

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب خمسة أسماء للقرآن الكريم.

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

- القرآن الكريم ليس لأنه، ولا بقول لأنه فلا يمكن أن

- التكذيب بالقرآن الكريم سبب في إذا رأوا

- أمر الله بتسبيحه و..... عما شكرًا له على أو على

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٤: وضح كيف يكون القرآن الكريم تذكرة للمتقين وفي نفس الوقت حسة على الكافرين.

س٥: عدّد خمس صفات للقرآن الكريم.



الدرس الثالث: تفسير سورة المعارج (١-١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَهُ الْمُجْرِمِ تَوَيْفَتِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِهِ ﴿١١﴾ وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّبُهَا ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ﴿١٥﴾ نَزَاعَةَ اللَّشْوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ ﴾ [المعارج: ١ - ١٨].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
سَأَلَ سَائِلٌ	دَعَا دَاعٍ.
بِعَذَابٍ وَقِيعٍ	بِقُوقِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ.
ذِي الْمَعَارِجِ	صَاحِبِ الْعُلُوِّ وَالْجَلَالِ.
تَعْرُجُ	تَصْعَدُ.
وَالرُّوحُ	المقصود هنا: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
صَبْرًا جَمِيلًا	لَا جَزَعَ فِيهِ ، وَلَا شَكْوَى مِنْهُ لِغَيْرِ اللَّهِ.
كَالْمُهْلِ	حُثَالَةُ الزَّيْتِ.
كَالْعِهْنِ	الصُّوفِ الْمَصْبُوغِ الْمَنْفُوشِ الَّذِي ذَرَّتُهُ الرِّيحُ.

الكلمة	معناها
حَمِيرٌ	قَرِيبٌ.
وَبَصَرُ وَنَهْمٌ	يَشَاهِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَعْرِفُهُ وَلَا يَكَلِّمُهُ.
وَفَصِيلَتِهِ	عَشِيرَتِهِ.
تُقْوِيَهُ	تَضُمُّهُ ، وَيَنْتَمِي إِلَيْهَا.
لَطَى	جَهَنَّمُ تَتَلَهَّبُ نَارُهَا ، وَتَتَلَطَّى.
نَزَاعَةَ لِلسَّوَى	تَنْزَعُ بِشِدَّةٍ حَرًّا جِلْدَةَ الرَّاسِ ، وَسَائِرِ أَطْرَافِ الْبَدَنِ.
فَأَوْعَى	أَمْسَكَ مَالَهُ فِي وَعَاءٍ ، وَلَمْ يُوَدِّ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ.

نشاط (1) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

.....

المعنى الإجمالي:

دعا داع من المشركين على نفسه وقومه بنزول العذاب عليهم ، وهو واقع بهم يوم القيامة لا محالة ، ليس له مانع يمنع من الله ذي العلو والجلال ، تصعد الملائكة وجبريل إليه تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة من سني الدنيا ، وهو على المؤمن مثل صلاة مكتوبة.

فاصبر -أيها الرسول- على استهزائهم واستعجالهم العذاب ، اصبر صبراً لا جزع فيه ، ولا شكوى منه لغير الله ، وإن الكافرين يستبعدون العذاب ويرونه غير واقع ، ونحن نراه واقعاً قريباً لا محالة.

يوم تكون السماء سائلة مثل حُثالة الزيت ، وتكون الجبال كالصوف المصبوغ المنفوش الذي ذرته الريح ، لا يسأل قريب قريبه عن شأنه؛ لأن كل واحدٍ منهما مشغول بنفسه ، ويرى بعضهم بعضاً ويعرفونهم ، ولا يستطيع أحد أن ينفع أحداً. حينها يتمنى الكافر لو يفدي نفسه من عذاب يوم القيامة بأبنائه ، وزوجه وأخيه ، وعشيرته



التي تضمه ، وينتمي إليها في القرابة ، وبجميع مَنْ في الأرضِ مِنَ البشر وغيرهم ، ثم ينجو من عذاب الله .
وليس الأمر كما تمناه الكافر من الافتداء ، فإنها جهنم تتلظى نارها وتلتهب ، تنزع بشدة حرها جلدة
الرأس وسائر أطراف البدن ، تنادي مَنْ أعرض عن الحق في الدنيا ، وترك طاعة الله ورسوله ، وجمع المال ،
فوضعه في خزائنه ، ولم يؤدِّ حق الله فيه .

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) الروح في الآيات هو جبريل عليه السلام وتخصيصه بالذكر مع أنه من الملائكة دلالة على فضله عليهم .
- (٢) مع عظمة يوم القيامة وصفه الله تعالى بأنه بمقدار خمسين ألف سنة تهويلا وتخويفا للكفار ، وأما المؤمن فيكون يوم الحساب في القيامة بمقدار ما بين الصلاتين .
- (٣) الصبر أهم خلق يتخلق به الأنبياء والدعاة إلى الله .
- (٤) أهوال يوم القيامة مفزعة وكبيرة؛ فالسماء تصير كحثة الزيت والجبال كالصوف المنفوش ، وغيرها من التغيرات الرهيبة .
- (٥) لا يتخلى القريب عن أبيه أو أخيه أو غيرهم من الأقارب إلا بشغل عظيم يشغله عنهم؛ وهو ما يراه يوم القيامة من الفزع والخوف .
- (٦) يود الكافر يوم القيامة أن يفترق من العذاب ببنيه وصاحبه وأخيه لكنه لم يذكر والديه؛ إذ كيف يذكرهما والله أمره أن يبر بهما ، وهذا مما يدل على عظيم مكانة الوالدين حتى في أشد الظروف .
- (٧) التخويف والتهديد بذكر شيء من عذاب النار ، وأنها تنزع جلدة الرأس ، وأنها تطلب إليها كل من أدبر في الدنيا عن طاعة الله وتولى عن الإيمان وجمع المال فجعله في وعائه ومنع منه حق الله تعالى .
- (٨)

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب خمسة أسباب لدخول النار ، وخمسة أسباب للنجاة منها.

أسباب دخول النار	أسباب النجاة من النار
	١
	٢
	٣
	٤
	٥

التقويم :



س١: أكمل الجدول التالي:

معناها	الكلمة
دَعَا دَاعٍ	
	ذِي الْمَعَارِجِ
تَضُمُّهُ، وَيَنْتَمِي إِلَيْهَا	
	الْعِهْنِ
	نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: اكتب أربعة دروس مستفادة من الآيات.

س٤: لماذا يستعجل الكفار العذاب؟

س٥: اذكر فائدتين من قوله تعالى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَكِيَّةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾.

الدرس الرابع: تفسير سورة المعارج (١٩-٣٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنَ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [المعارج: ١٩ - ٣٥].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
هَلُوعًا	يَجْزَعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ.
جَزُوعًا	كَثِيرَ الْأَسَى وَالْحُزْنَ.
الْخَيْرِ	الْمَالُ ، وَالْيَسْرُ.
حَقٌّ مَّعْلُومٌ	نَصِيبٌ مَّعِينٌ فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؛ وَهُوَ الزَّكَاةُ.
وَالْمَحْرُومِ	مَنْ يَتَعَفَّفُ عَنِ السُّؤَالِ.
غَيْرُ مَأْمُونٍ	لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْمَنَهُ أَحَدٌ.
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ	إِمَائِهِمُ الْمَمْلُوكَاتِ لَهُمْ.

الكلمة	معناها
عَيْرٌ مُلُومِينَ	غَيْرٌ مُؤَاخِذِينَ.
الْعَادُونَ	الْمُتَجَاوِزُونَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ.
رَعُونَ	حَافِظُونَ.
قَائِمُونَ	مُؤَدُّونَ لِلشَّهَادَةِ ، دُونَ تَغْيِيرٍ ، أَوْ كِتْمَانٍ.

نشاط (1) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

المعنى الإجمالي:

إن الإنسان جَبِلَ على الجزع وشدة الحرص ، فإن أصابه المكروه والعسر فهو كثير الجزع والأسى ، وإن أصابه الخير واليسر فهو كثير المنع والإمساك ، ويستثنى من ذلك المقيمون للصلاة الذين يحافظون على أدائها في جميع الأوقات ، ولا يَشْغَلُهُمْ عنها شاغل ، والذين في أموالهم نصيب معين فرضه الله عليهم ، وهو الزكاة لمن يسألهم المعونة ، ولمن يتعفف عن سؤالها ، والذين يؤمنون بيوم الحساب والجزاء فيستعدون له بالأعمال الصالحة ، والذين هم خائفون من عذاب الله ، وعذاب ربهم لا ينبغي أن يأمنه أحد ، والذين هم حافظون لفروجهم عن كل ما حرّم الله عليهم إلا على أزواجهم وإمائهم ، فإنهم غير مؤاخذين ، فمن طلب لقضاء شهوته غير الزوجات والمملوكات ، فأولئك هم المتجاوزون الحلال إلى الحرام.

والذين هم حافظون لأمانات الله ، وأمانات العباد ، وحافظون لعهودهم مع الله تعالى ومع العباد ، والذين يؤدّون شهاداتهم بالحق دون تغيير أو كتمان ، والذين يحافظون على أداء الصلاة ولا يخلون بشيء من واجباتها. جزاء أولئك المتصفين بتلك الأوصاف الجليلة الاستقرار في جنات النعيم ، وهم مكرمون فيها بكل أنواع

التكريم.

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك عدّد أربع وسائل تعينك على إقامة الصلاة:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) الإنسان مخلوق بطبائع معينة أساسها الحرص والجزع ، وأسوأ الجزع وأفحشه هو الهلع ، فلا يصبر على خير ولا شر ، حتى يفعل فيهما ما لا ينبغي.
- (٢) الصلاة الصحيحة الكاملة التي يداوم عليها صاحبها تربي على الأخلاق الكريمة ، وتمنع عن الأوصاف السيئة.
- (٣) أداء الزكاة للفقراء والمساكين ، والإحسان إليهم سبب في تسكين النفس وعلاجها من الجزع والحرص.
- (٤) الإيمان بيوم القيامة ، والخوف من عذاب الله واجب يسعد به صاحبه ، ويزكي به نفسه ، ويهذبها من سوء الأخلاق والأعمال.
- (٥) العفاف والبعد عن الفواحش من صفات المؤمنين باليوم الآخر.
- (٦) حفظ الأمانة والوفاء بالعهود والمواثيق ، وأداء الشهادة بحق وعدم كتمانها صفات عظيمة يتحلّى بها من ارتقى بنفسه ، وأبعدها عن الهلع وغيرها من سيئ الأخلاق.
- (٧) الظفر بالجنات ، والإكرام فيها بأنواع المكرمات جزاء المحافظين على الصلاة الكاملة المتصدقين الأوفياء أهل العفاف والخشية من الله تعالى.
- (٨)

التقويم :



س١: أكمل الجدول التالي:

الكلمة	معناها
هَلُوعًا	
الْمَحْرُومِ	
إِمَائِهِمُ الْمَمْلُوكَاتِ لَهُمْ.	
الْعَادُونَ	
قَائِمُونَ	

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٤: وضح المناسبة بين هذه الآيات والآيات التي قبلها.

س٥: هناك أعمال تحفظ صاحبها من الوقوع في الهلع، اذكرها.



الدرس الخامس: تفسير سورة المعارج (٣٦-٤٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُونَ وَيَلْعَبُونَ حَتَّىٰ يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفُضُونَ ﴿٤٣﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [المعارج: ٣٦ - ٤٤].

نشاط (١):



ضع بجوار المعنى المناسب رقم الكلمة المناسبة لهذا المعنى.

معناها	الكلمة
تَفَشَاهُمْ	١ - قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ
لَا أَحَدٌ يَفُوتُنَا وَيَعْجِزُنَا إِذَا أَرَدْنَا.	٢ - عِزِينَ
القبور.	٣ - بِمَسْبُوقِينَ
يَهْرُولُونَ ، وَيَسْرِعُونَ.	٤ - الْأَجْدَاثِ
ذَلِيلَةٌ ، مُنْكَسِرَةٌ.	٥ - نُصْبٍ
أَحْجَارٍ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.	٦ - يُوفُضُونَ
جَمَاعَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَمُتَفَرِّقَةٍ.	٧ - خَشِيعَةً
مُسْرِعِينَ نَحْوِكَ قَدْ مَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ ، مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ.	٨ - تَرَهِفُهُمْ

نشاط (٢) :



اذكر ثلاثة موضوعات تحدثت عنها سورة المعارج.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

المعنى الإجمالي:

أيُّ دافع دفع الكفرة إلى أن يسيروا نحوك -أيها الرسول- مسرعين ، وقد مدُّوا أعناقهم إليك مقبلين بأبصارهم عليك ، يتجمعون عن يمينك وعن شمالك حلقةً متعددة وجماعات متفرقة يتحدثون ويتعجبون؟ أيطمع كل واحد من هؤلاء الكفار أن يدخله الله جنة النعيم الدائم؟ ليس الأمر كما يطمعون ، فإنهم لا يدخلونها أبدًا ، وقد خلقهم الله مما يعلمون من ماء مهين كغيرهم ، فلم يؤمنوا ، فمن أين يتشرفون بدخول جنة النعيم؟ ثم أقسم تعالى بنفسه وهو رب المشارق والمغرب للشمس والقمر وسائر الكواكب؛ لما فيها من الآيات الباهرة الدالة على البعث إنه لقادر قدرة تامة على أن يستبدل بهم قومًا أفضل منهم وأطوع لله ، ولا أحد يسبقه سبحانه ويفوته ويعجزه إذا أراد أن يأتي بقوم آخرين خير منهم.

لكن سبق في علمه سبحانه ومشيئته تأخير عقوبة هؤلاء الكفار ، وعدم تبديلهم بقوم آخرين ، فأخبر نبيه ﷺ بأن يتركهم يخوضوا في باطلهم ، ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يوم القيامة الذي يوعدون فيه بالعذاب ، يوم يخرجون من القبور مسرعين ، كما كانوا في الدنيا يذهبون إلى آلهتهم التي اختلقوها للعبادة من دون الله ، يهرولون ويسرعون ، ذليلة أبصارهم منكسرة إلى الأرض ، تغشاهم الحقارة والمهانة ، ذلك هو اليوم الذي وعدوا به في الدنيا ، وكانوا به يهزؤون ويكذبون.

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) من لم يكتب الله له الهداية لا ينفعه اقترابه من النبي ﷺ ، أو رؤيته ، بل لابد من طاعة الله ، والاستجابة لرسوله ﷺ .
- (٢) دخول الجنة لا يكون بالأمانى الكاذبات ، ولا بالحسب ولا بالنسب ، إنما بالإيمان بالله تعالى ، والعمل الصالح.
- (٣) لا يليق التكبر بمن خلقه الله من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ، وإنما يجب الخضوع لله وطاعته.
- (٤) مشارق الشمس ومغاربها مما تدل على قدرة الله؛ ولهذا أقسم الله بها على أنه قادر على إهلاك الكفار والذهاب بهم ، والمجيء بخير منهم.
- (٥) البلاغ المبين هو واجب الرسل ، فإن قوبلوا بالتكذيب والاستكبار؛ فالله يتولى رسله ، ويهلك أعداءهم.
- (٦)
- (٧)

نشاط (٣) :



بمناقشة معلمك؛ اذكر ثلاث صور من استهزاء كفار قريش واستكبارهم ، مع الدليل من القرآن أو السنة.

الدليل	من صور استهزاء كفار قريش واستكبارهم	
		١
		٢
		٣

التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: ما الفوائد التي يتعلمها الدعاة إلى الله من قوله تعالى: ﴿فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا

يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾؟

س٤: ما معنى قوله تعالى: ﴿كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُؤْفُضُونَ﴾؟ وما مناسبتها للآيات؟



الدرس السادس: تفسير سورة نوح (١-١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿٣﴾ يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّبْكُمْ إِلَىٰ أَحْسَنِ أَسْمَىٰ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمَّ بَيِّنَهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَوَعَدَكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾ [نوح: ١ - ١٤].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أَجَلَ مُسَمًّى	وَقَتٍ مُقَدَّرٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى.
أَجَلَ اللَّهِ	المقصود هنا: وَقَتٍ مَجِيءِ عَذَابِ اللَّهِ.
وَأَسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ	تَغَطَّوْا بِهَا؛ مِبَالِغَةً فِي كَرَاهِيَةِ نَبِيِّ اللَّهِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَأَصْرُوا	أَقَامُوا عَلَىٰ كُفْرِهِمْ.
أَعْلَنْتُ	رَفَعْتُ صَوْتِي دَاعِيًا.

معناها	الكلمة
المقصود هنا: المطر.	يُرْسِلِ السَّمَاءَ
مُتَّبِعًا ، غَزِيرًا.	مَدْرَارًا
بَسَاتِينَ.	جَنَّاتٍ
لَا تَخَافُونَ عَظْمَةَ اللَّهِ.	لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا
عَلَى مَرَاحِلٍ مُخْتَلِفَةٍ: نُطْفَةٌ ، ثُمَّ عَلَقَةٌ ، وَهَكَذَا.	أَطْوَارًا

نشاط (1) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

المعنى الإجمالي:

يخبر الله تعالى أنه بعث نوحًا عليه السلام إلى قومه ، وقال له: حذر قومك من قبل أن يأتيتهم عذاب موجع ، قال نوح: يا قومي ، إني نذير لكم بين الإنذار من عذاب الله إن عصيتموه ، وإني رسول الله إليكم فاعبدوه وحده ، وخافوا عقابه ، وأطيعوني فيما أمركم به ، وأنهاكم عنه ، فإن أطعتموني واستجبتم لي يصفح الله عن ذنوبكم ويغفر لكم ، ويؤمد في أعماركم إلى وقت مقدر في علم الله تعالى ، إن الموت إذا جاء لا يؤخر أبدًا ، لو كنتم تعلمون ذلك لسارعتم إلى الإيمان والطاعة.

ثم قال نوح عليه السلام لربه: رب إني دعوت قومي إلى الإيمان بك وطاعتك في الليل والنهار ، فلم يزدتهم دعائي لهم إلى الإيمان إلا هربًا وإعراضًا عنه ، وإني كلما دعوتهم إلى الإيمان بك؛ ليكون سببًا في غفرانك ذنوبهم ، وضعوا أصابعهم في آذانهم؛ كي لا يسمعوا دعوة الحق ، وتغطوا بثيابهم؛ كي لا يروني ، وأقاموا على كفرهم ، واستكبروا عن قبول الإيمان استكبارًا شديدًا ، ثم إني دعوتهم إلى الإيمان ظاهرًا علنًا ، ثم إني أعلنت لهم

الدعوة بصوت مرتفع في حال ، وأسررت بها بصوت خفي في حال أخرى ، فقلت لقومي: سلوا ربكم غفران ذنوبكم ، وتوبوا إليه من كفركم ، إنه تعالى كان غفاراً لمن تاب من عباده ورجع إليه ، وإن تتوبوا وتستغفروا يُنزل الله عليكم المطر غزيراً متتابعاً ، ويكثر أموالكم وأولادكم ، ويجعل لكم حدائق تتعمون بثمارها وجمالها ، ويجعل لكم الأنهار التي تسقون منها زرعكم ومواشيكم.

وقال نوح لقومه: ما لكم لا تخافون عظمة الله وسلطانه ، وقد خلقكم على مراحل مختلفة؛ نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم عظاماً ولحمًا؟!!

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك ، ومن خلال الآيات؛ عدد طرق الدعوة التي دعا بها نوح قومه.

.....

.....

.....

.....

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) أرسل الله تعالى الرسل ليدلوا الناس إلى الخير ، ويحذروهم من الشر.
- (٢) الدعوة إلى توحيد الله تعالى هي أول ما يبدأ بها الرسل ، وأهم ما يجب أن يعمل به الناس.
- (٣) عبادة الله وتقواه من أسباب مغفرة الذنوب والنجاة من عذاب الله تعالى.
- (٤) عدم ترك الدعوة إلى الإسلام؛ فقد استمر نوح عليه السلام في دعوة قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، ولم يفتر ، ولم يكل ، ولم يمل.
- (٥) تنويع وسائل الدعوة ، فقد سلك نوح عليه السلام ثلاثة مراتب: بدأ بالمناصحة سرّاً ، ثم ثنى بالمجاهرة ، ثم جمع بين الإعلان والإسرار.

- (٦) الداعية إلى الله يوطن نفسه على الصبر؛ لأنه قد يواجه بالتكذيب ، وبالجحود والاستكبار.
- (٧) طاعة الله سبب لزيادة البركة والنماء ، وانفتاح أبواب الخيرات ، وإدراك الأمطار ووفرة الثمار.
- (٨) تأمل الإنسان في خلقته التي خلقه الله عليها يدعوه إلى الخوف من الله ، وتعظيمه وطاعته.
- (٩)

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر آية ورد فيها ذكر الأطوار والمراحل التي يمر بها الإنسان منذ بدايته.

.....

.....

.....

.....

التقويم :



- س١: اشرح الآيات بأسلوبك.
- س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.
- س٣: بين فوائد الاستغفار، مستدلًا بآيات الدرس على ما تقول.
- س٤: من خلال الآيات عدّد الأمور التي دعا إليها نوح عليه السلام.

الدرس السابع: تفسير سورة نوح (١٥-٢٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾
لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مَلَائِكَةً وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾
وَمَكْرُؤًا مَكَرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾
وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِفُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَامَّ يَجِدُوا لَهُمْ مِّنْ
دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ
وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فٰجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴿[نوح: ١٥ - ٢٨].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
طِبَاقًا	مُتطَابِقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.
سِرَاجًا	مِصْبَاحًا مُضِيئًا ، وَفِيهِ حَرَارَةٌ ، كَالسِّرَاجِ.
أَنْبَتَكُمْ	أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.
بِسَاطًا	مَمَهَّدَةً.

الكلمة	معناها
سُبُلًا	طُرُقًا.
فِجَاجًا	وَاسِعَةً.
كُبَارًا	عَظِيمًا.
لَا تَذَرَنَّ	لَا تَتْرُكُنَّ.
وَدًّا وَلَا سَوَاعًا	هَذِهِ أَسْمَاءُ أَصْنَامِهِمْ.
ضَلَلًا	بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.
مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ	بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.
دِيَارًا	أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ ، وَيَتَحَرَّكُ.
تَبَارًا	هَلَاكًا ، وَخُسْرَانًا.

المعنى الإجمالي:

أقام نوح عليه السلام الدليل على وجود الله وتوحيده وقدرته وعظمته بالنظر في ملكوت السماوات والأرض ، وأن الله سبحانه خلق السماوات السبع المتطابقة بعضها فوق بعض ، كل سماء مطبقة على الأخرى كالباب ، وجعل القمر نورًا منيرًا في سماء الدنيا ، والشمس مصباحًا مضيئًا لأهل الأرض ، للتمكن من العمل والتصرف من أجل المعاش.

وكما خلق آدم من أديم الأرض كلها ، وتناست ذريته من بعده ، يعيد الله الناس إلى الأرض موتى بالدفن في القبور ، ثم يخرجهم منها بالنشور للبعث يوم القيامة ، وجعل الله سبحانه لعباده الأرض مبسطة لسلوك الطرق الواسعة الميسرة فيها.

ثم يقول نوح عليه السلام: رَبِّ إِن قَوْمِي بِالغَوَا فِي عَصِيَانِي وَتَكْذِيبِي ، وَاتَّبَع الضعفاء منهم الرؤساء الضالين الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم إلا ضلالًا في الدنيا وعقابًا في الآخرة ، ومكر رؤساء الضلال بتابعيهم من

الضعفاء مكرًا عظيمًا ، وقالوا لهم: لا تتركوا عبادة آلهتكم إلى عبادة الله وحده ، التي يدعو إليها نوح ، ولا تتركوا وُدًا ولا سُواعًا ولا يغوث ويعوق ونَسْرًا ، وهذه أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ لَمَّا مَاتُوا ، زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُقِيمُوا لَهُمُ التَّمَاثِيلَ وَالصُّورَ؛ لِيَنْشَطُوا عَلَى الطَّاعَةِ إِذَا رَأَوْهُمْ ، فَلَمَّا طَالَ الْأَمَدُ ، عَبَدُوهُمْ .

ثم قال نوح عليه السلام : ولا تزددوا -يا ربنا- هؤلاء الظالمين لأنفسهم بالكفر والعناد إلا بُعْدًا عن الحق؛ فبسبب ذنوبهم وإصرارهم على الكفر والطغيان أُغْرِقُوا بالطوفان ، وأدخلوا عقب الإغراق نارًا عظيمة اللهب والإحراق ، فلم يجدوا من دون الله مَنْ ينصرهم ، أو يدفع عنهم عذاب الله .

وقال نوح عليه السلام بعد يأسه من قومه: ربِّ لا تترك من الكافرين بك أحدًا حيًّا على الأرض يدور ويتحرك؛ إنك إن تتركهم دون إهلاك يُضِلُّوا عبادك الذين قد آمنوا بك عن طريق الحق ، ولا يأت من أصلابهم وأرحامهم إلا مائل عن الحق شديد الكفر بك والعصيان لك ، ربِّ اغفر لي ولوالديَّ ولن دخل بيتي مؤمنًا ، وللمؤمنين والمؤمنات بك ، ولا تزدد الكافرين إلا هلاكًا وخسرانًا في الدنيا والآخرة .

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) الداعية إلى الله متصل بربه؛ فهو يشكو إليه ما يعترضه في طريق الدعوة .
- (٢) التحذير من القدوات السيئة التي تمكر بالناس لتصرفهم عن الحق ، وتدعوهم إلى الباطل .
- (٣) الغلو في الدين يؤدي إلى الانحراف والضلال .
- (٤) خطايا قوم نوح وذنوبهم هي السبب في الإغراق بالطوفان ، ودخول نار جهنم بعد إغراقهم .
- (٥) عبد قوم نوح عليه السلام الأصنام طلبًا للنفع ، ودفعًا للشر؛ فجازاهم الله بنقيض مرادهم ، فعذبهم؛ فلم ينتفعوا بتلك الأصنام ، وما دفعت عنهم شيئًا من عذاب الله .
- (٦) خطورة عصيان الرسل ، فيحل العذاب بسبب المعصية؛ كما استجاب الله دعوة نوح على من عصوه بعد أن ينس من اتباعهم إياه ، فأجاب الله دعوته ، وأغرق أمته .
- (٧) مشروعية الدعاء للنفس وللوالدين وللمؤمنين .
- (٨)

نشاط (١) :



ورد في آيات أخرى من القرآن الكريم دعاء أحد الأنبياء على قومه ، بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر الآيات.

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ عدّ ثلاث صور للغلو في الدين:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

نشاط (٣) :



اذكر دعاء لكل نبي من الأنبياء التالية أسماؤهم مما ورد في القرآن الكريم.

اسم النبي	الدعاء
نوح عليه السلام	
إبراهيم عليه السلام	
موسى عليه السلام	
عيسى عليه السلام	

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفاده من الآيات الكريمة.

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: من هم ود وسواع ويغوٲ؟

س٤: قال النبي ﷺ داعياً على الكفار: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم»، اذكر وجه العلاقة بين الحديث والآيات.



الحديث

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يحفظ الأحاديث النبوية الواردة.
- * يترجم لرواة الأحاديث النبوية الواردة.
- * يبين معاني مفردات الأحاديث الواردة.
- * يستخرج الدروس المستفادة من الأحاديث الواردة.
- * يدرك عناية النبي ﷺ بأمتة.
- * يتمسك بالأخلاق الإسلامية.

الدرس الأول: الصبغة وحسن الخلق:

لا بد لكل إنسان من أصدقاء أو زملاء يصاحبهم ، لكن الإسلام أرشدنا لأهمية اختيار أصدقاء صالحين ، وحذرنا من أصدقاء السوء ، كما في هذا الحديث:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَيْرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
حامل المسك	المسك: نوع من الطيب.
نافخ الكير	الكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها ، فنافخ الكير هو الحداد.
يحذيك	يعطيك.
تبتاع منه	تشتري منه.

شرح الحديث الشريف:

ضرب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثلاً للصاحب الصالح بأنه كبائع العطور ، فأنت تستفيد منه على كل حال ، إما أن تشتري وإما أن يعطيك هدية وإما أن تشم منه رائحة طيبة ، وأما صاحب السوء فهو مثل الحداد ، إن وقفت بجانبه ربما أحرق ثيابك أو تشم منه رائحة غير طيبة.

(١) أخرجه البخاري (٥٥٣٤) ، ومسلم (٢٦٢٨).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- على المسلم أن يحسن اختيار أصحابه.
- ٢- الأصحاب على ضربين صالح وسيئ.
- ٣- صحبة الأختيار كلها منافع، وصحبة الأشرار لا خير فيها.
- ٤- المسلم مسؤول عن أوقاته؛ فعليه أن ينظر أين يجلس. ومن يجالس.
- ٥- الجلوس الصالح يقدم الخير لجلسائه.
- ٦- الجلوس السوء يتعدى ضرره إلى من يجالسه.

تطبيقات سلوكية:

احرص على مجالسة الصالحين.

نشاط (١):



صنّف الصفات التالية حسب الجدول الآتي:

(الصدق، الكذب، الرحمة، الحسد، الغلظة، التسلط، الخيانة، الكسل، الإيثار، الشفقة، الجود، الكرم، الأنانية، التقدير، البساطة، التسامح، اللطف، الذكاء، كثرة الكلام، رفع الصوت، احترام الكبير، الشتم، الغش، اللعن، تعاطي المخدرات، شرب الدخان، النصح، مساعدة الضعفاء، غض البصر عن المحرمات، المحافظة على الصلاة في المسجد، الاجتهاد في العمل، الحرص على العلم، كثرة المزاح).

صفات أحب أن أراها في صديقي	صفات أحب أن أراها في صديقي
.....
.....
.....
.....
.....

نشاط (٢) :



عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب»^(١).

من خلال الربط بين هذا الحديث وحديث الدرس ، وبالتعاون مع زملائك اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أولاً: يفهم من الحديث أن:

- * الإنسان يحشر مع من أحب يوم القيامة. ()
- * على المسلم أن يحب الصالحين وإن لم يكن مثلهم في الدرجة. ()
- * المسلم عليه أن يحذر من حب غير المسلم الصالح. ()
- * العلاقات في الدنيا لا تؤثر على المصير في الآخرة. ()

ثانياً: حديث ابن مسعود بالنسبة لحديث الدرس يمكن أن يكون:

* نتيجة له.

* سبب له.

* لا علاقة بينهما.

(١) أخرجه البخاري (٦١٦٩) ، ومسلم (٢٦٤١).

التقويم :



س١: اكتب عبارة تفسر ما يلي:

* الصديق الصالح:.....

* الصديق السوء:.....

س٢: ضع خطأ تحت الإجابة المناسبة:

* أنت لك أصدقاء صالحين الآن. نعم - لا

* أنت صاحبت صديقاً سيئاً ثم تركته. نعم - لا

* أنت تبحث الآن عن صديق صالح. نعم - لا

* أنت تختار الأصدقاء الذين تنفكك صحبتهم في الآخرة. نعم - لا

س٣: ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً:

* أولاً: قوله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ» يدل على:

خطأ	متعدد	صواب	
			أ- الجليس يجمع الصلاح والسوء معاً.
			ب- الجليس نوعان صالح وسيئ.
			ج- الجليس لا يكون إلا صالحاً.

* ثانياً: (الجلسيس الصالح يقدم الخير لجلسائه) ، يدل على هذه العبارة من الحديث قوله ﷺ:

خطأ	متعدد	صواب	
			أ- وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ.
			ب- إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَكَ.
			ج- وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً.

س٤: شبه النبي ﷺ الجليس الصالح بحامل المسك، وضح وجه الشبه بينهما.

س٥: شبه النبي ﷺ جليس السوء بنافخ الكير، وضح وجه الشبه بينهما.

س٦: النفع أو الضر من الأصحاب يأتي من طرق لا يشعر بها المجالس، مثل لذلك.



الدرس الثاني: تحريم إيذاء الجيران:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
بوايقه	أو بوائقه ، أي: شروره.

شرح الحديث الشريف:

يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بالله أن من يؤذي جاره حتى لا يأمن جاره من أذيته وشره لا يكون مؤمناً حقاً.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- علو منزلة الجار في الإسلام وعظم حقه.
- ٢- نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره شره.
- ٣- مراعاة حقوق الجار من دلائل الإيمان.
- ٤- التأكيد على حق الجار يتضح ذلك من خلال تكرار
- ٥- جواز القسم وتكراره لتأكيد الكلام.

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٦) ، ومسلم (٤٦).

نشاط (١) :



قال تعالى: ﴿ * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦].

من خلال تدبرك للآية:

أ (من الذين أمر الله بالإحسان إليهم ، وما دلالة اقتران الجار بهذه الأصناف؟

.....

ب (علام يدل ذكر الإحسان إلى الجار بعد الأمر بالتوحيد؟ وهل يتفق ذلك مع الحديث؟

.....

.....

نشاط (٢) :



تعاون مع زملائك في إكمال الجدول التالي:

صور إيذاء الجار	صور الإحسان إلى الجار

التقويم :



س١: لماذا اهتم الإسلام بالإحسان إلى الجار؟

س٢: ما علاقة الإحسان إلى الجار بالإيمان؟

س٣: (الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني) ما رأيك في

صحة العبارة السابقة؟ ولماذا؟

س٤: هل تجوز أذية الجار إن كان غير مسلم؟ ولماذا؟

س٥: أكمل ما يلي:

* أولاً: من أهم إرشادات الحديث:

.....

.....

.....

* ثانياً: من السلوكيات التي تعلمتها من الحديث:

.....

.....

.....

* ثالثاً: من التصرفات المنهي عنها والتي تسيء إلى الجار:

.....

.....

.....



الدرس الثالث: الإحسان إلى الناس:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
صل من قطعك	لا تقاطع أرحامك الذين يقاطعونك.

شرح الحديث الشريف:

ينصح رسول الله صلوات الله عليه عقبة بن عامر رضي الله عنه بأن يعامل الناس أفضل من معاملتهم؛ بأن يصل رحمه الذين يقاطعونه وأن يعطيهم من ماله وإن منعوه أموالهم ، وألا يعاقب من أساء إليه بل يعفو عنه ويصفح؛ كل ذلك رجاء الثواب من الله تعالى.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الأمر بصلة الرحم المقطوعة.
- ٢- استحباب مقابلة السيئة بالحسنة.
- ٣- صلة الرحم عبادة وليست مكافأة للآخرين.

(١) أخرجه أحمد (٤/١٨٤).

- ٤- فلتكن صلتك لرحمك عملاً ترجو ثوابه من الله، ولا تنتظر أن يقابلك الآخرون بمثلها.
- ٥- مقابلة القطيعة بمثلها تحرمك أجر الصلة وتزيد التقاطع.
- ٦- مقابلة الإساءة بالإحسان علامة كرم النفس والرغبة في الخير.

نشاط (١) :



بالتعاون مع مجموعتك ، اكتب بعض أسباب القطيعة بين الأقارب ، مع اقتراح الحلول المناسبة لها:

أسباب القطيعة بين الأقارب	الحلول المناسبة لها

نشاط (٢) :



ما العلاقة بين صلة الرحم ، والعمو عمن وقع منه الظلم ، وإعطاء من وقع منه الحرمان؟

.....

.....

نشاط (٣) :



عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمُهُ وَصَلَهَا»^(١).

اكتب ما يستفاد من هذا الحديث:

التقويم :



س١: متى يعظم أجر واصل الرحم؟

س٢: (أصل من وصلني وأقطع من قطعني) بم ترد على من قال ذلك؟

س٣: اذكر ثلاثاً من أبرز صفات عقبة بن عامر رضي الله عنه.

س٤: وضح ما وعد الله به واصل الرحم في الدنيا والآخرة.

س٥: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- مما يزيد في الألفة والمحبة بين الأقارب:

تقديم الهدايا لهم - تأخير الزيارة - السخرية منهم.

ب- مما يسبب التقاطع بين الأقارب أحد هذه الأشياء:

عدم التزاور فيما بينهم - كثرة الأسفار - الانشغال بالاختبارات.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩١).

* ج- من لم يزرنني من أقاربي فإنني:

لا أزوره - أكتب له رسالة أعاتبه فيها - أزوره.

* د- من ثمرات العفو عن الزلات وقبول أعداء الآخرين:

محبة الناس لك - احتقار الناس لك - انتشار الظلم.

س٦: ما الأعمال التي تصل بها رحمك؟



الدرس الرابع: أعمال القلوب وأعمال الجوارح:

ذهب رجل إلى طبيب يريد إجراء عملية تجميل ليده وعملية جراحية لقلبه ، فماذا سيبدأ الطبيب؟
ولماذا؟ اربط بين إجابتك وبين الحديث التالي.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
صوركم	وجوهكم وأجسامكم.

شرح الحديث الشريف:

الله تعالى يفاضل بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم وأعمالهم ، وليس على حسب وجوههم أو أجسامهم أو أموالهم أو غير ذلك.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- العمل الصالح وتقوى القلوب هي ميزان العباد عند الله تعالى وليس أموالهم وأشكالهم ومناظرهم.
- ٢- صلاح القلوب والأعمال الصالحة سبيل النجاة في الآخرة.
- ٣- مراقبة الله للعبد واطلاعه عليه ومحاسبته على أعماله.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٤).



- ٤- المال والجمال وسائر زينات الدنيا لا قيمة لها في الآخرة.
٥- الاعتناء بالقلب والباطن لا بالمظهر والشكل واللباس فقط.

نشاط (١) :



قال تعالى على لسان نبينا إبراهيم عليه السلام: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٧ - ٨٩].

بعد تأملك للآيات الكريمة وربطها بالحديث هات من الآيات ما يدل على ما يلي:

- ١- التأكيد على أن النظر المقصود في الحديث إنما يكون في الآخرة.

- ٢- القلب السليم هو القلب الذي ينجو يوم القيامة من عذاب الله.

- ٣- الاتفاق مع الحديث في شيء لا ينفع يوم القيامة.

نشاط (٢) :



قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا ذُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَصْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [سبأ: ٣٧].

- ١- مدار النجاة على أعمال القلوب والجوارح.

- ٢- الأموال والأولاد لا تجعل للناس منزلة عند الله إلا أصحاب الإيمان والعمل الصالح، فهؤلاء لهم أجر مضاعف ومنازل عالية في الجنة.

٣- لا قيمة للجمال والهيئات الحسنة بدون إيمان وعمل.

٤- الأولاد والأهل والعشيرة لا تغني عن الإنسان شيئاً في الآخرة.

من خلال ربطك بين الآية وحديث الدرس بيّن رأيك في الفقرات الأربع السابقة من خلال وضع علامة (✓) في الجدول التالي:

الفقرة	دلالتها	صواب	خطأ
١	معنى مشترك بين الآية والحديث.		
٢	شرح مبسط للآية.		
٣	معنى يدل عليه الحديث.		
٤	معنى تدل عليه الآية.		

التقويم :



س١: تنقسم الأعمال إلى قسمين، اذكرهما، ثم صنف الأعمال التالية وفقاً لذلك.

* بر الوالدين.

* الإخلاص.

* إماطة الأذى عن الطريق.

* الخشوع في الصلاة.

* الحب في الله والبغض في الله.

س٢: بين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث، وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا

النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ

عَلِيمٌ حَبِيرٌ ﴿١٣﴾ [الحجرات: ١٣].

س٣: وجهت نصيحة لأحد زملائك ليترك إحدى المعاصي فقال لك: (الإيمان في القلب) فكيف ترد

عليه؟

س٤: قِيم السلوكيات الآتية وفق ما تعلمته من الحديث، بوضع ما يناسبك من الخيارات التالية:

(دائمًا - نادرًا - قليلًا - أبدًا - أحيانًا)

- * أدعوري أن يجعل قلبي سليمًا.
- * أحافظ على قلبي من أمراض القلوب كالكبر والحسد والرياء والنفاق.
- * أحرص على مراقبة الله وأخاف منه تعالى.
- * أهتم بإصلاح ظاهري أكثر من باطني.
- * أتصدق ببعض مالي ليقربني إلى الله.



الدرس الخامس: أجر الصبر على المصائب :

دخل شباب من قريش على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون ، فقالت: ما يضحككم؟ قالوا: فلان سقط على طناب الخيمة فكادت عنقه أو عينه أن تذهب ، فقالت: لا تضحكوا ، ثم روت لهم هذا الحديث:

قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
طناب	حديدة تركز في الأرض لتثبيت الخيمة.
يشاك شوكة	تصيبه شوكة في بدنه.

شرح الحديث الشريف:

لما سخر الشباب من الرجل الذي سقط؛ نهتهم عائشة رضي الله عنها عن ذلك ، ثم أخبرتهم بحديث النبي ﷺ أن كل ما يصاب به المسلم من أذى يكون تكفيراً لسيئاته ورفعاً لدرجاته ، حتى وإن أصابته شوكة في جسده.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٤٠) ، ومسلم واللفظ له (٢٥٧٢) .

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- فضل الصبر على البلاء، فجزاؤه إما تكفير سيئات أو رفع درجات.
- ٢- معاقبة العباد أو إثابتهم بيد الله وحده.
- ٣- الله تعالى لا يضيع أعمال العباد وإن كانت قليلة.
- ٤- عدم احتقار الأعمال أو الاستهانة بها.
- ٥- فضل الإسلام والإيمان لتعلق أجر الآخرة بهما.
- ٦- كرامة المسلم عند الله تعالى حيث خصه بأجر الآخرة دون غيره.

تطبيقات سلوكية:

اصبر على ما أصابك ، فهو خير لك .

نشاط (١) :



أمامك مجموعة من الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع الحديث ، يشتمل كل منها إما على سبب يعين على الصبر على البلاء ، أو ثمرة للصبر على البلاء ، أو صورة من صور البلاء ، وقد تشتمل الآية على أكثر من واحدة.

ضع علامة (✓) تحت الخيار المناسب في الجدول التالي:

صورة	ثمرة	سبب	النص
			﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ [التوبة: ١٢٠].

صورة	ثمرة	سبب	النص
			﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ٥١].
			﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠].
			﴿ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٥].

نشاط (٢) :



قم بترديد الحديث خمس مرات ثم سمعه على زميلك.

التقويم :



س١: ضع خطأً تحت كلمة (صواب) أو (خطأ) فيما يلي:

من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليه بالمصيبة ، وذلك للمصالح التالية:

- * يكفر بها من ذنوبه ومعاصيه. صواب - خطأ
- * يرفعه بها درجة. صواب - خطأ
- * ليخاف من مصائب الآخرة. صواب - خطأ

من الأمور التي يدل عليها الحديث:

- * تفضيل المسلم على غيره. صواب - خطأ
- * الجزع عند المصيبة أمر واجب. صواب - خطأ
- * الله وحده يملك الثواب والعقاب. صواب - خطأ

من فوائد الصبر في الآخرة:

- * راحة البال والتخلص من القلق. صواب - خطأ
- * رفع الدرجات وحط السيئات. صواب - خطأ
- * حسن العاقبة بالتمكين في الأرض. صواب - خطأ

س٢: هات الدروس المستفادة من الحديث الشريف بما يتوافق مع قوله تعالى:

﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ [الزمر: ٣٥]

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى: ٣٠]

﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٩]

س٣: وضح كيف ردت عائشة رضي الله عنها على ضحك الشباب من سقوط الرجل وإصابته؟

س٤: اذكر اثنين من فوائد الصبر على البلاء.

س٥: اشرح كيف تربط بين قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠]

وبين حديث عائشة رضي الله عنها.

س٦: بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بين رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني

أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).



الدرس السادس: النفاق :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُوتِمِنَ خَانَ**»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
آية	صفة وعلامة

شرح الحديث الشريف:

- * للمنافق علامات تدل عليه ، ومن هذه العلامات: الكذب في الحديث وإخلاف الوعد وخيانة الأمانة.
- * والنفاق هو: إظهار الخير وإبطان الشر.
- * والنفاق نوعان: نفاق أكبر وهو الاعتقادي ، ويكون بأن يظهر الإيمان ويبطن الكفر.
- * ونفاق أصغر وهو العملي ، ويكون بأن يتصف ببعض الصفات الواردة في الحديث أو كلها مع بقاء الإيمان في القلب.

(١) أخرجه البخاري (٢٣) ، ومسلم (٥٩) .

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- ذم النفاق والمنافقين.
- ٢- الحذر من الاتصاف بأوصاف المنافقين.
- ٣- من صفات المنافقين: الكذب والخيانة وإخلاف الوعد.
- ٤- الحرص على الصدق والأمانة والوفاء.

نشاط (١):



ورد في الحديث ثلاث صفات للمنافقين ، بالتعاون مع أفراد مجموعتك أكمل الجدول التالي:

أمثلة عليها	تعريفها	الصفة
	ويقول ما لم يقع ، ويزيد في الكلام وينقص منه حسب هواه ومصالحته.	
	لا يفي بما يعد به ولا يلتزم بعهوده وموآثيقه.	
	لا يحافظ على الأمانات بل يجحدها ولا يؤديها لأهلها	

نشاط (٢):



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بَوَجْهِهِ ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ»^(١).

من خلال ربطك بين حديث الدرس وهذا الحديث:

- ١- وضح علاقة ذي الوجهين بالصفات الواردة في حديث الدرس.
- ٢- ذو الوجهين أسوأ من المنافق (بين رأيك في هذه العبارة).

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٨) ، ومسلم (٢٥٢٦).

التقويم :



س١: لماذا يكره الناس المنافق؟

س٢: ضع علامة (×) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:

- () * رجل أصابه جوع شديد فاضطر للأكل من طعام أمانة معه وسيدفع ثمنه.
- () * طالب ادعى عدم قدرته على حل الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المدرس.
- () * امرأة أفشت سر صديقتها إلى أقاربها.
- () * رجل أوهم أحد المحسنين أنه يريد الحج فساعدته في السفر ولكنه ذهب للعمل.
- () * طالب كلف بعمل دعوي مع إحدى البعثات الدعوية فالتزم بما اتفق عليه.
- () * تاجر اتفق مع آخر على صفقة لكنه عند التسليم ادعى أن السلعة ليست في السوق.

س٣: ما نوع النفاق الذي بين النبي ﷺ وخصاله في الحديث؟

س٤: علل: يعد أبو هريرة رضي عنه أكثر الصحابة رواية للحديث.

س٥: ما وجه الشبه بين المنافق وذو الوجهين؟



الدرس السابع: من أذكار الصباح والمساء :

حرصًا من النبي ﷺ على حماية أمته شرع لهم أذكارًا مقيدة بأوقات ، وأخرى مطلقة غير مقيدة بزمن معين ، ومن الأذكار المؤقتة: أذكار الصباح والمساء ، وسنتعرف أحدها في هذا الدرس:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ»^(١).

شرح الحديث الشريف:

إذا احتذى العبد بربه في الصباح والمساء قائلًا: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لم يصبه ضرر في يومه وليلته.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- مشروعية الأذكار في الصباح والمساء.
- ٢- الترغيب في المحافظة على أذكار الصباح والمساء.
- ٣- استحباب التعوذ باسم الله في الصباح والمساء.
- ٤- بركة التسمية حيث تحفظ العبد من الشرور.
- ٥- السميع والعليم من أسماء الله الحسنی.
- ٦- الالتجاء إلى الله تعالى طلبًا للحفظ والحماية.

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨) ، والترمذي (٣٣٨٨) .

تطبيقات سلوكية:

أحرص على اذكار الصباح والمساء واذكار النوم.

نشاط (١):



عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرَّكَ»^(١).

قارن بين هذا الحديث وحديث الدرس وفقاً للجدول التالي:

وجه المقارنة	حديث الدرس	حديث أبي هريرة
نوع المتعوذ منه		
الذكر المتعوذ به		
وقت التعوذ بالذكر		
الثمرة الناتجة عن الذكر		

نشاط (٢):



من خلال الجدول التالي ضع علامة (صح) أمام النوع المناسب لهذه الأذكار.

مقيد	مطلق	الذكر
		عن عائشة رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ فِيهِمَا بِالْمُعَوِّذَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ ^(٢) .
		عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ <small>رضي الله عنه</small> ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ» ^(٣) .

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٣٧).

مقيد	مطلق	الذكر
		عن عبد الله بن خبيب <small>رضي الله عنه</small> قال: قال لي رسول الله <small>صلوات الله عليه وآله</small> : «قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (١).
		عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ <small>رضي الله عنه</small> قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ <small>صلوات الله عليه وآله</small> يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجَبَنِ وَالْبَخْلِ وَسُوءِ الْعَمْرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ (٢).

نشاط (٣) :



ضع الخيار المناسب لسلوكك المتناسب مع الحديث فيما يلي:

(دائماً - أحياناً - نادراً)

- * أردد أذكار الصباح والمساء.
- * أشجع أقراني على قراءة المعوذات.
- * ألجأ إلى الله إذا أصابني مكروه.
- * أستعين بالسحرة والمشعوذين.
- * أقرأ المعوذتين والإخلاص عند النوم.

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٨٢).

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٤١).

التقويم :



س١: هات من الحديث ما يدل على الآتي:

* الله يسمعي ويعلم بحالي

* (بسم الله) تحفظ قائلها من كل سوء

* الذكر يكون في الصباح والمساء

* حاجة العباد الدائمة لحفظ الله لهم

س٢: قال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ نُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الروم: ١٧ - ١٨] قارن الآية السابقة بالحديث، ثم أكمل:

* اتفقت الآية مع الحديث في:

.....الحث على

.....تقييد وقت الذكر بوقت

* اختلفت الآية مع الحديث في نوع الذكر:

.....ففي الآية

.....وفي الحديث

س٣: للمحافظة على الأذكار فوائد كثيرة، اذكر أربعاً منها، وبين أثرها على نفسك.

س٤: أنت من المحافظين على الأذكار، فما الوقت المشروع لأذكار الصباح والمساء؟

س٥: وضع دلالة الحديث على أسماء الله الحسنى.

الدرس الثامن: الاستغفار :

من رحمة الله تعالى بنا أنه يغفر لمن تاب من ذنوبه ، وقد علمنا النبي ﷺ أهمية التوبة والاستغفار ، ومن ذلك ما ورد في هذا الحديث الجليل:

عن الأخر المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(١).

شرح الحديث الشريف:

الناس جميعاً يذنبون ويخطئون بالليل والنهار ، ولهذا يتوجه النبي ﷺ بالنداء عليهم جميعاً بأن يستغفروا الله ويتوبوا إليه ، ويتشبهوا به ﷺ ، فهو يستغفر الله تعالى كل يوم مائة مرة.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- دعوة الناس للتوبة إلى الله.
- ٢- الاستغفار هو طلب المغفرة من الله تعالى.
- ٣- كثرة استغفار النبي ﷺ.
- ٤- استحباب المداومة على الأعمال ومنها الاستغفار.
- ٥- الله تعالى هو الذي يتوب على العباد؛ فعليهم أن يقصدوه بالتوبة.

(١) أخرجه مسلم (٦١٥٩).

شروط التوبة الصادقة:

- ١- ترك الذنب طاعة لله تعالى.
- ٢- الندم على فعل الذنوب.
- ٣- العزم على عدم العود إلى الذنب.
- ٤- رد الحقوق إلى أهلها.

تطبيقات سلوكية:

احرص على دعاء كفارة المجلس.

نشاط (١):



كثرة ذنوب الإنسان تجعله في حاجة ماسة للاستغفار ، ولهذا شرع النبي ﷺ كثيراً من صيغ الاستغفار ، مما يساعد الإنسان على كثرة الاستغفار ، وكذلك تحصيل الثمرة منه .

أمامك مجموعة من الآيات والأحاديث صنفتها حسب الجدول التالي:

الآية أو الحديث	ثمرة	صيغة
﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَبُذِرَتْكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ يَوْمَ يَأْتِي بِلِقَاءِكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَتَكُونُونَ عَلَى نَارٍ مُّسْتَقِيمًا ﴿١٢﴾ ﴾ [نوح: ١٠ - ١٢].		
﴿ وَإِنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَّعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴿٣﴾ ﴾ [هود: ٣].		
قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَرَّ مِنَ الرَّحْفِ» ^(١) .		

(١) أخرجه أبو داود (١٥١٧).

صيغة	ثمرة	الآية أو الحديث
		كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ^(١) .
		﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]
		عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» ^(٢) .

نشاط (٢) :



حاول بالتعاون مع زملائك من خلال المكتبة أو شبكة الإنترنت أن تكمل ما يلي:

أولاً: أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو:

.....

التقويم :



س١: اختر الإجابة الصحيحة برسم دائرة أمام الرقم المناسب فيما يلي:

قول الله تعالى: ﴿وَيَقْوَمُ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ

قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ [هود: ٥٢]. يتفق مع الحديث في:

١. أن الله هو الذي يتوب على عباده.

٢. الأمر بالاستغفار والتوبة.

٣. إيراد صيغة للاستغفار.

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٥٩) ، والترمذي (٣٤٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٦) ، وابن ماجه (٣٨١٤).

قوله ﷺ في الحديث: «فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة» يستفاد منه:

١. استحباب ملازمة الاستغفار.

٢. كثرة ذنوب النبي ﷺ.

٣. تشجيع للمسلمين على التوبة.

س٢: هات من الحديث ما يدل على المعاني التالية:

* توجه العباد بالتوبة إلى الله دون غيره.

.....

* شدة اجتهاد النبي ﷺ في إرضاء ربه.

.....

* النبي ﷺ مهمته نصح الناس وتوجيههم.

س٣: علل لما يلي:

* ذكر النبي ﷺ العدد مائة في الحديث.

* توجيه النبي ﷺ النداء للناس جميعاً.

س٤: اذكر معنى الاستغفار مع ذكر مثال لصيغة من صيغ الاستغفار.

س٥: ما شروط التوبة؟



الدرس التاسع: الذكر بعد الصلاة :

مهما اجتهد المسلم في طاعة ربه فإنه لن يصل إلى الكمال ، ومن رحمة الله بنا أن شرع لنا الاستغفار لتكميل التقصير في أداء بعض العبادات ، ومنها الصلاة كما في الحديث التالي:

عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى ، ومعناه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة ، أي عظمت خيراتك ونعمك على عبادك.
الجلال	العظمة.

شرح الحديث الشريف:

كان النبي ﷺ يستغفر ثلاث مرات بعد التسليم من الصلاة ، ويثني على الله تعالى بأنه السالم من المعايب ، وأن منه تعالى البركة والسلامة ، وأنه سبحانه صاحب العظمة والجود والكرم.

(١) أخرجه مسلم (٥٩١) .

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- لا ينقطع المؤمن عن الذكر بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى.
- ٢- مشروعية الذكر بعد الصلاة.
- ٣- يسن لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول أذكارةً منها:
أ -
ب-.....
- ٥- الاستغفار بعد أداء الأعمال للتجاوز عما فيها من تقصير.
- ٦- الاستغفار بعد العبادة يعلم التواضع وعدم الاغترار بالعمل الصالح.
- ٧- الذكر هو: تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسيبحة وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتلاوة كتابه.
- ٨- من أفضل الذكر الثناء على الله بأسمائه الحسنی.
- ٩- من أسماء الله الحسنی -.....،.....

نشاط (١) :



أمامك مجموعة من الأذكار الواردة عن النبي ﷺ. صنف كلاً منها حسب وقته بالنسبة للصلاة مع ذكر فائدة يمكنك أن تستنبطها من كل ذكر ، وسجل ذلك في الجدول التالي:

فائدة	بعد الصلاة	أثناء الصلاة	قبل الصلاة	الذكر
				قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» ^(١) .
				قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» ^(٢) .
				كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» ^(٣) .
				كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي» ^(٤) .

١ (أخرجه مسلم (٧١٣) .

٢ (أخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٩٥) .

٣ (أخرجه البخاري (٧٢٩٢) ، ومسلم (٤٧٧) .

٤ (أخرجه أبوداود (٨٧٤) .

نشاط (٢) :



عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ ، إِنِّي لِأَحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا أَحِبُّكَ ، قَالَ : أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ ، وَشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ »^(١) .

من خلال الربط بين هذا الحديث وحديث ثوبان حدد لنا ما يلي:

- ١- وقت الذكر في كلا الحديثين.
(بعد الصلاة - قبل الصلاة - غير مقيد بوقت).
- ٢- نوع الذكر في حديث ثوبان.
(استغفار وثناء - دعاء ورجاء).
- ٣- الهيئة التي ورد عليها الذكر في حديث معاذ
(أمر وتوجيه - فعل واقتداء).
- ٤- أي الحديثين فيه دلالة على حاجة العبد لمعونة ربه في أداء العبادات؟
(حديث معاذ - حديث ثوبان).

نشاط (٣) :



سجل حديث الدرس على هاتفك المحمول بصوتك ثم أعد سماعه حتى تحفظه.

(١) أخرجه أبو داود (١٥٢٢).

التقويم :



س١: ضع خطأ تحت الخيارات الصحيحة فيما يلي:

- وجه الشبه بين قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] وبين حديث الدرس:

* ذكر أسماء الله الحسنى.

* الأمر بتوحيد الله تعالى.

* كلاهما ذكر بعد الصلاة.

- يستدل من حديث الدرس على:

* الاستغفار لا يكون أقل من ثلاث.

* استحباب الاستغفار بعد الصلاة.

* عدم اختار العبد بعمله.

- قوله ﷺ في الحديث: «تَبَارَكَتْ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

* دعاء في صورة ثناء.

* دعاء في صورة طلب.

* دعاء في صورة شكر.

س٢: اشرح قوله ﷺ في الحديث: «اللهم أنت السلام».

س٣: هات دليلاً من السنة على أن (السلام) من أسماء الله الحسنى.

س٤: علل أهمية الاستغفار والذكر بعد الصلاة.

س٥: هات من الحديث لفظة يقولها العبد إذا أراد أن يدعو ربه ويناجيه.

س٦: رتب سلوكياتك الآتية وفقاً لقربها وبعدها من حديث الدرس:

* أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.

* أحافظ على الأذكار بعد الصلاة.

* أجتهد في إحسان العبادة.

* أتعاهد إخواني وأصدقائي بالنصيحة.



الدرس العاشر: فضل التسبيح والتحميد :

(الحمد لله) ، هل تعرف ما قيمة هذه الجملة القصيرة؟ ستعرف ذلك من خلال حديث اليوم.

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١).

شرح الحديث الشريف:

التطهر باستعمال الماء أو غيره يعتبر نصف الصلاة ، فالإيمان هنا بمعنى: الصلاة ، وحمد الله وتسبيحه يثقل ميزان العبد يوم القيامة ، ويبلغ من العظمة ما يجعله يملأ ما بين السماء والأرض.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- إن ربك كريم عظيم يجازي على العمل اليسير بالأجر الكبير.
- ٢- أهمية الطهارة بالنسبة للصلاة.
- ٣- الحث على العناية بالوضوء والطهارة.
- ٤- ثقل الحمد لله في الميزان.
- ٥- فضل قول العبد سبحان الله والحمد لله.
- ٦- تنوع صيغ الذكر، فمنها (الحمد لله)، و(سبحان الله).
- ٧- في الحديث دليل على وجود الميزان يوم القيامة.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

نشاط (١) :



وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد ، وكذلك في صيغ التحميد والتسبيح سنذكر لك بعضاً منها. اكتب تحت كل حديث منها ما فيه من الفضل أو الصيغة:

قال ﷺ:

١- «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(١).

٢- «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٢).

٣- «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٣).

٤- «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

١ (أخرجه البخاري (٦٤٠٦).

٢ (أخرجه مسلم (٢١٣٧).

٣ (أخرجه البخاري (٦٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٩١).

٤ (أخرجه الترمذي (٣٤٦٤).

نشاط (٢) :



عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه جَمَعَ قَوْمَهُ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، اجْتَمِعُوا وَاجْمَعُوا نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، أَعَلِمَكُمُ صَلَاةَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله الَّتِي صَلَّى . فَاجْتَمِعُوا ، وَاجْمَعُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ ، فَتَوَضَّأْ لَهُمْ وَضوءَ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وَصَلَّى لَهُمْ صَلَاتَهُ»^(١) .

من خلال ربط هذا الحديث بحديث الدرس وضح ما يلي:

١- علام يدل فعل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؟

٢- ما العمل المشترك بين الحديتين؟

نشاط (٣) :



تعاون مع زملائك في كتابة حديث اليوم في لوحة بخط نسخي جميل ، ثم قم بتعليقها في مدخل المدرسة.

التقويم :



س١: ضع خطأً تحت الخيار الصحيح فيما يلي:

- في قوله صلَّى الله عليه وآله: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّأُ الْمِيزَانَ»؛ دليل على أن:

* الميزان مخلوق خلقه الله ، وهو موجود.

* أعمال العباد توزن يوم القيامة حقيقة.

* العبد يملأ الميزان بيده.

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٠٦).

- قوله ﷺ: «تَمَلُّاْ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ». تجعلني:

* أشعر بثقل التسييح والتحميد وصعوبته.

* أكثر من قولي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

* أتأمل سعة السموات والأرض.

س٢: اذكر فضيلة من فضائل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

س٣: طمأن الله المؤمنين بعد تحويل القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام بمكة بأنه لن يضيع

عملهم السابق، فقال: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

[البقرة: ١٤٣]، وضح ما علاقة الآية بالحديث الشريف؟



التوحيد



أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يتعبد إلى الله وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ.
- * يناقش الأحكام المتعلقة بأسماء الله وَجَلَّ.
- * يناقش المفاهيم المتعلقة بالعبادة.
- * يبين أسباب الهداية.
- * يقارن بين الكفر والشرك والنفاق.

الدرس الأول: أسماء الله تعالى وصفاته :

قال الله تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [طه: ٨] فكيف نتعامل مع أسماء الله تعالى؟ هذا ما سنتعلمه في هذا الدرس:

واجبنا نحو أسماء الله وصفاته:

الإيمان بكل ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .

قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

وهذه الآية قاعدة في الأسماء والصفات ، فنثبت لله السمع والبصر وغيرها من الصفات ، مع نفي التشابه بين صفاته تعالى وصفات خلقه.

دعاء الله والتوسل إليه بأسمائه وصفاته:

أمر الله عز وجل بدعائه بأسمائه الحسنی ، فقال سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ، فعلينا أن نمثل لأمر الله تعالى وندعوه بأسمائه وصفاته.

ومن أمثلة دعاء الله بأسمائه أن نقول: يا سميع استجب لنا ، يا عزيز أعزنا ، يا تواب تب علينا.

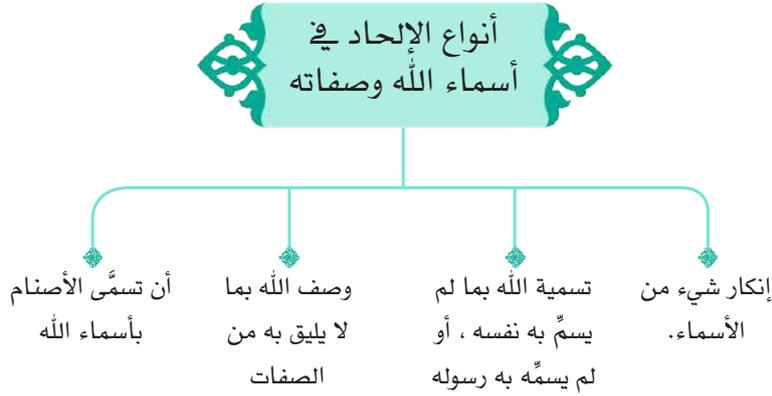
الإلحاد في أسماء الله وصفاته:

معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته:

الإلحاد في أسماء الله هو الميل بها عما تدل عليه من المعاني الحقيقية العظيمة إلى معان باطلة.



أنواع الإلحاد في أسماء الله وصفاته:



وهذا الإلحاد له أنواع ، منها:

- ١- إنكار شيء من الأسماء، أو مما دلت عليه من الصفات، كمن ينكر اسم الرحمن.
- ٢- تسمية الله بما لم يسمَّ به نفسه، أو لم يسمَّه به رسوله ﷺ، كتسمية النصارى له بالأب.
- ٣- وصف الله بما لا يليق به من الصفات كوصف اليهود له بالفقر، قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١].
- ٤- أن تسمَّى الأصنام بأسماء الله، كما سمي المشركون اللات أخذًا من اسم (الإله)، والعزى من (العزير).

نشاط (١) :



قال تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

اكتب ما يستفاد من هذه الآية:

.....

.....

نشاط (٢) :



قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

اقرأ الآية ، ثم استخراج اسماً من الأسماء المثبتة لله ، وصفة من الصفات المنفية عن الله تعالى:

١ - الاسم المثبت لله تعالى:

٢ - الصفة المنفية عن الله تعالى:

التقويم :



س١: ما واجبنا نحو أسماء الله تعالى وصفاته؟

س٢: ما معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟

س٣: مثل بمثال على كل نوع من أنواع الإلحاد في أسماء الله وصفاته.



الدرس الثاني: أحكام متعلقة بأسماء الله تعالى وصفاته :

تعرفنا أهم ما يجب علينا تجاه أسماء الله تعالى وصفاته ، وبقي أن نتعلم بعض الأحكام الخاصة بذلك:

حكم من أنكر شيئاً من أسماء الله:

من أنكر ما ورد في القرآن الكريم من أسماء الله وصفاته فهو كافر مثل كفار قريش حين أنكروا اسم (الرحمن) ، قال الله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴾ [الرعد: ٣٠].

حكم التسمي بأسماء الله:

أسماء الله سبحانه وتعالى كلها حسنى ، دالة على الكمال المطلق ، وقد تكنى أحد الصحابة بأحد أسماء الله سبحانه ، فغير رسول الله ﷺ كنيته ، احتراماً وتعظيماً لأسماء الله.

والتسمي بأسماء الله ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: محرم ، وهو: التسمي بأسماء الله المختصة به ، مثل: (الرحمن) و(الحكم) ، وهذا ينافي كمال التوحيد الواجب.

والدليل على هذا حديث أبي شريح: أنه كان يكنى أبا الحكم ، فقال له النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم ، فرضي كلا الفريقين ، فقال: «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قلت: شريح ، ومسلم ، وعبدالله ، قال: «فمن أكبرهم؟» قلت: شريح ، قال: «فأنت أبو شريح»^(١).

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٥٥) ، والنسائي (٢٢٦/٨).

القسم الثاني: جائز ، وهو التسمي بأسماء الله غير المختصة به ، التي يسمي بها الخالق والمخلوق ، وذلك إذا قصد الاسم المناسب للمخلوق ، مثل: (عزيز ، كريم ، حلِيم) ، فهي تطلق على الخالق على وجه الكمال ، وتطلق على المخلوق بما يناسب نقصه وعجزه.

حكم تعبيد الأسماء لغير الله:

تعبيد الأسماء لغير الله لا يجوز ، وهو إساءة أدب مع الله تعالى ، وجعل للعبادة في غير موضعها. وقد غير النبي ﷺ أسماء عدد من الصحابة الذين كانت أسماؤهم في الجاهلية معبدة لغير الله ، كأبي هريرة الذي كان اسمه عبد شمس ، وعبدالرحمن بن عوف الذي كان اسمه عبد عمرو.

نشاط (١):



بالرجوع إلى مصادر البحث اكتب ٢٠ اسمًا من أسماء الله عز وجل وردت في القرآن الكريم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) :



علمت أنه يجب تعظيم أسماء الله وصفاته ، لكن بعض الناس يقصر في ذلك التعظيم ، بالتعاون مع أفراد مجموعتك اقترح حلاً للمشكلتين التاليتين:

١ - جلوس الطلاب على الكتب المدرسية التي تحوي اسماً من أسماء الله تعالى.

.....

.....

٢ - رمي الأوراق والصحف التي فيها اسم من أسماء الله في أماكن النفايات والطرق والقمامة.

.....

.....

التقويم :



س١: اختر الصواب بوضع دائرة حول رقم الخيار الصحيح فيما يلي:

- في قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ ﴾ [الفرقان: ٦٠]. دليل على:

١. إنكار الكفار لاسم الله «الرحمن».

٢. عدم فهم الكفار لمعنى اسم الله «الرحمن».

٣. نفي صفة السجود عن الرحمن جل وعلا.

- في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [الروم: ٤٠]. نص على:

١. إثبات أربع صفات لله تعالى.

٢. إثبات أربع أسماء لله تعالى.

٣. نفي أربع صفات لله تعالى.

س٢: ما حكم من أنكر شيئاً من أسماء الله؟

س٣: أكمل بوضع اسم مختص بالله تعالى في الفراغ الوارد في المربع (أ) واسم آخر غير مختص بالله

في الفراغ الوارد في المربع (ب):

(ب)
عزيز
.....
.....
.....

(أ)
الرحمن
.....
.....
.....



الدرس الثالث: العبادة (١) :

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْ رَبَّ اللَّهِ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾ [الحج: ١٨].

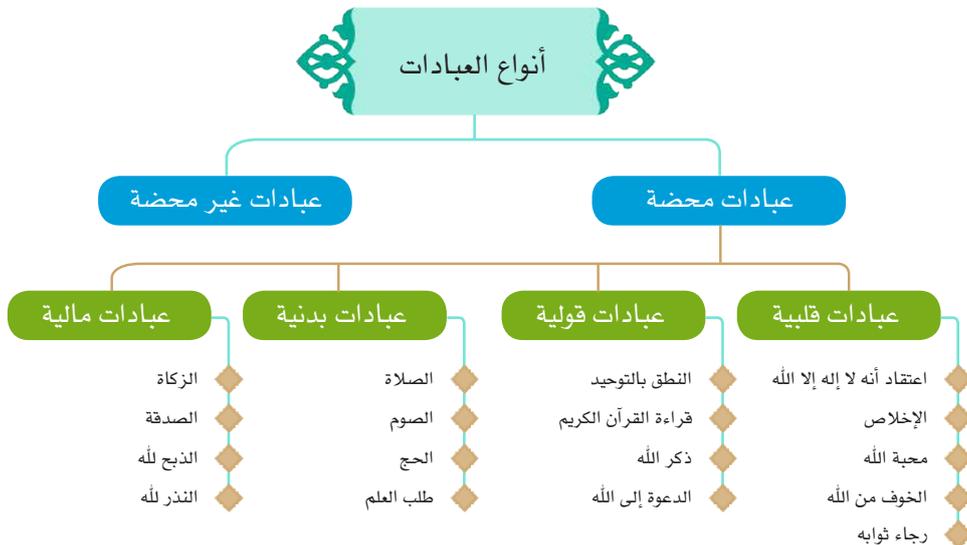
ما الفرق بين سجود المخلوقات الوارد في هذه الآية ، وسجودنا لله تعالى؟ هذا ما ستعرفه الآن:

أنواع العبودية:

العبودية العامة: وهي خضوع جميع المخلوقات لله تعالى ، فكل ما في الكون ملك لله وتحت قدرته ،
ولا يقدر أحد أن يخرج عن هذه العبودية ، ولهذا تسمى: «العبودية القهرية».

العبودية الخاصة: وهي طاعة الله تعالى ، واتباع رسوله ﷺ ، وتسمى: «العبودية الاختيارية» ، قال
تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الشورى: ٢٣].

وهذه العبودية هي التي نحن مأمورون بها ومحاسبون عليها.



تعريف العبادة:

العبادة هي: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

العبادات المحضة:

هي الأعمال والأقوال التي هي عبادات من أصل مشروعيتها ، والتي دل الدليل من النصوص أو غيرها على تحريم صرفها لغير الله تعالى.

ويدخل في العبادات المحضة ما يلي:

* **العبادات القلبية:** كاعتقاد أنه لا رب إلا الله ، وكالإخلاص ، ومحبة الله ، والرجاء لثوابه ، والخوف من عقابه.

* **العبادات القولية:** ومنها النطق بكلمة التوحيد ، وقراءة القرآن ، وذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد ، والدعوة إلى الله تعالى ، وتعليم العلم الشرعي ، وغير ذلك.

* **العبادات البدنية:** ومنها الصلاة ، والسجود ، والصوم ، والحج ، والطواف ، وطلب العلم الشرعي ، وغير ذلك.

* **العبادات المالية:** ومنها الزكاة ، والصدقة ، والذبح ، والنذر بإخراج شيء من المال ، وغيرها.

العبادات غير المحضة:

هي الأعمال والأقوال التي ليست عبادات من أصل مشروعيتها ، ولكنها تتحول بالنية الصالحة إلى عبادات.

ويدخل في العبادات غير المحضة ما يلي:

* فعل الواجبات والمندوبات التي ليست في الأصل من العبادات: ومن ذلك: النفقة على النفس أو على الزوجة



والأولاد ، وقضاء الدين ، والزواج الواجب أو المندوب إليه ، والقرض ، والهدية ، وبر الوالدين ، وإكرام الضيف ، وغيرها .

- * ترك المحرمات ابتغاء وجه الله تعالى: ومن ذلك ترك الربا ، وترك السرقة ، وترك الغش ، وغيرها ، فإذا تركها المسلم طلباً لثواب الله وخوفاً من عقابه وامتثالاً لنهيه كان ذلك عبادة يثاب عليها بلا نزاع.
- * فعل المباحات ابتغاء وجه الله تعالى ، ومن ذلك: النوم ، والأكل ، والبيع والشراء ، وغيرها من أنواع التكسب ، فهذه الأشياء وما يشبهها في الأصل مباحة ، فإذا نوى المسلم بفعلها التقوي بها على طاعة الله ، وما أشبه ذلك ، كان ذلك عبادة يثاب عليها.

نشاط (١) :



أكمل الجدول التالي:

العِبادَة	قلبية	قولية	بدنية	مالية
الصلاة			✓	
الصوم				
الشهادتان				
الحج				
العمرة				
زكاة الفطر				
زكاة البيوع				
الجهاد في سبيل الله				

التقويم :



- س١: فرّق بين العبادات المحضة، والعبادات غير المحضة.
- س٢: عرف العبادة، وعدّد أنواعها، مع التمثيل لكل نوع بمثال.

الدرس الرابع: العبادة (٢) :



فرض الشرع على المسلم شروطاً معينة لتكون عبادته صحيحة ، وليبتغي بها الأجر من الله عز وجل ، كما يلي:

أولاً الإخلاص:

وهو أن يقصد العبد بعبادته وجه الله تعالى دون سواه؛ فمن أدى العبادة ونوى بها غير وجه الله ، كأن يريد مدح الناس ، أو يريد مصلحة دنيوية ، أو فعلها تقليدًا لغيره دون أن يقصد بعمله وجه الله ، أو أراد بعبادته التقرب إلى أحد من الخلق ، أو فعلها خوفًا من السلطان أو من غيره ، فلا تقبل منه ، ولا يثاب عليها ، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥].

ما يناقض الاخلاص:

الرياء ، وهو أن يظهر الإنسان العمل الصالح للآخرين أو يحسنه عندهم ، أو يظهر عندهم بمظهر مندوب إليه ليمدحوه ويعظم في أنفسهم ، ومن أراد وجه الله والرياء معًا فقد أشرك مع الله غيره في هذه العبادة.

صور الرياء



وقد وردت أدلة كثيرة تدل على تحريم الرياء وعظم عقوبة فاعله ، وأنه يبطل العمل الذي يصاحبه ،
منها حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه مرفوعاً: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» ، قالوا: وما الشرك
الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء» ، يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم:
اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا ، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟^(١).

كيف يحذر المسلم الرياء؟ هناك أمور تعين على البعد عنه ، أهمها:

- * تقوية الإيمان في القلب.
- * تعظيم رجاء العبد لربه ، والإعراض عن سواه.
- * التزود من العلم الشرعي ، وبالأخص علم العقيدة الإسلامية.
- * الاستعاذة بالله عز وجل من شر النفس والشيطان.
- * تذكر العقوبات الأخروية العظيمة التي تحصل للمرائي ، ومن أعظمها أنه من أول من تسعر بهم النار يوم القيامة.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٦٣٠) ، وحسن إسناده شعيب الأرنؤوط.

نشاط (١) :



اكتب كلمة تلقيها في الإذاعة المدرسية تحذر فيها أصدقاءك من الرياء.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: موافقة شرع الله تعالى:

لابد أن تكون العبادة في وقتها وصفتها موافقة لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، فلا يزيد في عبادته عملاً أو قولاً لم يرد فيهما ، ولا يفعلها في غير وقتها ، وكذلك لا يتعبد لله بعبادة لم ترد فيهما ، وهذا مقتضى شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ ، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧] ، وقال النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٧) ، ومسلم (١٧١٨).

أصول العبادة:

عبادة الله تبارك وتعالى يجب أن تركز على أصول ثلاثة ، وهي:

أولاً: المحبة:

هي أهم أصول العبادة ، فالمحبة هي أصل العبادة. فيجب على العبد أن يحب الله تعالى ، وأن يحب جميع ما يحبه تعالى من الطاعات ، وأن يكره جميع ما يكرهه من المعاصي ، وأن يحب جميع أوليائه المؤمنين ، وفي مقدمتهم رسوله عليهم السلام ، وأن يبغض كفر وشرك وفجور جميع أعدائه من الكفار والمنافقين. وكل هذا واجب على المسلم لا خيار له فيه. كما أنه يجب على المسلم أن يحب الله تعالى وأن يحب رسوله محمدًا ﷺ أكثر مما يحب نفسه وأولاده وماله وكل شيء.

ثانياً: الخوف:

يجب على العبد أن يخاف من الله عز وجل ، والخوف تألم القلب بسبب توقع مكروه ، فيعبد الله تعالى خوفاً من عقوبته ، كما قال تعالى: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِيَّانَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

ثالثاً: الرجاء:

هو الطمع في ثواب الله ومغفرته ، وانتظار رحمته ، فيجب على المسلم أن يعبد الله رغبة في ثوابه ، وأن يتوب إليه عند الوقوع في الذنب رجاءً لمغفرته ، قال تعالى: ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الأعراف: ٥٦] ، ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ إِنَّآءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ [الزمر: ٩].

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك ، ماذا يحصل للمسلم إذا عبد الله بواحد أو اثنين من هذه الأصول وأهمل البقية؟

.....

.....

.....

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك ، قارن بين المحبة والخوف والرجاء.

الرجاء	الخوف	المحبة	وجه المقارنة
			المعنى
			الدليل
			أثرها على العبد

التقويم :



- س١: اذكر شروط العبادة مع التعريف لكل منها.
- س٢: عدّد ثلاثة أمور تعين على دفع الرياء.
- س٣: عرف الخوف، مع ذكر بقية أصول العبادة.

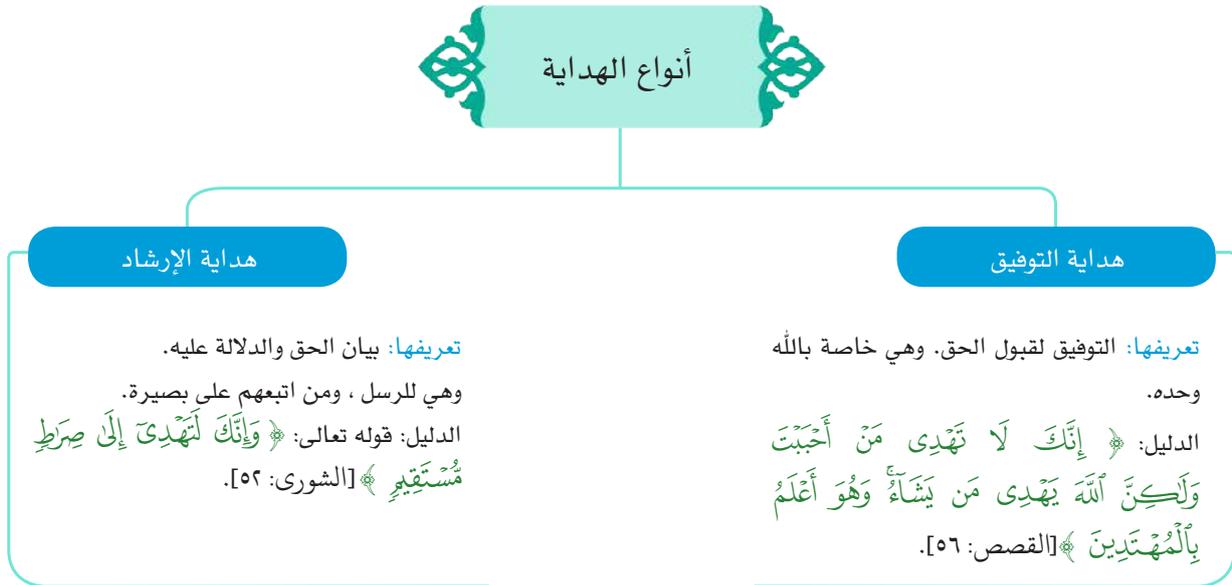
الدرس الخامس: الهداية :

كل مسلم يطلب الهداية من الله تعالى في جميع صلواته ، فيقول: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦] ، فما الهداية ، وما أنواعها؟ سنتعرف هذا الآن:

تعريف الهداية:

الهداية لغة: مأخوذة من: هدى ، والهدى هو الرشاد ، ضد الضلال.

أنواع الهداية:



أسباب الهداية

الرفقة الصالحة

العلم الشرعي

الدعاء

من أهم أسباب الهداية ما يلي:

١ - الدعاء:

يعتبر الدعاء من أهم أسباب الهداية ، فنحن نطلب من الله الهداية لأنها بيده وحده ، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: «يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ»^(١).

٢ - العلم الشرعي:

العلم الشرعي ينير للمسلم طريقه ، فيعبد ربه على هدى وبصيرة ، ويكون سبباً لتعظيم الله وخشيته ، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨].

وتحصيل العلم الشرعي يكون بدراسة القرآن وتدبره وحفظه ، ومدارس سنة المصطفى ﷺ.

٣ - الرفقة الصالحة:

للرفقة الصالحة أثر حميد على سلوك المسلم ، فهم يعلمونه إذا جهل ، ويذكرونه إذا نسي ، ويعينونه على الخير إذا ذكر. يقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلِ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ^(٢) ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»^(٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

(٢) يحذيك: يعطيك.

(٣) أخرجه البخاري (٥٢١٤) ، ومسلم (٢٦٢٨) واللفظ له.

من أهم موانع الهداية ما يلي:

(١) الجهل:

الجهل أساس الضلال عن الطريق المستقيم ، قال تعالى مُخْبِرًا عن نبيه هود عليه السلام ومحاورته لقومه: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ [الأحقاف: ٢٣].

(٢) الشيطان:

الشيطان أكبر عدو للإنسان ، وهدفه صد الناس عن سبيل الله وإضلالهم ، وقد توعد وأقسم بالله أن يضل العباد كما ورد في القرآن: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ [ص: ٨٢ - ٨٣] ، فعلى المسلم أن يستعيذ بالله من الشيطان ، ويحذر كيده ومكره ، فإنه عدو ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ [فاطر: ٦].

(٣) التعصب للباطل:

كثير من الناس يتبين لهم الحق ويعرفون طريقه ، لكنهم يرفضونه ، متعصبين للباطل ، فيكون ذلك سببًا في ضلالهم. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ [المائدة: ١٠٤].

(٤) رفقاء السوء:

قرين السوء يزين لقرينه الباطل ، ويوقعه في المعاصي والآثام ، وينهاه عن الخير ، ويحذره منه. بل إن رفيق السوء قد يوصل صاحبه إلى النار ، قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَوَيْلَئِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان: ٢٧ - ٢٩].

نشاط (١) :



اكتب كلمة توضح لأصدقائك مفهوم الهداية ، والأسباب المعينة عليها

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) :



تتعدد موانع الهداية باختلاف البيئات والعصور ، تعاون مع أفراد مجموعتك في ذكر ثلاثة من موانع الهداية مع اقتراح حل لتجنب هذا المانع:

المانع	الحل المقترح

التقويم :



س١: أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

هداية التوفيق هي:..... ، وهي خاصة ب.....

هداية الإرشاد هي:..... ، وهي ل.....

و..... على بصيرة.

س٢: ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- * توضيح معنى «لا إله إلا الله» (هداية توفيق - هداية إرشاد).
- * بيان صفة الصلاة. (هداية توفيق - هداية إرشاد).
- * شرح صدر العبد للإسلام. (هداية توفيق - هداية إرشاد).
- * انتقال شخص من البوذية إلى الإسلام. (هداية توفيق - هداية إرشاد).
- * حفظ القرآن. (هداية توفيق - هداية إرشاد).
- * الإقبال على العلم الشرعي. (هداية توفيق - هداية إرشاد).
- * تدريب الطلاب على أداء صلاة الجماعة. (هداية توفيق - هداية إرشاد).

س٣: قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]، ﴿وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].



نفت الآية الأولى الهداية عن النبي ﷺ ، وأثبتتها الآية الثانية ، وضح كيف تجمع بين الآيتين في ضوء ما تعلمته في الدرس؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س٤: أكمل الجدول التالي بما يناسبه:

من أسباب الهداية	من موانع الهداية ومعوقاتها
الدعاء.
.....
.....	الرفقة السيئة.

س٥: ميز الإجابة الخاطئة بوضع نجمة أمام الرقم فيما يلي:

- يدل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ

لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ [الزخرف: ٣٦ - ٣٧] على أن:

١. الشيطان مانع من الهداية.
٢. منع الهداية يعني الصد عن الحق.
٣. عدم وجود مؤثرات على الهداية.



- يدل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُؤٌ آيِلٌ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُؤُنَا آندَادًا ﴾ [سبأ: ٣٣] على أن:

١. من أسباب الهداية اتباع أهواء السادة.
٢. من موانع الهداية التسلط والاضطهاد.
٣. الأمر بالكفر مانع من الهداية.

- قوله ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»^(١). فيه دلالة على:

١. الصحبة الصالحة من أسباب الهداية.
٢. الصفات لا تنتقل بين البشر.
٣. الصحبة السيئة مانع من الهداية.

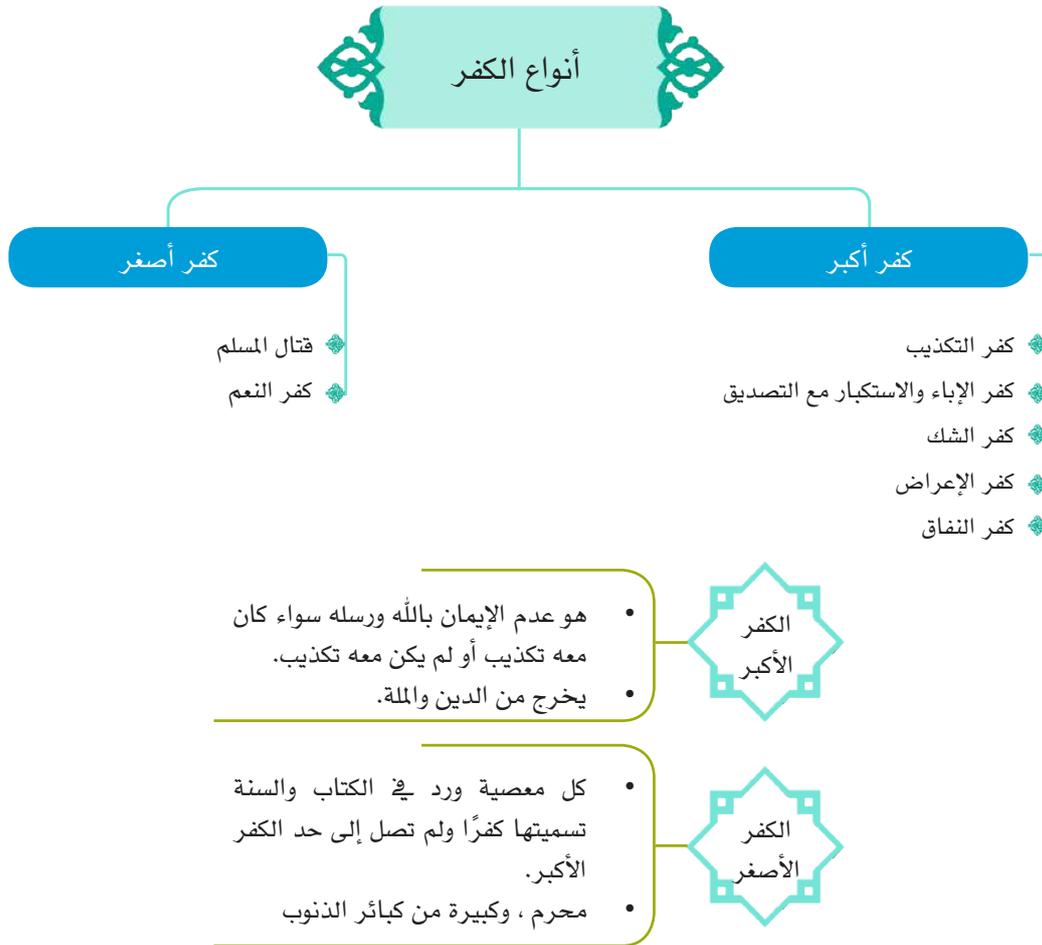


(١) أخرجه أبو داود (٤٨٣٣) ، والترمذي (٢٣٧٨) .

الدرس السادس: الكفر والشرك والنفاق :

الكفر:

وجه المقارنة	الكفر	الشرك	النفاق
التعريف لغة	الستر والتغطية	من الشراكة ، وهي التسوية	إخفاء الشيء وإغماضه
التعريف شرعاً	ضد الإسلام	في الأصل التسوية بين الخالق والمخلوق في شيء من خصائص الله.	إظهار الإسلام وإخفاء الكفر والشرك.



النوع	التعريف	الدليل
كفر التكذيب	هو اعتقاد كذب الرسل عليهم السلام	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٨].
كفر الإباء والاستكبار مع التصديق	هو العلم بصدق الرسول ، وأنه جاء بالحق من عند الله ، مع عدم الانقياد لحكمه استكباراً وعناداً.	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤]
كفر الشك	هو التردد ، وعدم الجزم بصدق الرسل	﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّكَئِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾ [الكهف: ٣٥ - ٣٨].
كفر الإعراض	هو الإعراض الكلي عن الدين ، بأن يعرض بسمعه وقلبه وعلمه عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣].
كفر النفاق	هو إظهار الإيمان وإبطان الكفر	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [المنافقون: ٣].

أنواع الشرك

شرك أصغر

هو كل ما سمي في النصوص شركاً ، ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر ، كالرياء .

شرك أكبر

هو اعتقاد شريك مع الله تعالى في الخلق أو الملك أو التدبير ، أو صرف عبادة لغير الله تعالى .

الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر .

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر
يحبط العمل الذي خالطه (كالرياء في الصلاة)	يحبط جميع الأعمال .
لا يخرج عن ملة الإسلام	يخرج عن ملة الإسلام .
لا يوجب الخلود في النار	يوجب الخلود في النار

الخوف من الشرك :

الشرك أخطر الذنوب ، ولهذا خافه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فهذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول داعياً ربه: ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥] .

وكذلك خاف الرسول ﷺ على أمته الشرك فقال لأصحابه رضي الله عنهم: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ ، قَالُوا: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ»^(١) .

ومما يبين خطورة الشرك أن كثيراً من الناس يقع منه الشرك وهو لا يدري ، قال ﷺ: «الشِّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ»^(٢) .

(١) أخرجه أحمد (٤٢٨/٥-٤٢٩) .

(٢) أخرجه الحاكم (٣١٩/٢) .

خطورة الشرك:

الشرك أعظم الذنوب وأكبر الكبائر ، ولا يغفره الله عز وجل ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨].

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدًّا دَخَلَ النَّارَ» (١).

وقال ﷺ أيضاً: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» (٢).

أما غير الشرك من الكبائر فمن مات مُصِرًّا عليها لكنه من أهل التوحيد فهو تحت مشيئة الله؛ إن شاء غفر له بفضلته ، ثم أدخله الجنة ، أو عذبه بعدله؛ ليطهره من ذنوبه ، فإذا طهر أدخله الجنة.

النفاق

أنواع النفاق

نفاق أصغر عملي

- ◆ الكذب في الحديث
- ◆ إخلاف الوعد
- ◆ خيانة الأمانة
- ◆ الفجور في الخصومة
- ◆ الغدر في العهود
- ◆ التكاثر عن الصلاة مع الجماعة
- ◆ الرياء في الأعمال الصالحة

نفاق أكبر اعتقادي

- ◆ تكذيب ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
- ◆ تكذيب بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
- ◆ بغض الرسول صلى الله عليه وسلم
- ◆ بغض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
- ◆ المسرة بانخفاض دين رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ◆ الكراهية لانتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم
- ◆ الاستهزاء بالدين أو بشيء منه أو بأهله

(١) أخرجه البخاري (٦٦٨٣، ٤٤٩٧) والند: الشبيهة.

(٢) أخرجه مسلم (٩٣).

نشاط (١) :



قارن بين الشرك والكفر والنفاق

النفاق	الكفر	الشرك

نشاط (٢) :



استخرج صور الشرك التي تدل عليها الآيات في الجدول التالي:

الشرك	الآية
	﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ [الأعراف: ١٥٢].
	﴿ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٧].
	﴿ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ لِأَيِّهِ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٤].
	﴿ وَقَالُوا لَا تَدْرِنَ ءَالِهَتِكُمْ وَلَا تَدْرِنَ وِدًّا وَلَا سُوءًا وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح: ٢٣].

نشاط (٣) :



قارن بين أنواع الكفر.

وجه المقارنة	التكذيب	الإباء والاستكبار	الشك	الإعراض	النفاق
المفهوم					
الحكم					
الدليل					

التقويم :



س١: قارن بين أنواع الكفر.

س٢: عرف الشرك الأكبر، ثم قارن بين الشرك الأكبر والأصغر من حيث:

* تأثير كل منهما على العمل.

* مصير صاحبهما في الآخرة.

س٣: وضح المقصود بالنفاق وأنواعه.



س٤: اختر الإجابات الصحيحة بوضع دائرة حول الرقم فيما يلي:

- ادعاء أن لله ولداً:

١. شرك في الخلق.
٢. شرك في العبادة.
٣. كبيرة دون الشرك.

- الدعوة إلى تعظيم بوذا:

١. شرك في التدبير.
٢. شرك في العبادة.
٣. كبيرة دون الشرك.

- بناء معبد لعبادة النار:

١. شرك في التدبير.
٢. شرك في العبادة.
٣. كبيرة دون الشرك.

س٥: بين ماذا تفعل لتصحيح الأفعال التالية:

- * طلب منك شخص مسلم التبرع لبناء معبد لبوذا.
 - * قابلت طالباً يوزع مطوية مضمونها التسوية بين الأديان ، وأنه لا فرق بين الإسلام وغيره.
- س٦: اذكر دليلاً على كل صفة من صفات المشركين التالية:

* الإعراض عن الحق.

* التعصب للباطل.

س٧: الغلو صفة من صفات المشركين، فما معناها؟ ومن أول من وقع فيه؟

س٨: مظاهر الشرك كثيرة قديماً وحديثاً، اذكر ثلاثة منها.



الفقر



أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يؤمن بأهمية الفقه في حياته.
- * يكتسب بعض الملكات الفقهية.
- * يناقش الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالطهارة.
- * يناقش الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالصلاة.
- * يؤمن بمكانة الصلاة.

الدرس الأول: الغسل :

أولاً: تعريف الغسل:

- الغسل لغة: سيلان الماء على الشيء مطلقاً.
- الغسل شرعاً: سيلان الماء على البدن جميعه بنية مخصوصة، وعرفه البعض بأنه: غسل البدن من جنابة، أو حيض، أو نفاس.

ثانياً: حكم الغسل:

الغسل فرض إذا وجد سبب لوجوبه. لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦] ، والأحاديث التي ورد فيها كيفية الغسل عن عدد من الصحابة نقلاً عن رسول الله ﷺ دالة على وجوبه.

ثالثاً: الحالات التي يجب فيها الغسل:

- الموت
- إسلام الكافر
- انقطاع دم الحيض والنفاس
- الجماع
- خروج المنى من مخرجه
- غسل الجمعة عند بعض العلماء

موجبات الغسل

رابعًا: الحالات التي يستحب فيها الغسل:

هناك العديد من الحالات التي يستحب فيها الغسل ، منها:

- ◆ غسل الجمعة عند أكثر العلماء
- ◆ الغسل للإحرام بالعمرة
- ◆ الغسل للإحرام بالحج
- ◆ غسل من غسل ميتًا
- ◆ غسل العيدين

الحالات التي يستحب فيها الغسل

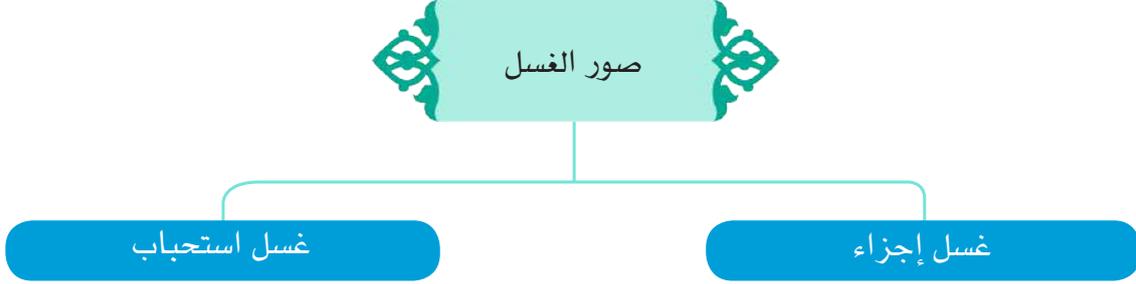
نشاط (١):



اذكر الحالات التي يستحب عندها الغسل والتي يجب عندها الغسل:

الحالات التي يجب عندها الغسل	الحالات التي يستحب عندها الغسل
.....
.....
.....
.....

خامسًا: صفة الغسل:



غسل الاستحياب:

-
- النية
 - غسل اليد
 - غسل الفرج
 - غسل ما أصابه من أذى
 - الوضوء
 - تخليل أصول الشعر بالماء
 - الحثو ثلاث حثيات على الرأس
 - إفاضة الماء على سائر البدن

غسل الإجزاء:



نشاط (٢):



بالرجوع إلى معلمك سجل جوانب الحكمة من مشروعية الغسل.

.....

.....

.....

.....

التقويم:



- س١: عرف الغسل لغة وشرعاً.
- س٢: قارن بين الغسل والوضوء.
- س٣: قارن بين غسل الإجزاء والاستحباب.
- س٤: وضح الحكمة من استحباب الغسل.



الدرس الثاني: الأذان والإقامة :

أولاً: تعريفهما:

- الأذان لغة: الإعلام.
- الأذان شرعاً: ذكر مخصوص يُعلم به دخول وقت الصلاة المفروضة.
- الإقامة لغة: مصدر أقام ، وحقيقته إقامة القاعد.
- الإقامة شرعاً: ذكر مخصوص لاستنهاض الحاضرين للصلاة.

ثانياً: حكمهما:

الأذان والإقامة للصلوات المكتوبة فرض كفاية على جماعة الرجال؛ لقوله ﷺ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ»^(١). وأما الصلوات غير المكتوبة ، كالعيد والتراويح ، فليس لها أذان ولا إقامة.

ثالثاً: متى وكيف شرع الأذان؟

شُرِعَ الأذان في السنة الأولى من الهجرة ، وذلك حين احتاج المسلمون لعمل علامة يعرفون بها دخول وقت الصلاة ، فرأى عبد الله بن زيد رضي الله عنه في المنام رجلاً يحمل ناقوساً ، فقال له: أتبيع هذا الناقوس؟ فقال الرجل: ماذا تعمل به؟ قال عبد الله: ندعو به إلى الصلاة ، فقال الرجل: ألا أدلك على ما هو خير منه؟ قال عبد الله: بلى ، فعلمه الأذان المعروف ، ثم علمه الإقامة ، قال عبد الله: فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فُقِّمَ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤْذِنْ بِهِ ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٨) ، ومسلم (٦٧٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٩) ، وأحمد (٣٤/٤).

رابعًا: سنن الأذان:

من سنن الأذان	الدليل
حسن صوت المؤذن	عن أبي محذورة <small>رضي عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> "أعجبه صوته ، فعلمه الأذان" (١)
الالتفات في الحيعلتين يمينًا وشمالًا	عن أبي جحيفة <small>رضي عنه</small> أنه "رأى بلالًا وهو يؤذن ، فلما بلغ حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح ، لوى عنقه يمينًا وشمالًا ، ولم يستدر" (٢)
أن يضع أصبعيه في أذنيه	عن أبي جحيفة <small>رضي عنه</small> قال: "رأيت بلالًا يؤذن وأصبعاه في أذنيه" (٣)
يؤذن أول الوقت	عن جابر بن سمرة <small>رضي عنه</small> قال: "كان بلال لا يؤخر الأذان عن الوقت" (٤)

خامسًا: شروط الأذان:

- ١- أن يكون المؤذن ذكرًا.
- ٢- أن يكون الأذان مرتبًا.
- ٣- أن يكون الأذان متواليًا.
- ٤- أن يكون الأذان بعد دخول الوقت.

سادسًا: ما يُسنُّ عند سماع الأذان:

- ١- أن يقول مثل ما يقول المؤذن؛ إلا في لفظ (حي على الصلاة، وحي على الفلاح)، فيقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»^(٥).

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٧٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢٠) ، وأصل حديث أبي جحيفة متفق عليه: البخاري (٦٣٤) ، ومسلم (٥٠٣).

(٣) أخرجه الترمذي (١٧٩) ، وابن ماجه (٧١١) ، وأحمد في المسند (٣٠٨/٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧١٣) ، وأحمد بنحوه في المسند ، (٩١/٥).

(٥) أخرجه البخاري (٦١١) ، ومسلم (٣٨٣).

٢- أن يصلي على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن (١).

٣- أن يقول بعد الصلاة على النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ» (٢).

٤- أن يدعو لنفسه بعد ذلك بما شاء (٣).

نشاط (١) :



عن معاوية رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٤).
من خلال هذا الحديث قم بالبحث في مكتبة المدرسة عن شرح له وتحدث بإيجاز عن فضل المؤذنين.

.....

.....

.....

نشاط (٢) :



قم بإعادة قراءة حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه السابق ، وشارك معلمك وزملاءك الحوار فيما يلي:

١ - لماذا كان الأذان خيرًا من الناقوس؟

.....

٢ - لماذا اختار النبي ﷺ بلالاً ليقوم بالأذان؟

.....

(١) أخرجه مسلم (٣٨٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٢١) ، والترمذي (٢١٢).

(٤) أخرجه مسلم (٣٨٧).



نشاط (٣) :



بعد أن شرع بسام في الأذان تذكر أنه لم يتوضأ ، فقطع الأذان ، ثم ذهب وتوضأ وأعاد الأذان مرة أخرى.

من خلال فهمك لشروط الأذان: ما رأيك في تصرف بسام؟ مع ذكر السبب.

التقويم :



س١: من خلال دراستك بيّن رأيك في الحالات الآتية:

- أ- رجل مسافر مع عائلته، فلما حضر وقت الصلاة أقام وصلى.
- ب- أذن المؤذن، ثم تبين له أنه أذن قبل دخول الوقت بعشر دقائق.
- ج- كنت مع زملائك في نزهة، فأذن أحدكم ونسي أن يقول: "حي على الفلاح".

س٢: صحح الأخطاء الواردة في الجمل الآتية:

- أ- أذن المؤذن واثنان من زملائك يتحدثون فيما بينهما ولم يجيبا المؤذن.
- ب- السنة عند قول المؤذن: "الصلاة خير من النوم" أن نقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله".
- ج- يستحب الأذان لصلاة الاستسقاء.

س٣: بيّن حكم تقديم المؤذن للشهادتين على التكبير.

س٤: ما السنن التي ينبغي مراعاتها عند سماع المؤذن؟



س٥: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- يجب الأذان والإقامة عند صلاة الجماعة للرجال ()
- من سنن الأذان التفات المؤذن عند الشهادتين ()
- يشترط في المؤذن أن يكون طويلاً ()
- يسن قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله" عند الحيعلتين ()
- يستحب الأذان والإقامة لجميع الصلوات ()



الدرس الثالث: فضل الصلاة وحكمها :

للصلاة في الإسلام منزلة رفيعة ، فهي عمود الإسلام والركن الثاني من أركانه ، وهي صلة بين العبد وربّه ، وتربي المسلم على العبودية لله تعالى ، والتحلي بمكارم الأخلاق.

نشاط (١) :



فضل الصلاة:

للصلاة فضائل عظيمة ، استخرج بعضها من خلال النصوص الواردة في الجدول التالي:

فضل الصلاة الوارد فيه	النص
.....	قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْعًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤].
.....	قال ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ حَمْسًا ، مَا تَقُولُ ذَلِكَ بِيَمِينِي مِنْ دَرْنِهِ؟» قَالُوا: لَا بِيَمِينِي مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا ، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا» (١)
.....	قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ نُورٌ» (٢)
.....	قال النبي ﷺ لربيعة بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لما سأله المرافقة في الجنة: «فَاعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» (٣)
.....	عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّئِهَا» (٤)

١ (أخرجه البخاري (٥٢٨) ، ومسلم (٦٦٧) ، وهذا لفظه.

٢ (أخرجه مسلم (٢٢٣).

٣ (أخرجه مسلم (٤٨١).

٤ (أخرجه البخاري (٥٦٢٥) ، ومسلم (٨٥).

حكم الصلوات الخمس:

يؤمر بها الصغير إذا بلغ سبع سنين ، ويؤدب بالضرب وغيره إن تركها إذا بلغ عشر سنين؛ لحديث ابن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا ، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ»^(١).

والصلاة فرض على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً كان أو أنثى ، قال تعالى: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَعَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ...»^(٢).

نشاط (٢):



«يؤمر الصغير بالصلاة إذا بلغ سبع سنين ، ويؤدب بالضرب إذا بلغ عشر سنين»
بالتعاون مع زملائك اكتب صفة وضوابط الضرب الشرعي في هذه الحالة.

.....

.....

.....

خطورة ترك الصلاة والتهاون بها:

الصلاة عمود الإسلام ولا يجوز لمسلم أن يتعمد تركها ، فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوماً فقال: «مَنْ حَافِظَ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا ، وَبِرْهَانًا ، وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ ،

(١) أخرجه أحمد رقم (٦٤٦٧) ، وأبو داود (٤١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٨) ، ومسلم (١٦).

وَلَا بُرْهَانَ ، وَلَا نَجَاةً ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ ، وَفِرْعَوْنَ ، وَهَامَانَ ، وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ^(١) .

أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع:

نشاط (٣):



قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

من خلال هذه الآية ، ناقش معلمك في الحوار حول أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع ، واكتب

خلاصة ذلك:

الأثر في حياة الفرد	الأثر في المجتمع
.....
.....
.....
.....
.....
.....

نشاط (٤):



شرعت الصلاة لحكم عظيمة ، قد ندرك بعضها ويخفى علينا كثير منها.

بالتعاون مع معلمك وزملائك؛ اكتب بعض الحكم التي شرعت الصلاة لأجلها:

- ١-
- ٢-
- ٣-

(١) أخرجه أحمد (١٦٩/٢) ، وصححه ابن حبان (٣٢٩/٤) ، وقال المنذري: إسناد أحمد جيد.

نشاط (٥) :



ناقش مع زملائك بإشراف معلمك الأسباب التي تعين على أداء الصلاة والمحافظة عليها:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الختأ فيما يأتي:

- فرضت الصلاة بواسطة جبريل عليه السلام. ()
- يضرب تارك الصلاة إن كان عُمره عشر سنين. ()
- تجب الصلاة على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً كان أو أنثى. ()

س٢: فرضت الصلاة في السماء ليلة المعراج، بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: اذكر الدليل على ذلك.

س٣: اكتب دليلاً على:

- فضل الصلاة.
- فرضية الصلاة.
- أثرها في حياة المسلم.



الدرس الرابع: صفة الصلاة :

قبل أن تتعلم كيفية الصلاة عليك أن تقوم بهذه الآداب النبوية:

م	آداب قبل الصلاة	دليها
١	تردد خلف المؤذن	قال ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» (١)
٢	الوضوء والتوجه للمسجد	قال ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، كَانَتْ خَطْوَاتُهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً» (٢)
٣	المشي إلى الصلاة في سكينة وهدوء	قال ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ ، فَاَمْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَلَا تَسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتُمُوا» (٣)
٤	دخول المسجد برجلك اليمنى وقول الذكر	قال ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» (٤)

صفة الصلاة:

اهتم رسول الله ﷺ بكيفية الصلاة ، فأمر الصحابة رضي الله عنهم بالاعتداء به في ذلك قائلاً: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» (٥).

ومن خلال ما ورد في صفة صلاة النبي ﷺ ، يمكن بيان صفة الصلاة فيما يلي:

(١) أخرجه البخاري (٥٨٦) ، ومسلم (٣٨٣) ، من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) أخرجه مسلم (٦٦٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٦) ، ومسلم (٦٠٢).

(٤) أخرجه مسلم (٧١٣).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٥).

١- القيام والتكبير والقراءة.

- قف خاشعاً مستقبلاً القبلة.
- انو الصلاة التي ستؤديها.
- ارفع يديك إلى ، وقل: الله أكبر.
- ضع كف يدك اليمنى على كف اليسرى فوق
- اخفض رأسك قليلاً ، واجعل نظرك تجاه موضع السجود.
- قل دعاء الاستفتاح ، وهو: «.....»
.....
.....
- اقرأ الاستعاذة ، ثم البسملة ، ثم الفاتحة ، ثم سورة أو بعض آيات من القرآن.

٢- الركوع والذكر فيه.

- كبر وأنت تنحني حتى ترقع ، وضع يديك على ركبتيك.
- اقبض بأصابعك على ركبتيك.
- قل: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات.

٣- الرفع من الركوع.

- قم مرة أخرى رافعاً ، وأنت تقول: "سمع الله لمن حمده".
- وبعد أن تقف قل: "ربنا ولك الحمد".

٤- السجود والذكر فيه.

- كبر واسجد على الأرض ، بحيث تكون (القدمان ، الركبتان ، الكفان ، الجبهة مع الأنف)

ملاصقة للأرض.

- قل: "سبحان ربي الأعلى" ثلاث مرات.
- أكثر من الدعاء وأنت ساجد.

٥- الجلوس بين السجدين.

- اجلس جلسة الافتراش ، وهي: أن تفرش قدمك اليسرى ، وتجلس عليها ، وتنصب اليمنى ، جاعلاً أصابعها إلى القبلة.
- اجعل يديك على فخذك وأصابعهما إلى القبلة.
- قل: "رب اغفر لي ، رب اغفر لي".

٦- السجود مرة أخرى.

- كبر واسجد مرة أخرى.
- أثناء السجود عليك أن تبسط يدك تجاه القبلة.
- لا تلتصق ساعدك بجانبك ، ولا فخذك ببطنك.

٧- الركعة الثانية ، والتشهد.

- وتكون مثل الأولى لكن بدون الاستفتاح والتعوذ.
- وبعد السجدة الثانية تجلس للتشهد.

تقول: ".....
.....
.....
.....
....."



- فإن كانت الصلاة ركعتين كالفجر ، فقل بعد التشهد:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثم التفتت يميناً قائلاً: "السلام عليكم ورحمة الله" ، ثم يساراً قائلاً مثل ذلك .

وإن كانت الصلاة ثلاث ركعات كالمغرب ، فتقوم وتأتي بالركعة الثالثة كالركعة الأولى عدا.....

..... ، ثم تقوم بعد السجود الثاني

.....

.....

.....

.....

.....

- وإن كانت الصلاة أربع ركعات كالعشاء والظهر ، فتقوم بعد السجود الثاني وتأتي بالركعة الرابعة كالركعة الثانية.

تجلس بعد السجود الثاني ، فتقول:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (١) :



استخرج من الأحاديث الآتية ما تدل عليه من آداب.

الأدب الذي يدل عليه	الحديث
	عن بريدة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)
	عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> خرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا» (٢)
	عن كعب بن عجرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَشْبِكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ» (٣)
	عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ <small>صلى الله عليه وسلم</small> يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ ، فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ» (٤)
	عن أبي قتادة السلمي <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» (٥)

نشاط (٢) :



شارك مع زملائك في مسابقة يجريها معلمك في حفظ أذكار الصلاة خلال خمس عشرة

دقيقة.

١ (أخرجه أبو داود (٥٦١) ، والترمذي (٢٢٣) .

٢ (أخرجه مسلم (٧٦٣) .

٣ (أخرجه أبو داود (٥٦٢) .

٤ (أخرجه البخاري (٤١٦) .

٥ (أخرجه البخاري (٤٤٤) ، ومسلم (٧١٤) .

نشاط (٣) :



بالاشتراك مع معلمك وزملائك قم بتطبيق صفة الصلاة في مسجد المدرسة عملياً.

التقويم :



س١: اختر الإجابة الصحيحة:

أ- يكون نظر المصلي في صلاته إلى:

- موضع قدميه. - موضع سجوده. - الصف الذي أمامه.

ب- يجعل المصلي يديه أثناء السجود:

- عند كتفيه. - عند ركبتيه. - عند بطنه.

ج- يجعل المصلي يديه مفرجتي الأصابع في:

- ركوعه. - سجوده. - قيامه.

س٢: صحح الخطأ إن وجد في الجُمْل الآتية:

- صفة الافتراش: أن يفتش رجله اليمنى، وينصب رجله اليسرى.

- الركعة الثانية مثل الأولى تماماً.

- أقول الصلاة على النبي ﷺ بعد كل تشهد.

س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ- من آداب الصلاة الخروج إليها مبكراً. ()

ب- أقول عند دخول المسجد: اللهم إني أسألك من فضلك. ()

ج- يشرع أداء ركعتين لدخول المسجد قبل الجلوس. ()

س٤: اكتب ثلاثة آداب تؤدى قبل الصلاة.

س٥: كان رسول الله ﷺ يقرأ بعد الصلاة ثلاث سور من القرآن، فما هي؟

الدرس الخامس: شروط الصلاة وأوقاتها وأركانها :

للصلاة أمور لا بد منها ، وهي: الشروط ، الأركان ، والواجبات ، تعرف عليها فيما يأتي:

أولاً: شروط الصلاة:

ذكر بعض العلماء أن شروط الصلاة:

- * أولاً: الإسلام.
- * ثانياً: التمييز.
- * ثالثاً: الطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر.
- * رابعاً: طهارة الثوب والجسد والمكان من كل نجاسة غير معفو عنها.
- * خامساً: ستر العورة.
- * سادساً: استقبال القبلة.
- * سابعاً: دخول الوقت.

ثانيًا: أوقات الصلاة

قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣]

أي: مفروضة في أوقات محددة ، وأوقات الصلاة هي:

إلى طلوع الشمس.	من طلوع الفجر الثاني.	الفجر
إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس.	من زوال الشمس.	الظهر
إلى أن يكون ظل الشيء مثليه بعد الظل الذي زالت عليه الشمس.	من انتهاء وقت الظهر وهو أن يصير ظل كل شيء مثله.	العصر
إلى مغيب الشفق الأحمر.	من غروب الشمس.	المغرب
إلى نصف الليل.	من انتهاء وقت المغرب.	العشاء

ويُدرَكُ وقتُ الصلاة بإدراك ركعة من الصلاة قبل خروج وقتها.

ثالثًا: أركان الصلاة: وهي:

ذكر بعض العلماء أركان الصلاة كما يلي:

النية	
الاعتدال من السجود	القيام في صلاة الفرض مع القدرة
الجلسة بين السجدين	تكبيرة الإحرام
الجلوس للتشهد الأخير	قراءة الفاتحة
قراءة التشهد الأخير	الركوع
التسليم	الرفع من الركوع
الطمأنينة في جميع الأركان	الاعتدال بعد الرفع من الركوع
الترتيب بين الأركان	السجود على الأعضاء السبعة

ومن أدلة هذه الأركان قول النبي ﷺ للرجل الذي كان يسيء في صلاته: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»^(١).

نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب واجبات الصلاة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) :



قال النبي ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»^(٢).

من خلال فهمك لهذا الحديث ، ماذا تفعل إذا نسيت صلاة أو نمت عنها حتى خرج وقتها.

.....

.....

.....

١) أخرجه البخاري (٧٥٧) ، ومسلم (٣٩٧).

٢) أخرجه البخاري (٥٢٧) ، ومسلم (٦٨٤) ، واللفظ له.

نشاط (٣) :



بإشراف معلمك: طبق أنت وزميلك أركان وواجبات الصلاة ، واكتب ملحوظاتك على أداء

زميلك:

.....

.....

.....

.....

.....



التقويم :

س١: قارن بين أركان الصلاة وواجباتها.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد.

- أ- من نسي ركناً من أركان الصلاة جبره بسجود السهو ()
- ب- من تعمد ترك أحد واجبات الصلاة بطلت صلاته ()
- ج- وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يكون ظل الشيء مثله ()
- د- يجب على المرأة تغطية وجهها وكفيها في الصلاة ()
- هـ- جميع أذكار الصلاة واجبة لإقراء الفاتحة ()

س٣: اذكر حكماً فقهياً تستفيده من كل دليل من الأدلة الآتية:

- أ - قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ [النساء: ٣٠١].
- ب - قال تعالى: ﴿ يَبْنَىٰءَ آدَمَ حُذُوًا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ١٣].
- ج - قال ﷺ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ».

س٤: ما الدليل على كل مما يأتي:

- قراءة الفاتحة في الصلاة ركن.
- الطمأنينة من أركان الصلاة.

الدرس السادس: سنن الصلاة ومكروهاها ومبطلاتها :

أولاً: سنن الصلاة:

سنن الصلاة تشمل كل ما تعلمته في صفة الصلاة وهو ليس ركناً ولا واجباً.

وسنن الصلاة قسمان: سنن قولية ، وسنن فعلية ، وبيانها في الجدول التالي:

م	السنن القولية	م	السنن الفعلية
١-	دعاء الاستفتاح	١-	رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع: أ- عند تكبيرة الإحرام. ب- عند الركوع. ج- عند الرفع من الركوع. د- عند القيام إلى الركعة الثالثة.
٢-	الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة.		
٣-	البسمة قبل القراءة.		
٤-	الزيادة على تسبيحة في الركوع والسجود.		
٥-	الزيادة على واحدة من قول: «رب اغفر لي» بين السجدين.		
٦-	ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الركوع.	٢-	وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
٧-	القراءة بعد الفاتحة ، والسنة أن تكون: أ - في الفجر من طوال المفصل ، ويبدأ من سورة: ق إلى المرسلات. ب - في المغرب من قصاره ، ويبدأ من سورة الضحى إلى آخر القرآن. ج- في بقية الصلوات من أوساطه ويبدأ من سورة النبأ ، إلى سورة الليل.	٣-	النظر إلى موضع السجود.
		٤-	مجاافة العضدين عن الجنبين أثناء السجود.
		٥-	مجاافة البطن عن الفخذين أثناء السجود.
		٦-	الافتراش في جميع جلسات الصلاة؛ إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.
		٧-	التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.

ثانيًا: أحكام سنن الصلاة:

- ١- يثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.
- ٢- تركها عمدًا لا يبطل الصلاة.
- ٣- تركها سهوًا لا يوجب سجود السهو.
- ٤- فعلها يكمل الصلاة ويزينها.

ثانيًا: مكروهات الصلاة:

- ١- الالتفات لغير حاجة.
- ٢- رفع البصر إلى السماء.
- ٣- تغميض العينين لغير حاجة.
- ٤- افتراش الذراعين في السجود.
- ٥- التلثم على الفم والأنف لغير حاجة.
- ٦- الصلاة مع مدافعة البول أو الغائط، أو بحضرة طعام يشتهي.
- ٧- فرك اليد والأصابع.
- ٨- وضع اليدين في السجود على الأرض على هيئة القبضة، أو وضع الأصابع فقط.

أحكام مكروهات الصلاة:

- ١- فعلها ينقص ثواب الصلاة.
- ٢- اجتنابها يكمل الصلاة ويزينها.
- ٣- فعلها عمدًا لا يبطل الصلاة.
- ٤- فعلها سهوًا لا يشرع له سجود السهو.



ثالثاً: مبطلات الصلاة:

- ١- الأكل والشرب.
- ٢- الكلام الخارج عنها.
- ٣- الضحك والقهقهة.
- ٤- تعمد ترك أحد أركانها أو واجباتها.
- ٥- تعمد زيادة ركن أو ركعة.
- ٦- تعمد السلام قبل الإمام.
- ٧- الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة.
- ٨- الإتيان بما ينافي أحد شروط الصلاة، كانتقاض الوضوء، وكشف العورة عمدًا، والانحراف الكثير بالبدن عن القبلة لغير ضرورة، وقطع النية.

أحكام مبطلات الصلاة:

- ١- فعلها عمدًا يبطل الصلاة، ويجب إعادتها.
- ٢- فعلها سهوًا لا يبطل الصلاة.
- ٣- وجوب الحذر من فعل مبطلات الصلاة.

نشاط (١):



يأشرف معلمك ، طبق أنت وزميلك السنن العملية في الصلاة ، واكتب ملحوظاتك:

.....

.....



نشاط (٢) :



بالتعاون مع مجموعتك ، والحوار مع معلمك: استنتج شيئاً من الحِكم من النهي عن هذه المكروهات في الصلاة.

م	المكروه	الحكمة من النهي عنه

نشاط (٣) :



من السلوكيات السيئة التي يفعلها بعض الصغار أثناء الصلاة: الضحك والكلام وكثرة الحركة. بالتعاون مع مجموعتك أكمل الجدول التالي:

أسباب هذا السلوك	اقتراحات علاجه

التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد.

- أ- يسن الدعاء في التشهد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ. ()
- ب- جلسة الافتراش تكون في التشهد الأول دون غيره. ()
- ج- يسن وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام في الصلاة. ()

س٢: ميز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها فيما يلي:

- الضحك. - الحركة اليسيرة. - التبسم.
- شرب الشاي. - الحركة الكثيرة لضرورة. - الحركة الكثيرة المتفرقة.
- الحركة الكثيرة المتوالية. - رفع البصر إلى السماء. - الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة.

س٣: عدد ثلاثة من الأحكام المتعلقة بكل مما يأتي:

- أ- سنن الصلاة.
- ب- مكروهات الصلاة.
- ج- مبطلات الصلاة.



السيرة النبوية

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يؤمن بمكانة النبي ﷺ.
- * يدرك أهمية السيرة النبوية.
- * يتحلى بأخلاق الرسول ﷺ.
- * يستعين بدراسة السيرة النبوية في دراسة التفسير والفقہ.
- * يستخرج الدروس المستفادة من السيرة النبوية.

الدرس الأول: غزوة بني قينقاع:

لما قدم النبي ﷺ المدينة عقد معاهدة مع اليهود ، وكانت أهم بنودها:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)

وقد كان حريصاً على تنفيذ ما جاء في هذه المعاهدة ، ولم يأت من المسلمين ما يخالفها ، ولكن اليهود كعدهم من غدر وخيانة ونكث العهود لم يلبثوا أن غلبت عليهم طبائعهم القديمة؛ فأخذوا بتدبير المؤامرات ، وإثارة القلق والاضطراب في صفوف المسلمين.

وقيعة بين الأوس والخزرج بسبب يهودي:

مر شيخٌ يهوديُّ يدعى شاس بن قيس - وكان شديد الكره للمسلمين ، شديد الحسد لهم- على نفر من الأنصار -من الأوس والخزرج- وقد اجتمعوا متآلفين يتحدثون في مجلس واحد؛ فغاضه ما رأى ، وقد حدثته نفسه بخطرورة اجتماعهم على اليهود.

فأمر فتى شاباً يهودياً كان معه أن يجلس معهم ، وأن يذكرهم بأيام الحرب بينهم ، وينشدهم بعض ما كانوا ينشدون ، ففعل؛ فتكلم القوم عند ذلك ، وتنازعوا وتفاخروا ، وغضب الفريقان جميعاً ، وتواعدوا على القتال.

بلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين ، حتى جاءهم فقال: "يا معشر المسلمين ، الله الله ، أبدوى الجاهلية وأنا بين أظهركم ، بعد أن هداكم الله للإسلام وأكرمكم به ،

وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، واستنذكم به من الكفر ، وألف بين قلوبكم؟".

فعرف القوم أنه كيد الشيطان ، ومكيدة من عدوهم ، فبكوا ، وتعانقوا ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ .

بنو قينقاع ينقضون العهد:

كانت بنو قينقاع أشجع يهود المدينة ، وأعظمهم حقداً وشرّاً على المسلمين ، وكانوا يسكنون داخل المدينة وكانوا صاغة وحدادين وصناع أواني ، وتوفرت لكل رجل منهم آلات الحروب ، وكان عدد مقاتليهم سبعمائة .

فلما نصر الله المسلمين في بدر زاد حقدهم وقلقهم ، فتوسعوا في تحرشاتهم واستفزازاتهم ، فكانوا يثيرون الشغب ، ويتعرضون بالسخرية لكل من ورد سوقهم من المسلمين ، حتى أخذوا يتعرضون لنسائهم ، وعندما تفاقم أمرهم واشتد بغيهم جمعهم رسول الله ﷺ ، فوعظهم ودعاهم ، وحذرهم أن يصيبهم مثل ما أصاب قريشاً ، فقالوا: "يا محمد ، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرًا من قريش ، لا يعرفون القتال ، إنك لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس ، وأنت لم تلق مثلنا".

وازداد بنو قينقاع جراءة؛ حتى جاءت امرأة من العرب قدمت سوق بني قينقاع ، وجلست إلى صائغ ، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فأبت ، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها ففعله إلى ظهرها وهي غافلة ، فلما قامت انكشفت سواتها ، فضحكوا بها ، فصاحت ، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ اليهودي فقتله ، فشدت اليهود على المسلم فقتلوه ، فاستنجد أهل المسلم بالمسلمين على اليهود ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع.

حصار النبي ﷺ لبني قينقاع:

تحرك رسول الله ﷺ ، واستخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر ، وأعطى لواء المسلمين حمزة ابن عبدالمطلب ، وسار بجنود الله إلى بني قينقاع ، ولما رأوه تحصنوا في حصونهم ، فحاصروهم أشد الحصار ، وكان ذلك يوم السبت للنصف من شوال سنة ٢ هـ ، ودام الحصار خمس عشرة ليلة إلى هلال

ذي القعدة ، وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ فيهم.

وحينئذ قام المنافق عبد الله بن أبي بن سلول ولم يكن مضي على إظهار إسلامه إلا شهرٌ واحد ، فألح على رسول الله ﷺ أن يصدر عنهم عفواً؛ فقد كانت بنو قينقاع حلفاء الخزرج ، فوهبهم له ، وأمرهم أن يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها ، فخرجوا إلى الشام ، وأمر محمد بن مسلمة رضي الله عنه بجمع الغنائم.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ترجمة عبد الله بن أبي بن سلول ، وتاريخ وفاته.

نشاط (٢) :



قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَمَاتُوا وَهُمْ فَالِيسِقُونَ ﴿٨٤﴾ [التوبة: ٨٤].

بالرجوع إلى معلمك؛ سجل سبب نزول هذه الآية.

التقويم :



س١: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

* كانت أشجع يهود المدينة:

(بنو قينقاع - النضير - قريظة)

* كانت يهود بنو قينقاع تعيش:

(داخل المدينة - خارج المدينة - بمكة)

* ألح على رسول الله في العفو عن يهود بني قينقاع:

(عمر بن الخطاب - أبي بن كعب - عبد الله بن أبي بن سلول)

* استخلف النبي ﷺ على المدينة في غزوة بني قينقاع:

(أبا لبابة بن عبد المنذر - حمزة بن عبد المطلب - عبد الله بن أبي بن سلول)

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مما يلي:

* كان حريصاً على تنفيذ ما جاء في معاهداته مع اليهود ()

* لم يلبث اليهود أن غلبت عليهم طبائعهم القديمة فنقضوا العهد ()

* فرحت اليهود جداً بنصر المسلمين في غزوة بدر ()

* كانت بنو قينقاع أشجع يهود المدينة ()

* كانت يهود بنو قينقاع يسكنون داخل المدينة ()

س٣: اكتب الدروس المستفادة من غزوة بني قينقاع.

الدرس الثاني: غزوة السوق وذى أمر:

أولاً: غزوة السوق: (ذو الحجة / ٢ هـ):

زادت هزيمة المشركين في غزوة بدر كراهيتهم الشديدة للمسلمين ، فكانوا يدبرون المكائد والمؤامرات لهم؛ كما كانت تفعل اليهود والمنافقون.

وذات يوم فكر أبو سفيان في عمل يرد لقريش بعض ما خسرتة يوم بدر؛ ليحفظ مكانة قومه ، ويبرز ما لديهم من قوة أمام القبائل ، وكان قد نذر أن لا يمسه رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمداً ، فخرج ذات يوم في مائتي راكب ليبر يمينه ، حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له نيب ، وكان يعلم أنه لن يستطيع أن يهاجم المدينة بمائتي راكب فقط ، فقرر أن يقوم بأعمال قرصنة على المدينة ، فدخل في ضواحي المدينة ليلاً مستخفياً تحت جناح الظلام ، فأتى حبي بن أخطب ، فطرق بابه ، فأبى وخاف من المسلمين ، فانصرف أبو سفيان إلى سلام بن مشكم سيد بني النضير ، وصاحب كنزهم إذ ذاك ، فاستأذن عليه فأذن ، فقراه وسقاه الخمر ، ثم خرج أبو سفيان في آخر الليل وأتى أصحابه ، فبعث بعضهم ، فأغارت على ناحية من المدينة يقال لها العريض ، فوجدوا رجلاً من الأنصار وحليفاً له في حرث لهما فقتلوهما وقطعوا أسواراً من النخل ، وحرقوا ، وفروا راجعين إلى مكة.

وبلغ رسول الله ﷺ الخبر؛ فاستعمل على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ، وسارع لمطاردة أبي سفيان وأصحابه ، ولكنهم فروا مسرعين ، وطرحوا كثيراً من أغراضهم ليتخففوا منها ، فتمكنوا من الإفلات ، وبلغ رسول الله ﷺ إلى قرقرة الكدر ، ثم انصرف راجعاً ، وحمل المسلمون ما طرحه الكفار ، وسميت هذه المناوشة بغزوة السوق.

نشاط (١):



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب ترجمة أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ، وتاريخ وفاته.

.....

.....

.....

.....

ثانياً: غزوة ذي أمر: (محرم/٣هـ):

نُقلت الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جمعاً كبيراً من بني ثعلبة ومحارب تجمعوا ، يريدون الإغارة على أطراف المدينة؛ فاستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمائة وخمسين مقاتلاً ما بين راكب وراجل ، وفي أثناء الطريق قبض المسلمون على رجل يقال له: "جبار" من بني ثعلبة ، فأدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه إلى الإسلام فأسلم ، فضمه إلى بلال رضي الله عنه ، وصار دليلاً لجيش المسلمين إلى أرض العدو.

فسمعوا بقدم جيش المدينة فتفرقوا في رؤوس الجبال ، ووصل النبي صلى الله عليه وسلم بجيش المسلمين إلى مكان تجمعهم ، وهو الماء المسمى «بذي أمر» فأقام هناك صفراً كله ، ليشعر الأعراب بقوة المسلمين ، ويستولي عليهم الرعب والرهيبة ، ثم رجع إلى المدينة.

التقويم :



س١: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

* فخرج أبو سفيان في غزوة السوق في:

(٢٠٠راكب - ٣٠٠راكب - ٤٠٠راكب)

* استعمل رسول الله ﷺ على المدينة في غزوة السوق:

(أبا لبابة بن عبد المنذر ﷺ - عثمان بن عفان ﷺ - حمزة بن عبد المطلب ﷺ)

* استعمل رسول الله ﷺ على المدينة في غزوة ذي أمر:

(أبا لبابة بن عبد المنذر ﷺ - عثمان بن عفان ﷺ - حمزة بن عبد المطلب ﷺ)

* أقام رسول الله ﷺ في (ذي أمر):

(محرم - صفر - ربيع الأول)

* أسلم في غزوة ذي أمر:

(بلال بن رباح ﷺ - جبار ﷺ - حمزة بن عبد المطلب ﷺ)

س٢: قارن بين غزوة السوق وغزوة ذي أمر من حيث: العام الذي حدثت فيه ، وعدد المسلمين

في الغزوة.

س٣: اكتب الدروس المستفادة من غزوتي السوق وذي أمر.



الدرس الثالث: قتل كعب بن الأشرف:

كانت اليهود تبغض الإسلام والمسلمين ، وكانت تسر لهم الضغينة والكرهية ، وكان كعب بن الأشرف من أشدهم كراهية وبغضاً ، وإيذاءً لرسول الله ﷺ .

نسب كعب بن الأشرف ومكانته:

كان كعب بن الأشرف من قبيلة طيء ، من بني نبهان ، وأمه من بني النضير ، وكان جميل الوجه غنياً مترفاً ، وكان يعد من كبار الشعراء ، وكان له حصن في جنوب شرق المدينة في خلفيات ديار بني النضير.

كعب بن الأشرف يشعل الكراهية في قلوب المشركين:

لما بلغ كعب بن الأشرف خبر انتصار المسلمين ، وقتل صناديد قريش في بدر؛ قال: "أحق هذا؟! هؤلاء أشراف العرب ، وملوك الناس ، والله إن كان محمد أصاب هؤلاء القوم لبطن الأرض خير من ظهرها". ولما استيقن الخبر ، راح يهجو رسول الله ﷺ والمسلمين ، ويمدح قريش ، ويحرضهم عليهم ، ولم يرض بهذا القدر حتى ركب إلى قريش فنزل على المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وجعل ينشد الأشعار يبكي فيها على أصحابه القتلى من جيش المشركين؛ فيثير بذلك غضبهم على المسلمين ، ويزيد كراهيتهم لنبي الله ﷺ ، ويدفعهم إلى حربه ، وعندما كان بمكة سأله أبو سفيان والمشركون: أديننا أحب إليك أم دين محمد وأصحابه؟ وأي الفريقين أهدى سبيلاً؟ فقال: أنتم أهدى منهم سبيلاً ، وأفضل.

رجع كعب إلى المدينة بعد أن زاد كراهية المسلمين في قلوب المشركين ، وأخذ يقول الشعر في نساء الصحابة ، ويؤذيهم أشد الإيذاء بسليط لسانه.

وحينئذ قال رسول الله ﷺ: "من لكعب بن الأشرف؟ فإنه آذى الله ورسوله!" فقام محمد بن مسلمة
رضي الله عنه فقال: أنا يا رسول الله ، أتحب أن أقتله؟ قال ﷺ: نعم. فانتدب رسول الله ﷺ لقتله محمد بن
مسلمة ، وعباد بن بشر ، وسلطان بن سلامة ، والحارث بن أوس ، وأبو عبس بن حبر رضي الله عنهم ، وكان قائد
هذه المفرزة محمد بن مسلمة.

فذهب محمد بن مسلمة رضي الله عنه ، وحدثه عن عدم حبه لرسول الله ﷺ والمهاجرين ، وأنه يتبعهم حتى
ينظر ماذا سيستفيد منهم ، ثم أخبره أن يسلفهم وسماً^(١) أو وسقين ، قال كعب: فأرهنوني ، قال ابن
مسلمة رضي الله عنه: أي شيء تريد؟ قال كعب: أرهنوني نساءكم ، قال ابن مسلمة رضي الله عنه: كيف نرهنك نساءنا وأنت
أجمل العرب؟ قال كعب: فترهنوني أبناءكم ، قال ابن سلمة رضي الله عنه: كيف نرهنك أبناءنا؟ فيُسب أحدهم ،
فيقال: رهن بوسق أو وسقين! هذا عار علينا ، ولكننا نرهنك سلاحنا ، فوافق كعب ، وصنع سلطان بن
سلامة مثل ما صنع محمد بن مسلمة رضي الله عنه ، فجاء كعب فتناشد معه أطراف الأشعار ، ثم قال أبو نائلة
رضي الله عنه له: "ويحك يا ابن الأشرف ، إني قد جئت لحاجة أريد ذكرها لك فاكنتم عني" ، قال كعب: أفل.

قال سلطان بن سلامة رضي الله عنه: كان قدوم هذا الرجل -يقصد رسول الله ﷺ- علينا بلاء ، فقد عادتنا
العرب ، وضاعت أولادنا ، وقال أبو نائلة أثناء حديثه: إن معه أصحاباً له يكرهون محمداً وهم على نفس
رأيه فيه ، وقد أردت أن آتيك بهم فتبيعهم وتحسن إليهم في البيع.

وفي ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٣ هـ ، اجتمعوا مع رسول الله ﷺ قائلًا:
انطلقوا على اسم الله ، اللهم أعنهم ، ثم رجع إلى بيته ، وطفق يصلي ويناجي ربه.
فانطلقوا إلى حصن كعب بن الأشرف ، فهتف به أبو نائلة رضي الله عنه ، فقام ثم خرج إليهم وهو متطيب
ينفح رأسه.

وقد كان سلطان بن سلامة قال لأصحابه رضي الله عنهم: "إذا ما جاء فإني آخذ بشعره فأشمه ، فإذا رأيتموني
استمكنت منه من رأسه فاضربوه ، فلما نزل كعب إليهم تحدث معهم ساعة ، ثم قال أبو نائلة رضي الله عنه: هل

(١) الوسق: حمولة بعير ، ويراد بها هنا: طعام وحب ونحوهما.

لك يا ابن الأشرف أن نتماشى إلى شعب العجوز فتحدث بقية ليلتنا؟ قال كعب: إن شئتم ، فخرجوا يتماشون ، فقال أبو نائلة رضي الله عنه وهو في الطريق: ما رأيت طيباً أعطر من طيبك اليوم ، أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال كعب: نعم ، فأدخل يده في رأسه فشمه وأشم أصحابه ، ثم مشى أبو نائلة رضي الله عنه ساعة ، ثم قال: أعود؟ قال كعب: نعم ، فأدخل يده في رأسه ، فلما استمكن منه قال رضي الله عنه: دونكم عدو الله. فضربوه بأسياهم ، لكنها لم تقتله ، فأخذ محمد بن سلمة رضي الله عنه عصاً في باطنها سنانٌ دقيقةً فطعنه بها فصاح صيحة شديدة أفزعت من حوله ، وسقط قتيلًا .

وأصيب الحارث بن أوس رضي الله عنه بذياب بعض سيوف أصحابه وجرح ونزف ، فحملوه حتى بلغوا بقية الغرقد فكبروا ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرهم ، فعرف أنهم قد قتلوه ، فكبر صلى الله عليه وسلم ، ورموا برأس الطاغية بين يديه صلى الله عليه وسلم ، فحمد صلى الله عليه وسلم الله على قتله ، وتفل على جرح الحارث فبرأ .

اليهود تستوعب الدرس:

علمت اليهود بمصرع كعب بن الأشرف فدب الرعب في قلوبهم العنيدة ، وعلموا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لن يتوانى في استخدام القوة إن وجد النصح لا يجدي نفعاً لمن يريد العبث بأمن المدينة أو يثير الاضطرابات بين المسلمين ، فلزموا الصمت ولم يحركوا ساكناً ، وتظاهروا بإيفاء العهود .

نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب سبب نزول قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٥١].

.....

.....

.....

نشاط (٢) :



كان من بين المسلمين شاعر فصيح قام بالرد على كعب بن الأشرف ، اذكر اسمه ، وبعض الأشعار التي قالها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، فيما يلي:

* كان كعب بن الأشرف من قبيلة:

(طيء - إسرائيل - الأوس)

* كانت أم كعب بن الأشرف من:

(بني النضير - بني قريظة - بني قينقاع).

* كان حصن كعب بن الأشرف بـ:

(جنوب شرق المدينة - شمال المدينة - غرب المدينة)



* قتل كعب بن الأشرف في شهر:

(ربيع الأول - رجب - شعبان)

* أصيب من المسلمين في قتل كعب بن الأشرف:

(سلكان بن سلامة رضي الله عنه - الحارث بن أوس رضي الله عنه - عباد بن بشر رضي الله عنه)

س٢: اكتب الدروس المستفادة من قصة مقتل كعب بن الأشرف.

س٣: اكتب بعضاً من أشعار حسان بن ثابت رضي الله عنه في الرد على كعب بن الأشرف.



الدرس الرابع: غزوة بحران وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنه:

أولاً: غزوة بحران: (ربيع الآخر / ٣ هـ)

خرج النبي صلوات الله عليه في ربيع الأول بجيش قوامه ثلاثمائة مقاتل قيل يُريد أن يغزو قُريشًا ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم رضي الله عنه ، فبلغ بحران ، ولم يلق حربًا ، فأقام هنالك ربيعًا الآخر وجمادى الأولى من السنة الثالثة ، ثم انصرف إلى المدينة.

نشاط (١) :



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب اسم الغزوات التي درستها ، واستخلف فيها رسول الله صلوات الله عليه ابن أم مكتوم رضي الله عنه على المدينة.

.....

.....

.....

ثانيًا: سرية زيد بن حارثة: (جمادى الآخرة / ٣ هـ)

قريش تختار صفوان بن أمية:

ظلت قريش بعد بدر يساورها القلق والاضطراب بشأن مرور تجارتها قريب المدينة ، فلما جاء الصيف واقترب موسم رحلتها إلى الشام ، زاد قلقها ، ودارت النقاشات ، هل تظل قريش في ديارهم فتتأكل رؤوس أموالهم؛ فإن حياتهم تجارة إلى الشام في الصيف وإلى الحبشة في الشتاء ، أم تخرج بتجارتها فربما يتعرض المسلمون لقوافلهم فتسلبها؟ واختارت قريش صفوان بن أمية لقيادة تجارتها إلى الشام.

قريش تغير طريقها للشام؛

دارت المناقشات حول كيفية تأمين قوافل قريش العائدة من الشام ، فأشار الأسود بن عبد المطلب على صفوان أن يغير طريق الساحل ، وأن يأخذ طريق العراق؛ فهو يمر شرق المدينة ، وعلى بعد كبير منها ، فإنه كان طريقاً طويلاً جداً لكنه بعيد عن المدينة ، وأشدّ أماناً ، وكانت قريش تجهل هذه الطريق كل الجهل ، فأشار الأسود بن عبد المطلب على صفوان أن يتخذ فرات بن حيان من بني بكر بن وائل دليلاً ورائداً له في هذه الرحلة.

أخبار القافلة تطير إلى المدينة؛

اجتمع سليط بن النعمان رضي الله عنه - وكان قد أسلم- في مجلس مع نعيم بن مسعود الأشجعي - وكان من المشركين- في مجلس خمر - ولم ينزل تحريم الخمر بعد- فلما أخذت الخمر برأس نعيم فتحدث بالتفصيل عن قضية العير وخطة سيرها ، فأسرع سليط إلى النبي صلى الله عليه وسلم يروي له القصة.

جيش المسلمين يستولي على القافلة؛

خرجت قافلة قريش يقودها صفوان بن أمية ، آخذة الطريق الجديدة ، وجهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حملة قوامها مائة راكب في قيادة زيد بن حارثة الكلبى رضي الله عنه ، وأسرع زيد حتى دهم القافلة بغتة وهي تنزل على ماء في أرض نجد يقال له قردة فاستولى عليها كلها ، ولم يكن من صفوان ومن معه من حرس القافلة إلا الفرار بدون أي مقاومة.

وأسر المسلمون فرات بن حيان ، وحملوا غنيمة كبيرة كانت تحملها القافلة ، قدرت قيمتها بمائة ألف ، قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الغنيمة على أفراد السرية بعد أخذ الخمس ، وأسلم فرات بن حيان على يديه صلى الله عليه وسلم.

أصاب الواقعة قريشاً بهم وغم ، زيادة على ما كان فيها بعد بدر ، ولم يبق أمامها إلا طريقان ، إما أن تنزل عن كبرها وغطرستها ، وتتصالح مع المسلمين ، أو تقوم بحرب شاملة تعيد لها مكانتها ، وتأخذ فيها بثأرها ، وتقضي بها على قوات المسلمين فتأمن بها تجارتها ، فاخترت مكة الحرب.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ترجمة فرات بن حيان رضي الله عنه ، وتاريخ وفاته.

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: أكمل العبارات التالية:

* خرج النبي صلوات الله عليه وآله في غزوة بحران في شهر بجيش قوامه..... يُريد ، واستخلف على المدينة

* ظلت قريش بعد بدر يساورها بشأن ، فلما جاء ، واقترب موسم رحلتها زاد

* اجتمع سليط بن النعمان رضي الله عنه مع في مجلس خمر ، فلما أخذت الخمر برأس فتحدث بالتفصيل عن فأسرع إلى

س٢: اكتب الدروس المستفادة من سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه.

س٣: وضح حال المشركين بعد أن استولى جيش المسلمين على قافلته.



الدرس الخامس: غزوة أحد (١):

قريش تعد العدة لحرب المسلمين:

كانت قريش قد احتجزت العير التي كان قد نجا بها أبو سفيان والتي كانت سبباً لمعركة بدر وكانت ألف بغير ، وقالوا لأصحابها: يا معشر قريش ، إن محمداً قد هزمكم وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربه؛ لعلنا أن ندرك منه ثأراً ، فأجابوا لذلك.

جاءت سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه ، ففتحت قريش باب التطوع لغزو المسلمين من الأحابيش وكنانة وأهل تهامة ، وأخذت لذلك أنواعاً من طرق التحريض ، حتى إن صفوان بن أمية أغرى أبا عزة الشاعر^(١) على أن يقوم بتحريض القبائل ضد المسلمين ، فقام أبو عزة بتحريض القبائل بأشعاره التي كانت تذكي حفائظهم ، كما اختاروا مسافع بن عبد مناف الجمحي الشاعر لنفس المهمة.

وكان عكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية ، وأبو سفيان بن حرب ، وعبد الله بن أبي ربيعة أكثر زعماء قريش تحمساً ودعوة لخوض المعركة.

قريش تتحرك نحو المدينة:

استكملت قريش عدتها ، وجمعت ثلاثة آلاف مقاتل على ثلاثة آلاف بغير ، ومائتي فرس وسبعمائة درع ، وكانت القيادة العامة لأبي سفيان بن حرب ، وقيادة الفرسان إلى خالد بن الوليد يعاونه عكرمة بن أبي جهل ، وكان اللواء لبني عبد الدار.

ورأى قادة قريش أن يستصحبوا معهم النساء ، حتى تزيد استماتة الرجال ، وكان عدد هذه النسوة خمس عشرة امرأة.

(١) شاعر كان قد أسر في بدر فمَنَّ عليه رسول الله ﷺ ، وأطلق سراحه بغير فدية ، وأخذ منه العهد بأن لا يحارب المسلمين وألا يحرض عليهم.

الأخبار تصل المدينة:

كان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يرقب حركات قريش واستعداداتها العسكرية ، فلما تحرك هذا الجيش بعث العباس رسالة عاجلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ضمنها جميع تفاصيل الجيش ، فوصلت الرسالة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد قباء .

قرأ الرسالة على النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب ، فأمره بالكتمان ، وعاد مسرعاً إلى المدينة ، وتبادل الرأي مع قادة المهاجرين والأنصار .

المدينة تستعد لجيش المشركين:

ظلت المدينة في حالة استنفار عام ، لا يفارق رجالها السلاح حتى وهم في الصلاة؛ استعداداً للقاء المرتقب ، فقامت جماعة من الأنصار منهم سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن عباد رضي الله عنه بحراسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا يبيتون على بابه وعليهم السلاح ، وقامت الدوريات العسكرية بأدوارها؛ دورية تدور حول مداخل المدينة تحرسها ، ودورية ترصد .

جيش قريش يصل شمال المدينة:

واصل جيش قريش سيره حتى اقترب من المدينة ، فسلك وادي العقيق ، ثم انحرف منه إلى ذات اليمين ، حتى نزل قريباً بجبل أحد في مكان يقال له عينين ، في بطن السبخة ، من فتاة على شفير الوادي ، فعسكر هناك يوم الجمعة السادس من شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة .

النبي صلى الله عليه وسلم يعقد مجلساً استشارياً:

نقلت أخبار جيش قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعقد مجلساً استشارياً تبادل فيه الرأي لاختيار الموقف ، وأخبرهم عن رؤيا رآها ، قال: "إني قد رأيت والله خيراً ، رأيت بقراً يُذبح ، ورأيت في ذباب سيفي ثلماً ، ورأيت أنني أدخلت يدي في درع حصينة" ، ثم قدم رأيه إلى صحابته ألا يخرجوا من المدينة وأن يتحصنوا بها ، فأشار جماعة من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ممن فاتته الخروج يوم بدر بالخروج ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن رأيه أمام رأي الأغلبية ، واستقر الرأي على الخروج من المدينة.

نشاط (١) :



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب الدروس المستفادة من موقف النبي ﷺ في الخروج إلى المشركين يوم أحد.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ وضح رأي كل من:

- حمزة بن عبد المطلب.

- عبد الله بن أبي بن سلول.

في الخروج من المدينة للقاء المشركين:

.....
.....

النبي ﷺ يلبس درعه:

صلى النبي ﷺ بالناس يوم الجمعة ، فوعظهم وأمرهم بالجد والاجتهاد ، وأخبر أن لهم النصر بما صبروا ، وأمرهم بالتهيؤ لعدوهم ، ففرح الناس بذلك.

ثم صلى بالناس العصر ، وقد حشدوا وحضر أهل العوالي ، ثم دخل بيته ، ومعه أصحابه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فعمماه وألبساه ، فتدجج بسلاحه ، وتقلد السيف ، ثم خرج على الناس.

وكان الناس ينتظرون خروجه ، وقد قال لهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير رضي الله عنهما:
 "استكرهتم رسول الله ﷺ على الخروج ، فردوا الأمر إليه ، فندموا جميعاً على ما صنعوا ، فلما خرج
 قالوا له: يا رسول الله ، ما كان لنا أن نخالفك ، فاصنع ما شئت ، إن أحببت أن تمكث بالمدينة فافعل ،
 فقال رسول الله ﷺ: «ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته -وهي الدرع- أن يضعها ، حتى يحكم الله بينه وبين
 عدوه» ، واستعمل على الصلاة بالمدينة ابن أم مكتوم بمن بقي في المدينة ، وقسم النبي ﷺ جيشه إلى
 ثلاث كتائب:

كتيبة المهاجرين: وأعطى لواءها مصعب بن عمير رضي الله عنه.

كتيبة الأوس: وأعطى لواءها أسيد بن حضير رضي الله عنه.

كتيبة الخزرج: وأعطى لواءها الحباب بن المنذر رضي الله عنه.

التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- * كانت قريش قد احتجرت العير التي كان قد نجا بها أبو سفيان ()
- * منعت قريش الأحابيش وأهل تهامة من التطوع في حرب المسلمين ()
- * عسكر جيش المشركين قريباً من أحد ()
- * خرج جيش المسلمين متآلفاً من ألف مقاتل لمقابلة جيش المشركين ()

س٢: قارن بين موقف أسد الله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وموقف عبد الله بن أبي بن سلول ،
 في الخروج لملاقاة المشركين يوم أحد.

س٣: وضح موقف النبي ﷺ من كتيبة اليهود التي كانت تود محاربة المشركين.

الدرس السادس: غزوة أحد (٢):

النبي ﷺ يخرج إلى لقاء المشركين:

خرج جيش المسلمين متآلفاً من ألف مقاتل ، فيهم مائة دارع وخمسون فارساً ، متحرّكاً نحو الشمال ، ولما جاوز ثنية الوداع رأى النبي ﷺ كتيبة حسنة التسليح ، فسأل ﷺ عنها ، فأخبروه بأنهم اليهود من حلفاء الخزرج ، يرغبون المساهمة في القتال ضد المشركين ، فسأل ﷺ: هل أسلموا؟ فقالوا: لا. فأبى ﷺ أن يستعين بأهل الكفر على أهل الشرك.

عندما وصل الجيش إلى مقام يقال له: «الشيخان» استعرض ﷺ جيشه ، فرد من استصغره ولم يره مطيقاً للقتال ، وكان منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أرقم ، وعرابة بن أوس ، وعمرو بن حزم ، وأبو سعيد الخدري ، وزيد بن حارثة الأنصاري ، وسعد بن حبة رضي الله عنه ، وأجاز رافع بن خديج ، وسمرة بن جندب على صغر سنهما.

فصلى المغرب ، ثم صلى العشاء ، وبات هنالك ، وانتخب خمسين رجلاً لحراسة المعسكر يتجولون حوله ، وكان قائدهم محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه ، وتولى ذكوان بن عبد قيس رضي الله عنه حراسة النبي

ﷺ

نشاط (١):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب كيف أجاز رسول الله ﷺ سمرة بن جندب رضي الله عنه في غزوة بدر.

.....

.....

.....

تمرد عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه:

قبل طلوع الفجر بقليل تمرد عبد الله بن أبي المنافق ، فانسحب بنحو ثلث العسكر قائلاً: "ما ندري علام نقتل أنفسنا؟" ومتظاهراً بالاحتجاج بأن الرسول ﷺ ترك رأيه في البقاء بالمدينة ، بينما كان يسر غير ذلك ، فهمت طائفتان -بنو حارثة من الأوس ، وبنو سلمة من الخزرج- أن تفشلا ، ولكن الله تولاها ، فثبتها بعد ما سرى فيهما الاضطراب ، وهمتا بالرجوع والانسحاب.

نشاط (٢):



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب سبب نزول قوله تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [ال عمران : ٢٢١].

.....

.....

.....

جيش المسلمين يصل إلى أحد:

بعد التمرد والانسحاب واصل النبي ﷺ سيره نحو العدو ، وكان معسكر المشركين يحول بينه وبين أحد في مناطق كثيرة ، فأراد النبي ﷺ أن يسلك طريقاً يصل بهم لأحد دون أن يمر بجيش المشركين ، فقادهم أبو خيثمة ؓ عبر طريق قصير يمر بحرة بني حارثة ويمزارعهم ، تاركاً جيش المشركين إلى الغرب.

نزل الشعب من جبل أحد في عدوة الوادي ، فعسكر بجيشه مستقبلاً المدينة ، وجاعلاً ظهره إلى هضاب جبل أحد ، وعلى هذا صار جيش العدو فاصلاً بين المسلمين وبين المدينة.

نشاط (3) :



قال رسول الله ﷺ: "لا تقتلوه؛ فهذا أعمى القلب أعمى البصر"، بالرجوع إلى معلمك اكتب في من قالها رسول الله ﷺ ، ومتى؟

.....

.....

.....

الرسول ﷺ يبث روح البسالة في الجيش:

نهى الرسول ﷺ عن البدء في القتال حتى يأمرهم ، وحرص أصحابه على القتال ، وحضهم على المصابرة والجلاد عند اللقاء ، وأخذ ينفث روح الحماسة والبسالة في أصحابه ، حتى جرد سيفاً باتراً ونادى أصحابه: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقام إليه رجال ليأخذوه منهم علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى قام إليه أبو دجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه ، فقال: وما حقه يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أن تضرب به وجوه العدو حتى ينحني»، قال رضي الله عنه: "أنا آخذه بحقه يا رسول الله" ، فأعطاه إياه.

أبو سفيان يحاول أن يوقع الفتنة في جيش المسلمين:

كان أبو سفيان -القائد العام للمشركين- متمركزاً في قلب الجيش ، وعلى الميمنة خالد بن الوليد ، وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل ، وعلى المشاة صفوان بن أمية ، وعلى رماة النبل عبد الله بن أبي ربيعة ، وكانت اللواء في بني عبد الدار.

فذكرهم أبو سفيان بما أصاب قريشاً يوم بدر حين أسر حامل لوائهم النضر بن الحارث ، وقال لهم ليستفز غضبهم ويثير حميتهم: يا بني عبد الدار ، قد وليتم لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم ، وإنما



يؤتي الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت زالوا ، فإما أن تكفونا لواءنا ، وإما أن تخلوا بيننا وبينه فكفيكموه.
وقبيل نشوب المعركة أرسل أبو سفيان إلى الأنصار يقول لهم: «خلوا بيننا وبين ابن عمنا فننصرف
عنكم ، فلا حاجة لنا إلى قتالكم» ، فرد عليه الأنصار ردًا عنيفًا ، وأسمعوه ما يكره.

نساء قريش تحرض على القتال:

قامت نسوة قريش بنصيبهن من المشاركة في المعركة ، تقودهن هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان ،
فكن يتجولن في الصفوف ، ويضربن بالدفوف ، يحرضن الرجال على القتال.

التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ مما
يأتي:

- * قبل طلوع الفجر بقليل تمرد عبد الله بن جابر ، وانسحب بثلاث العسكر ()
- * همت بنو حارثة من الأوس ، وبنو سلمة من الخزرج أن تفضلا ()
- * اختار رسول الله ﷺ مائة من المقاتلين لجيش الرماة ()
- * عين رسول الله ﷺ عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري قائدًا لجيش الرماة ()
- * كان لواء جيش المشركين في بني عبد الدار ()

س٢: وضح دور هند بنت عتبة والنساء في غزوة أحد.

س٣: أراد عبد الله بن أبي أن يبعث اليأس والخوف في نفوس المسلمين ، وضح ذلك.

الدرس السابع: غزوة أحد (٣):

بداية المعركة:

خرج حامل لواء المشركين وأحد أشجع فرسانها ، طلحة بن أبي طلحة العبدري ، يدعو إلى المبارزة ، فتقدم إليه الزبير رضي الله عنه ، وذبحه بسيفه ، فكبر صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ، وتعاقب بنو عبد الدار لحمل اللواء بعد قتل قائدهم.

تساقط حملة اللواء وشجاعة أبو دجانة رضي الله عنه:

حمل عثمان بن أبي طلحة لواء المشركين ، فضربه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه على عاتقه ضربة بترت يده مع كتفه ، فرفع اللواء أبو سعد بن أبي طلحة ، فرماه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بسهم فمات ، فرفع اللواء مسافع بن طلحة ، فرماه عاصم بن ثابت رضي الله عنه بسهم فقتله ، فحمل اللواء بعده أخوه كلاب ابن طلحة ، فانقض عليه الزبير بن العوام رضي الله عنه وقتلته فقتله ، ثم حمل اللواء أخوهما الجلاس بن طلحة ، فطعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فقتله.

فحمله من بني عبد الدار أرطاة بن شرحبيل ، فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم حملة شريح بن قارظ فقتله قزمان ، ثم حملة أبو زيد عمرو بن عبد مناف العبدري ، فقتله قزمان أيضاً ، ثم حملة ولد لشرحبيل بن هاشم العبدري فقتله قزمان أيضاً ، ولم يبق من بني عبد الدار أحد يحمل اللواء ، فتقدم غلام لهم حبشي فحمل اللواء ، قاتل حتى قطعت يداه ، فبرك على اللواء بصدرة وعنقه؛ لتلا يسقط حتى قتل ، وبعد أن قُتل سقط اللواء على الأرض ، ولم يبق أحد يحمله ، فبقي ساقطاً.

وأقبل أبو دجانة معلماً بعصابته الحمراء ، فقاتل فما كان يلقي مشركاً إلا قتله ، حتى رأى إنساناً يخمش الناس خمشاً شديداً ، فلما حمل عليه السيف ولول ، فإذا هي هند بنت عتبة ، فتركها إكراماً لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب به امرأة.

استشهاد أسد الله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه:

شارك حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في إبادة حاملي لواء المشركين ، ثم انطلق رضي الله عنه في القتال كالكليث ، حتى غدر به رجلٌ حبشيٌّ - يُدعى وحشياً - كان يقذف بالحربة فلا يخطئ . وكان قد وُعد بالعتق إن قتل حمزة ، فلما التقى الناس خرج يراقب حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ثم استتر منه بشجرة ، وهز حربته ، ثم رماها في حين غفلة من حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فأصابت أحشاءه فخرجت من بين رجليه ، فحاول حمزة أن يتحرك نحو وحشي ، لكنه سقط ، فتركه وهرب حتى مات ، ثم جاء فأخذ حربته ثم رجع إلى العسكر .

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب مختصر ترجمة أسد الله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

.....

.....

.....

استشهاد غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر رضي الله عنه:

كان حنظلة بن أبي عامر رضي الله عنه حديث عهد بالعرس ، فلما سمع نداء الحرب ، قام إلى الجهاد ، فلما التقى بجيش المشركين في ساحة القتال ، أخذ يشق الصفوف ، وانقض على قائد المشركين أبي سفيان صخر بن حرب ، حتى كاد يقتله لولا أن رآه شداد بن الأسود فضربه فقتله .

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب مختصر ترجمة حنظلة بن أبي عامر رضي الله عنه.

.....

.....

.....

.....

جيش الرماة يترك مواقعه:

شدد النبي صلى الله عليه وسلم على جيش الرماة ألا يتركوا مكانهم مهما حدث ، فالتزموا بأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم فحين هجم فرسان مكة بقيادة خالد بن الوليد ليتسربوا إلى ظهور المسلمين ، وينزلوا عليهم هزيمة ساحقة ، ولكن الرماة رشقوهم بالنبل؛ ففشلت هجماتهم الثلاث ، وظل الجيش الإسلامي الصغير مسيطراً على الموقف كله ، حتى خارت عزائم أبطال المشركين ، وبدأت بشائر النصر.

لكنهم حينما أرادوا نصيبهم من الغنائم ترك نحو أربعون رجلاً منهم مواقعهم من الجبل ، والتحقوا بالجيش ، ولم يبق فيها إلا ابن جبير رضي الله عنه وتسعة من أصحابه رضي الله عنهم ، التزموا مواقعهم ، مصممين على البقاء حتى يؤذن لهم أو يبادوا.

فاستدار خالد بن الوليد بسرعة ، حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، فأباد عبد الله بن جبير وأصحابه رضي الله عنهم ، ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وانقلب المشركون على المسلمين ، وأسرعت عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعت لواء المشركين المطروح على التراب ، والتف حوله المشركون ، واجتمعوا على المسلمين ، وأحاطوا بالمسلمين من الأمام والخلف.

موقف الرسول الباسل إزاء عمل التطويق:

بوغت رسول الله ﷺ بفرسان خالد ، وما كان معه غير تسعة من الصحابة فكان أمامه طريقان ، إما النجاة بنفسه وبأصحابه إلى ملجأ مأمون ، وترك جيشه المطوق ، وإما أن يخاطر بنفسه ويجمع أصحابه حوله فيتخذ بهم جبهة يشق بها الطريق لجيشه المطوق ، فرفع ﷺ صوته مخاطراً بنفسه منادياً أصحابه؛ وهو يعرف أن المشركين سوف يسمعون صوته ، فوصل إليه المشركون ، قبل أن يصل المسلمون.

انقسام المسلمين:

تفرق المسلمون فمنهم من أخذ في الفرار ، ومنهم من رجع إلى المدينة ، ومنهم من انطلق فوق الجبل ، ومنهم من لم يكن يهمهم إلا رسول الله ﷺ ، فعملوا على حمايته ، وكان في مقدمتهم أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم ﷺ.

دعوى الصمود والصبر على القتال:

نادى مناد: "إن محمداً قد قتل" ، فانهارت الروح المعنوية للمسلمين ، وتوقف بعضهم عن القتال ، وألقى بأسلحته ، فمر بهم أنس بن النضر ﷺ ، فقال: "قتل رسول الله ﷺ ، ما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله" ، ثم قاتل حتى قتل ، وبه بضع وثمانون ما بين طعنة برمح ، وضربة بسيف ، ورمية بسهم.

ونادى ثابت بن الدحاح ﷺ قومه ، فقال: "يا معشر الأنصار ، إن كان محمد قد قتل ، فإن الله حي لا يموت ، قاتلوا على دينكم ، فإن الله مظفركم وناصركم" ، فنهض إليه نفر من الأنصار ، فحمل بهم على كتيبة فرسان خالد ، فما زال يقاتلهم ، حتى قتله خالد بالرمح ، وقتل أصحابه.

المشركون يحاصرون النبي ﷺ:

لما نادى رسول الله ﷺ على المسلمين ، وكان معه سبعة من الأنصار ورجلان من قريش ، سمعه المشركون فبدأوا بتطويقه ، فجرى بين المشركين وبين الصحابة الذين كانوا معه ﷺ عراك عنيف ، سقط فيه الأنصار ، وبقي طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ، فانتهز المشركون تلك الفرصة ، فطمعوا في القضاء عليه ﷺ ، فرماه عتبة بن أبي وقاص بالحجارة فوق ، وأصيبت ربايعته اليمنى السفلى ، وأصيبت شفته السفلى ، وتقدم إليه عبد الله بن شهاب الزهري ، فشجه في جبهته ، وضربه عبد الله بن قمئة على عاتقه بالسيف ضربة عنيفة ، ثم ضربه على وجنته ﷺ ضربة أخرى حتى دخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ، وزاد ضغطهم على المسلمين ، حتى سقط رسول الله ﷺ في حفرة ، فاحتضنه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه حتى استوى قائماً ، وقام سعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما ببطولة نادرة ، ودافعا ببسالة منقطعة النظير.

الصحابة يتجمعون حول الرسول ﷺ:

أسرع الصحابة لتلبية نداء رسول الله ﷺ ، فكان أول من رجع إليه أبو بكر ، ثم أبو دجانة ، ومصعب ابن عمير ، وعلي بن أبي طالب ، وسهل بن حنيف ، ومالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري ، وأم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية ، وقتادة بن النعمان ، وعمر بن الخطاب ، وحاطب بن أبي بلتعة ، وسهل بن حنيف رضي الله عنهم ، وأبو طلحة ، فأقاموا حوله سياجاً من أجسادهم ، وبالغوا في الدفاع عنه ﷺ.

الرسول ﷺ يواصل المعركة وينقذ الموقف:

قُتل مصعب رضي الله عنه حامل لواء المسلمين ، فأعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقاتل بقية الصحابة قتالاً شديداً ، وحينئذ استطاع رسول الله ﷺ أن يشق الطريق إلى جيشه المطوق ، فأقبل إليهم ، فعرفه كعب بن مالك رضي الله عنه ، فنادى بأعلى صوته: يا معشر المسلمين ، أبشروا؛ هذا رسول الله ﷺ. فتجمع حوله حوالي ثلاثين رجلاً من الصحابة.

وبعدها أخذ الرسول ﷺ في الانسحاب المنظم إلى شعب الجبل ، وهو يشق الطريق بين المشركين المهاجمين ، فلحق برسول الله ﷺ أبي بن خلف وهو يقول: أين محمد؟ لا نجوت إن نجا ، فأراد الصحابة أن يوقفوه ، فقال الرسول ﷺ: دعوه ، فلما دنا منه تناول ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة رضي الله عنه ، فطعنه فيها طعنة تدحرج منها عن فرسه مراراً ، فلما رجع إلى قريش وهو يقول: "قتلني والله محمد" ، فقد كان جرحه لا يقتل ، إلا أن رسول الله قد قال له من قبل الهجرة وهو بمكة: أنا أقتلك ، وكان يقول: "فوالله لو بصق علي محمد لقتلني" ، ومات وهم عائدون به إلى مكة.

فحاولت جماعة من المشركين بقيادة أبي سفيان وخالد بن الوليد أن يأتوا النبي ﷺ وصحبه من أعلى الجبل ، فقاتلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورهط معه من المهاجرين رضي الله عنهم حتى أهبطوهم من الجبل.

تشويه الشهداء:

انسحب المسلمون ، فعاد المشركون إلى مواقعهم ، واشتغلت نساؤهم بقتلى المسلمين ، يمثلون بهم ، ويقطعون الآذان والأنوف والفروج ، ويبقرون البطون.

التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ مما يأتي:

- * أول حامل للواء المشركين يوم بدر طلحة بن أبي طلحة العبدي ()
- * تقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذبح طلحة بن أبي طلحة العبدي ()
- * قُتل طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص دفاعاً عن الرسول ﷺ ()
- * انشغلت نساء المسلمين بتشويه قتلى المشركين ()
- * قُتل مصعب رضي الله عنه حامل لواء المسلمين في غزوة أحد ()

س٢: تساقط حملة لواء المشركين الواحد تلو الآخر ، وضع ذلك.

س٣: قامت نساء المشركين في غزوة أحد بأعمال لا تليق بأخلاق العرب ، وضع ذلك.

الدرس الثامن: غزوة أحد (٤):

شماتة أبي سفيان:

قبل انصراف المشركين نادى أبو سفيان: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه ، فقال: أفيكم ابن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه ، فقال: أفيكم عمر بن الخطاب؟ فلم يجيبوه - وكان ﷺ منعهم من الإجابة- ، فقال: أما هؤلاء فقد كفيتموهم ، فلم يملك عمر ﷺ نفسه أن قال: يا عدو الله إن الذين ذكرتهم أحياء ، وقد أبقى الله ما يسوؤك ، فقال: اعل هبل ، فقال ﷺ: ألا تجيبونه؟ فقالوا: فما نقول؟ قال ﷺ: قولوا: الله أعلى وأجل ، ثم قال: لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال ﷺ: ألا تجيبونه؟ قالوا: ما نقول؟ قال ﷺ: قولوا: الله مولانا ، ولا مولى لكم ، ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر ، والحرب سجال ، فأجاب عمر ﷺ: قتلنا في الجنة ، وقتلناكم في النار ، فنادى أبو سفيان : إن موعدكم بدر العام القابل ، فقال ﷺ لرجل من أصحابه: قل: نعم ، هو بيننا وبينك موعد.

تفقد القتلى والجرحى:

بعث ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ ، فقال: اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون؟ وما يريدون؟ فإن كانوا قد جنبوا الخيل ، وامتطوا الإبل فإنهم يريدون مكة ، وإن كانوا قد ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة ، والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ، ثم لأنا جزئهم ، قال علي ﷺ: فخرجت في آثارهم أنظر ماذا يصنعون ، فجنبوا الخيل وامتطوا الإبل ، ووجهوا إلى مكة.

ثم بعث رسول الله ﷺ زيد بن ثابت ﷺ يطلب سعد بن الربيع ﷺ ، يقرئه السلام ، ويقول له: "يسألك رسول الله ﷺ: كيف تجدك؟ فطاف بين القتلى ، فأتاه وهو بأخر رمق ، وفيه سبعون ضربة: ما بين طعنة برمخ ، وضربة بسيف ، ورمية بسهم ، فقلت: يا سعد ، إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ،

ويقول لك: أخبرني كيف تجدك؟ فقال سعد: "وعلى رسول الله ﷺ السلام ، قل له: يا رسول الله أجد ريح الجنة ، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله إن خُصِصَ إلى رسول الله ﷺ وفيكم عين تطرف" ، وفاضت نفسه من وقته.

ووجدوا في الجرحى عمرو بن ثابت رضي الله عنه وبه رمق يسير ، وكانوا من قبل يعرضون عليه الإسلام فيأباه ، فسألوه: ما الذي جاء بك؟ فقال: رغبة في الإسلام ، آمنت بالله ورسوله ، ثم قاتلت مع رسول الله ﷺ حتى أصابني ما ترون ، ومات من وقته ، فذكروه لرسول الله ﷺ ، فقال صلى الله عليه وسلم : هو من أهل الجنة.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ماذا قال رسول الله ﷺ عن قزمان ، وكيف وجده الصحابة رضي الله عنهم.

.....

.....

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ أكمل الجدول التالي:

عدد القتلى في غزو أحد	الفريق
	الأوس
	الخزرج
	المهاجرون
	المشركون

الرجوع إلى المدينة:

أثناء رجوعه ﷺ لقيته في الطريق حمنة بنت جحش رضي الله عنها ، فنعى إليها أخاها عبد الله بن جحش رضي الله عنه ، فاسترجعت واستغفرت له ، ثم نعى لها خالها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فاسترجعت واستغفرت ، ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير رضي الله عنه ، فصاحت وولولت .
ومر بامرأة من بني دينار ، وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها بأحد ، فلما نَعُوا لها قالت: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيراً يا أم فلان ، هو بحمد الله كما تحبين. قالت: أرونيه حتى أنظر إليه. فأشير إليها ، حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك صغيرة .
وبات المسلمون في حالة الطوارئ ، يحرسون مداخل المدينة ومخارجها ، ويحرسون رسول الله ﷺ .

غزوة حمراء الأسد: (شوال/٣هـ):

بات الرسول ﷺ يفكر في الموقف ، ماذا يفعل إن فكر المشركون غزو المدينة مرة ثانية؟ فصمم على أن يقوم بعملية مطاردة الجيش المكي ، فنأدى في الناس بالمسير إلى لقاء العدو يوم الأحد الثامن من شوال ، وقال ﷺ: لا يخرج معنا إلا من شهد القتال ، فقال له عبد الله بن أبي: أركب معك؟ قال: لا ، واستجاب له المسلمون على ما بهم من الجرح الشديد ، والخوف المزيد ، وقالوا: سمعاً وطاعة ، واستأذنه جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وقال: "يا رسول الله ، إني أحب أن لا تشهد مشهداً إلا كنت معك ، وإنما خلفني أبي على بناته ، فأذن لي ، أسير معك" ، فأذن له ﷺ .
وسار رسول الله ﷺ والمسلمون معه ، حتى بلغوا حمراء الأسد ، على بعد ثمانية أميال من المدينة ، فعسكروا هناك ، وهناك أقبل معبد بن أبي معبد الخزاعي رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ ، فقال: "يا محمد ، أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك ، ولوددنا أن الله عافاك" ، فأمره ﷺ أن يلحق أبا سفيان فيخذه .

وكان المشركون نزلوا بالروحاء على بعد ستة وثلاثين ميلاً من المدينة ، فتلاوموا فيما بينهم ، وقال بعضهم لبعض: لم تصنعوا شيئاً ، أصبتم شوكتهم وحدهم ، ثم تركتموهم ، وقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم ، فارجعوا حتى نستأصل شأفتهم ، فقال صفوان بن أمية: "يا قوم ، لا تفعلوا؛ فإني أخاف أن يجمع عليكم من تخلف من الخروج فارجعوا" ، إلا أن جيش قريش أجمعوا على المسير نحو المدينة ، ولكن قبل أن يتحرك أبو سفيان بجيشه من مقره لحقه معبد بن أبي معبد الخزاعي ، ولم يكن يعرف أبو سفيان بإسلامه ، فقال: ما وراءك يا معبد؟ فقال معبد رضي الله عنه: محمد ، قد خرج في أصحابه ، يطلبكم في جمع لم أر مثله قط ، وقد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم ، وندموا على ما ضيعوا ، فيهم من الحق عليكم شيء لم أر مثله قط.

قال أبو سفيان: ويحك ، ما تقول؟ قال: والله ما أرى أن ترحل ، فقال أبو سفيان: والله لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصلهم ، قال: فلا تفعل؛ فإني ناصح ، وحينئذ أخذهم الفزع والرعب ، وقرروا الرجوع إلى مكة.

النبي صلوات الله عليه يحاكم المحرضين والجواسيس:

أقام صلوات الله عليه بحمراء الأسد الاثني والثلاثاء والأربعاء ، ثم رجع إلى المدينة ، وقبل الرجوع إلى المدينة أمسك أبا عزة الجمحي؛ وهو الذي كان قد منّ عليه من أسارى بدر لفقره وكثرة بناته ، ولكنه نكث وغدر ، فحرض الناس بشعره على قتال النبي صلوات الله عليه والمسلمين فطلب العفو ، ولكن رسول الله صلوات الله عليه أمر فضربت عنقه.

وحكم صلوات الله عليه بالإعدام على معاوية بن المغيرة بن أبي العاص؛ لأنه لما رجع المشركون يوم أحد جاء معاوية إلى ابن عمه عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فاستأمن له عثمان رضي الله عنه رسول الله صلوات الله عليه ، فأمنه على أنه إن وجد بعد ثلاث قتله ، فلما خلت المدينة من الجيش الإسلامي أقام فيها أكثر من ثلاث يتجسس لحساب قريش ، فلما رجع الجيش خرج معاوية هارباً ، فأمر رسول الله صلوات الله عليه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر ، فتعقباه حتى قتلاه.

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من غزوة أحد.

س٢: لخص أبرز أحداث غزوة أحد من البداية حتى النهاية.

س٣: قارن بين غزوة أحد وغزوة حمراء الأسد من حيث: عدد المسلمين في كل غزوة ، تاريخ وقوع كل غزوة.



كتاب الطالب
التربية الإسلامية
لصف السابع - الحلقة الثانية



مؤسسة وقف القلم
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION